

الأمم

AL HILAL — February 1954



في هذا العدد
تذكروا مرحى زيدان
فبراير ١٩٥٤
٥ قروش



ظهر الكتاب الذي يعتد
بلا شك كتاب العام .. وهو:

ريوان

الهوى والشباب

للشاعر العربي الكبير الأستاذ بشارة الخوري
المعروف بالأخطل الصغير

سميات من شعر الغزل والفسيب ومن شعر الأخوة والوطنية
حلقت بها قريحة الشاعر الكبير في الطبقات العالية من
جواء العاطفة المنقذة وسموات الحسن والجمال وأخرجت
للناس هذا الديوان الممتع الفريد مملوءاً في أفقر حلة من الإخراج
الفني الجميل فجاء بشعر المرقص المطرب وورقه الفاخر وطباعته
الأنيقة ورسومه الفنية ولوجاته الملونة متعة للنفس وتحفة للعين

٢٠٠ صفحة - قطع كبير الثمن ٥٠ قرشاً

دار المعارف - مصر

الهلال

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
تصدر من « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول فبراير ١٩٥٤  جمادى الأولى ١٣٧٣

بيانات إدارية

من العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الأقطار
العربية من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا
سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنانيا - في شرق الأردن
٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري
والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان (بالطائرة
بواسطة شركة فرج الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا أو
لبنانيا - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا -
في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠
قرش صافيا أو ٢٠/٦ شلينا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - پوستة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الإعلانات : يخاطب بشأنها قسم الإعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

صفحة	
٦	حديث الهلال ... بقلم (ط . ا .)
١٠	لو تمسك المسلمون بدينهم لكانوا خير الأمم ... حديث الشيخ عبد الرحمن تاج
١٤	جرجي زيدان يكتب بقلمه تاريخ حياته ... الحالة الأولى من مذكرات مؤسس الهلال
٢١	اختراعات أحبان يحققها الغد ... بقلم الاستاذ فكري ابابطة
٢٤	خير نصيحة وعيتها ... رئيس حكومة حزب ألمانيا يحدث عن نصيحة طيرت بحرى حياته
٢٦	الجندي الصغير نجليون ... سلسلة « الطاء » في طورتهم »
٣١	الدنيا رواية ... بقلم الدكتور احمد أمين
٣٤	عدو الحكام المنافقين فرنسيسكو جوييا بقلم الدكتور احمد موسى
٣٨	ذوو الطرايش الحمراء ... بقلم الدكتور بسير بقطر
٤٢	انا ووجهي ... بقلم « ج . ب . بريستلي » ... « إن وجهي يفسح كل ما أخفيه من كرامة الناس »
٤٤	مصر من عهد إلى عهد ... بقلم الدكتور محمد حسين هيكل
٤٨	انا سعيدة بمهنتي ... بقلم السيدة اسعاد فهمي
٥٠	رحلة إلى الجنة ... حمل يروي مشاهداته في جزيرة تاهيتي
٥٤	اسرائيل ، باى فمن قامت ؟ ... بقلم الاستاذ نديم أنيس المقدسي
٥٦	مضجرات العلم الحديث ... الجديد في ميادين العلم والاختراع
٦٠	الفونس بريليون مبتكر وسائل تحقيق الشخصية ... من لمس الطاء
٦٢	ابتكارات جديدة ... أحدث ما أنتجه للؤسسات الطبية والصناعية بالرسوم
٦٤	شخصية وطنية لا تنساها ... بقلم الاستاذ طاهر الطناحي
٦٨	انظر واقرا ... أخبار عالية في سور
٧٢	علاج الاحمات لولى من عقابهم ... بقلم الاستاذ حسن جلال
٧٩	المرأة الحديثة منافقة ... بقلم السيدة امينة السعيد
٨٢	جنة خدمت رجال المحور ... بقلم ضابط بادارة المخابرات البريطانية

نخبة من مقالات والبحوث القيمة والقصص الممتعة

صفحة	
٨٦	مرآة العالم ... أخبار أمية واجتامية من عتقت أسماء العالم
٩٠	سلطة أدبية ... بقلم الاستاذ شوقي أمين
	المختار من صحت العالم
٩٤	ثق بنفسك ... طرق عملية لمعالجة الحبل وعدم التقي بالفس
٩٧	لماذا تطول أعمار النساء ؟ تجارب عملية تهمر بفتح جديد
٩٩	فتاتي في العالم الآخر ... بقلم مارك توين
١٠٣	حلم من الاسراف في النقد
١٠٤	هتلر جديد يقول : سنطرد الخلق وسنبعث الدنيا الجديدة ...
	« مهما تكن ظروفنا ، وأينا كنا ، فانا لن نسي بلادنا »
١٠٧	٢٠ سنة في الطب ثم يظهر انه دجال
١١٠	نائرة معارف المختار ... مجموعة أسئلة علمية وفيه تهم الفار
١١٢	ليس الخجل مرضا
١١٣	أحدث الكتب : يومان هذا العالم السوفيتي تأليف لويس فيشر
١٢٠	أنا سألتني ؟ ... الدكتورة بنت الشاطئ
	طبيب الهلال
١٢٤	احرار الصين ... بقلم الدكتور عبد الحميد المرجي
١٢٦	جسمك كله عجائب ... بقلم الدكتور كمال موسى
١٢٩	لحمية الأنف ... بقلم الدكتور محمد فطين
١٣١	أخطاء طبية شائعة
١٣٢	علاج يشفى ١٠ آلاف مريض ... ريبورتاج مصور لعلاج خائ في اليابان
١٣٤	النخلة الوردية ... بقلم الدكتور محمد الطواهي
١٣٥	البدانة وكيف تتخلص منها ؟ ... بقلم الدكتور ابراهيم لميم
١٣٦	المشي أثناء النوم ... أسئلة يجب منها أحد كبار الاخصائيين
١٣٨	مالا في الطب من جديد ؟
١٤٠	ايها الطبيب اجيني - استشارات في طب الجسم والنفس
١٤٤	هذه الكتب الجديدة - عرض موجز لاهم المؤلفات الجديدة

حديث فبراير الحلال

مائة مليون يريدون اللغة العربية : نريد أن نسأل جامعة الدول العربية - بمناسبة اجتماعاتها الأخيرة - عن مشروع مهم قدمته إليها البعثات السياسية العربية في باكستان منذ سنة ١٩٥٠ ولم نرها عنيت بشأنه .. وهو مشروع إنشاء « معهد ثقافي عربي » لنشر العلوم واللغة العربية في البلاد الباكستانية التي يبلغ عدد سكانها مائة مليون أكثرتهم المعظم من المسلمين ، فقد عنيت هذه البعثات في ذلك الحين بنشر اللغة العربية في تلك البلاد ، أجابة للرغبة الشديدة السائدة في الشعب الباكستاني الذي تربطه بالامة العربية روابط قوية ، فعمدت هذه البعثات مؤتمرا بمدينة كراتشي تقرر فيه تأسيس معهد عربي يدرس العلوم واللغة العربية ، وفتح صفوف ليلية لهذا الغرض ، والعمل لتشجيع دور النشر في البلاد العربية وتأسيس لمركز لها في باكستان ، وترويج المطبوعات العربية والإسلامية

وقد شجعت الحكومة الباكستانية هذه الفكرة ، وقرر مجلس شوري التربية كتابة جميع اللغات الوطنية بالحروف العربية ، وألفت لجنة خاصة لتنفيذه ، وألقى السيد زايد حسين محافظ بنك الدولة خطابا في ضرورة تشجيع اللغة العربية وأيدته كبريات الصحف

وبعد ذلك بأربعة أشهر عقد في حيدر آباد مؤتمر باسم « مؤتمر العربية » تحت رئاسة وزير شورية الغرض بالباكستان . وفي هذا المؤتمر تقررته المناهدة بجعل اللغة العربية لغة عامة لسائر العالم الإسلامي . . ثم كانت سنة ١٩٥١ عقد « مؤتمر العالم الإسلامي » وحضره مندوبون من الأقطار العربية والإسلامية . وقد افتتح هذا المؤتمر وقنتل المرحوم لياقت علي خان رئيس وزراء باكستان . وقد تالفت من هذا المؤتمر عدة لجان لخدمة اللغة العربية والعمل لتوحيد مناهج التعليم في البلاد الإسلامية

في باكستان الشرقية : أما باكستان الشرقية ، فقد كانت الحماسة فيها لهذا المشروع أشد وأعظم ، وقد أصدر مجلس العصبة الإسلامية الإقليمية قرارا يطلب فيه بلخاج جعل اللغة العربية لغة رسمية بالباكستان كلها ، كما قرر إيفاد لجنة من أعضائه الى كراتشي أثناء انعقاد الجمعية التأسيسية للموافقة على هذا القرار ، وقامت الجمعيات الثقافية في مدينة « دكا »

تعلن سرورها بهذا القرار وتؤكد جعل اللغة العربية لغة رسمية للدولة
تلك هي خلاصة الحركة الثقافية العربية في باكستان ، فهل عطلت جامعة
الدول العربية لتشجيعها ، وهل استجابت للاقتراح الذي قدمته اليها
البعثات السياسية العربية منذ خمسين سنوات بإنشاء معهد ثقافي عربي
لنشر اللغة والعلوم العربية .. نريد أن نسال !!

الحياة امامك : في هذا العدد نشرنا الفصل الاول من مذكرات مؤسس
الهلل المرحوم جرجي زيدان عن حياته العاصمية . وفي هذه المذكرات
ندرس عاصمية نافعة للشباب العامل المجاهد ، فالعاصمية هي سر نجاح
جرجي زيدان ، ونجاح أكثر العظماء الذين نجحوا في الحياة

فالحياة امامك ايها الشاب ، فيها فرص كثيرة للذين يجاهدون وبشائرون ،
فأقبل عليها بعزيمة صادقة ، وإرادة نافذة ، ولا تخش شيئا حتى الفشل ،
لأن الفشل قد يكون وسيلة النجاح عند ذوي العرائم القوية ، يتخللون منه
تجربة ودرسا ، يراجعون فيه أخطأهم ، ويستأنفون بعده نشاطهم . وقد
جاهد جرجي زيدان ، وفشل ثم نجح ، وكثير من العظماء صادفهم الفشل في
طريقهم ، وواجهوا كثيرا من الصعوبات في حياتهم ، ونشأوا نشأة متواضعة

وليس يعبب العظماء أنهم نشأوا من بين والدين فقيرين ، أو بدأوا
حياتهم في بيئة عاملة كادحة ، فشاعر الانجليز الخالد شكسبير ، وشيخ
روايليهام العظيم شارل ديكنز ، لم يكونا من أبناء القصور ، ولم يتربيا على
موائد الجاه والثروة ، بل كان والد شكسبير راعيا وقصائدا ، وكان هو نفسه
يعمل في صباه على منسج الصوف ، ثم اشتغل عاملا في مسرح . وكان
شارل ديكنز عاملا في مصنع يضع فيه البطاقات على زجاجات الدهان الذي
يستخدم لتلميع الأحذية . ولكن ذلك لم يمنعه أن يصبح أكبر الروائيين الانجليز

من علمني حرفا : من الأمثلة العربية المألوفة قولهم : « من علمني حرفا
صرت له عبدا » ، ولعلمني هذا المثل مقابل في البلاد الامريكية ، ولكنه
يتخذ شكلا آخر ، وهو أن الطالب بعد أن يتم دراسته في معهد من المعاهد ،
ثم يدخل ميدان الحياة ، ويخصص له الحظ ، يشعر أن عليه دينا للمعهد
الذي أنشأه ورياه ، فيتبرع له في حياته أو بعد وفاته بجزء من ثروته . وقد
أصبح هذا الوفاء بالجميل تقليدا متدهم ، حتى أن أكثر المعاهد والجامعات
غير الحكومية - وهي أهم جامعات العالم - تعتمد في دخلها على هذه التبرعات

وقد حدث أن طالبا تعلم في جامعة كولبيا ، ولما صار من أصحاب الملايين
وهب جامعتة أربعين مليون دولار (أي نحو 14 مليون جنيه مصري) . وأن
سيدة فاضلة وهبت كلية سميث التي تعلمت بها ثلاثة ملايين دولار (أي
نحو مليون جنيه مصري) كما أهدت عدة عمارات لكلية برنارد التي نالت
منها الماجستير ... فهل نجد صنفا أمثلة كريمة من هذا القبيل ؟ انسا

اصحاب « من علمني حرفا .. » ولكننا لا نجد الوفاء بالجميل لماعهدنا ، بل نجد العقوق لها والمعلمين أنفسهم

الحرية والقانون : تنشر جريدة الجمهورية كل يوم رأيا سديدا لرجل من رجال الثورة المصرية ، وقد نشرت اخيرا رأيا قيما تعاليد الأسراب حسن ابراهيم عن الحرية والقانون جاء فيه : « الحرية شيء جميل ، نحبها جميعا ونؤمن بها ، بل نقديسها . ولكن الحرية حدودا ، اذا تجاوزتها أصبحت فوضى .. والقانون ولو أنه شيء يعتمد البعض ان يصوره بصورة القيود والاقلال الا انه ضرورة وجدت لتنظيم العلاقة بين الناس وضمان حقوقهم جميعا ، حتى لا يتمدى أحد على الآخرين . وبموجبني في هذا المجال قول القائل : « ان حرية أصيحت تنتهي عندما تبدأ حرية من جفرك » ، فانت كامل الحرية في تصرفاتك طالما أنك لم تعتد على ما قرره القانون من حرية لغيرك » وقد صدق ، فالحرية لها حدود ، والقانون هو صاحب هذه الحدود ، وليس القانون اقلا ولا قيودا بل هو مجموعة من التقاليد والسادات السامية المتفق المجتمع على تقديسها . فالقانون هو مجموعة الاخلاق ودستورها الاسمي ، ولهذا فالحرية خارج حدوده فوضى . وما الشرائع السماوية الا مجموعة من الاخلاق ، والاخلاق اسمى ما في الحياة . وقد قيل : « ان الانسان اعظم ما في الكون ، واعظم ما فيه الاخلاق الكريمة »

الحمولي على منة الحسين : كنت ذات يوم مع شاعر الاقطار العربية خليل مطران ، فأخذنا نتجاذب الحديث عن تلمذة الفناء عبده الحمولي ، فحدثني رحمه الله ، انه اجتمع بهذا التلمذة مع بعض اخوانه في رمضان ، فانطروا وتسامروا هنيئة عرضوا فيها أن يذهبوا الى جامع سيدنا الحسين لينشد بعض التسابيح على منة الجماعة بعد اذان العشاء ، فلم يتردد عبده في القبول ، وما ذاع ذلك في حي الحسين حتى امتلأت المقاهي وشرفات المتكزل والساحة الممتدة امام الحسين بالناس ، وصعد عبده على المنصة ، وبدأ انشاده بصوت هادئ ينحدر الى السامع ، وفيه كل الوقار من خشية الله ، وكل الرجاء في فضل الله ، وكان يغالب العاطفة المتدفقة من قلبه ليتسرج في ابرأزها ، والجمهور في اثر كل وقفة من وقفاته يكبر في هدوء ، ويستمتع بأهات رديئة . وقد بقى في ذاكرتي هذان البيتان :

يا من تحلل بذكره عقد التواب والشلائد
يا من لديه المسلتقى واليه امر الخلق عائد

بيتان من عادي الشعر ، ومن أشق ما يكون في التلمحين ، ولكن ذلك المطرب العظيم تصرف في القائلهما والترنم بهما تصرفا لا يقدر عليه الا من أوتى صبقرية وإيمانا صادقا . .. فقلنا له : « وأنه لصبقري ، وأنه مؤمن بالله ، ومؤمن بفننه » وهل يحتاج لنا يوما أن نسمع الفنان محمد عبد الوهاب على منة الحسين ؟

(ط ١٠)



حكمة الشهر

« مَنْ قُلَّ الدِّينُ يَطْلُوقَ أَمْوَالُهُ فِي سَبِيلِهِ الْفَرَّ كَمَنْ قُلَّ جَبَّةُ أُمِّهِتِ سَبَّحَ سَنَابِلَهُ »
فِي كُلِّ سَبَّابَةٍ مِائَةُ جَبَّةٍ ، وَافَّةٌ بِشَايِعٍ لِمَنْ يَهْدَاهُ ، وَافَّةٌ وَاسِعٌ عَلَيْهِ ، فَرَّانَ كَرِيمٍ

(لَلْفَتَى أَلَسِيْدُ الْعَمَلِ الْخَبِيرِي)

لوتمسك المسلمون بدينهم

لكانوا خير الامم

يعد الأستاذ الأكبر ، فضيلة الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الأزهر الجديد ، في مقدمة من جموع بين العلوم العربية والعربية ، وبين العلم الأوربي الحديث ، إذ هو حاصل على الدكتوراه من جامعة السوربون . وقد استعملنا رأي فضيلته في الدعوة إلى توحيد الأديان ، والوسائل الكفيلة بإصلاح الأزهر ، وإصلاح المجتمع الاسلامي عامة ، وفي تعليم القديس بالأزهر . ونهايل الأسئلة التي وجهناها إلى فضيلته وإجاباته عنها

الدعوة إلى توحيد الأديان

٣ - الاعتقاد بصديق رسالات

الرسول جميعا ، وبما أوحى الله إليهم من شرائع وتعاليم

فلذا كان غير المناسب إلى الاسلام يحقق هذه المبادئ الثلاثة فإنه يتم بذلك وحدة الأمم جميعا . أما إذا تمسك غير المسلمين بما يخالف شيئا من هذه الأركان الثلاثة فلا تتحقق وحدة العقيدة بينهم وبين المسلمين . . المسلم يعتقد بصديق رسالة سيدنا موسى وصديق رسالة سيدنا عيسى وصديق رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . فإذا اخل بشيء مما يجب لرسالة أحد من الرسل السابقين على محمد فإنه لا يكون مصدقا برسالة محمد عليه الصلاة والسلام

ما رأيكم في الدعوة إلى توحيد الأديان . . وهل هذا ممكن ؟ أم أن الممكن هو الاتحاد لا التوحيد ؟
- عقيدة المسلم تقوم على أركان ثلاثة هي :

١ - الاعتقاد بالوهمية اله واحد ، خالق للعالم كله ، وبأنه ليس له والد ، ولا ولد ، ولا زوجة ، ولا كفؤ . . كما قال تعالى : « قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد . ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد »

٢ - الاعتقاد في البعث وإن الناس من بعد هذه الحياة الدنيا تكون لهم حياة أخرى يحاسبون فيها على ما قدموا من خير أو شر ، ويجازون على ذلك



الشيخ عبد الرحمن بن شيخ الجمع القزويني

وعلى هذا ، اذا
كان فريق من الناس
- من غير المسلمين
- لا يعتقدون
بصدق رسالة
محمد صلى الله
عليه وسلم فانه
بالضرورة لا يكون
مؤمنا بدينه

كيف يمكن اصلاح المسلمين

■ من افوال
الاستاذ الامام
الشيخ محمد عبد
الله بن الاسلام
عجوب
بالمسلمين .
فمسا رأيكم و
هذا . وكيف

يمكن اصلاح حال المسلمين ؟

- الواقع ان الاسلام في حاته نظام
كامل شامل ، العرض منه اصلاح
المجتمع ، والمسير به دائما في جميع
مراحل تطوره الى ما يستحقه في
الغنى والافرة ، فلو كان المسلمون
متمسكين بمبادئه حق التمسك
لكانوا خير الامم ، ولكن من الممكن
ان يكونوا في اعمسهم الصالحة
المتقيمة ، دليل على صلاحية
الاسلام وحسن هديه . ليكن كثيرا
من المسلمين - ولا سيما في المصور
المتأخرة - قد انحرفوا عن جادة
الاسلام ، وساروا في طرق موهجة
لا تمت الى الاسلام بصلة ، فكانوا

حجة على انفسهم لا على الاسلام
ومبادئه الصالحة . وان لا ينبغي
ان يؤخذ الاسلام وتعاليمه من أعمال
المتسكين اليه وسلوكهم واخلاصهم .
وانا احفظ عن الامام الشيخ محمد
عبد الله انه كان يقول : « ان اهل اوروبا
مسلمون عملا ، ولا ينقصهم ان
يكونوا من اهل الصنف الاول من
المسلمين الا ان يعتقدوا في رسالة
نبي الاسلام محمد صلى الله عليه
وسلم »

حالة المسلمين الآن

■ لو عاد رسول الله الكريم الى
الحياة في هذا العصر ، وراى
ما عليه الناس الآن من تفكك ، وعدم

اتباع أكثرهم لتعاليمهم السمحاء ،
فترى ماذا كان يقول صلوات الله
وسلامه عليه ؟

— لو عاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى هذه الدنيا ورأى
هذه الحياة الصاخبة المضطربة
والنفوس المتحلة من القسيلة ،
المنحرفة عن الاستقامة ، المتمردة
على الأديان والشرائع .. لا تكرر هذا
الامرأشذ الإنكار ، ولحكم باتها ليست
أمة الممحل والأخلاق الرشيدة ،
وليست هي الأمة التي جاهد من
أجلها ، وتحمل كل ألوان الأذى
والإضطهاد والهجرة ، ومكافحة الأعداء
الذين كانوا يقاومون دعوته ويحاربونه
ويؤذونه في نفسه وأهله ليحولوا
بينه وبين أن يهدي الناس بالحجة
وبالعقل ، وبما أوحى الله إليه من
التعاليم الصحيحة ، حتى لا يستطيع
أن يكون أمة تقوم من بعده بشر هذا
الهدى العظيم ، ولكنه صلوات الله
عليه — لقوة نفسه ، وبقوته بأن
الله لا يبدله ، ولا يمكن للممتدين
المعاند أن يصلوا منه إلى عايهم —
قد استطاع أن يقيم هذا الدين
على قواعد المتينة القوية التي مكن
بها للإسلام ، والتي استطاع بعدها
خلفاؤه وأصحابه أن يبنوا عليها
هذه الدولة الإسلامية ، التي
استنتت سنته ، وعلوت على
مبساتنه ، فاستقام أمرها ، ومن
جانبها ، وقامت في زمن قصير بما
لم تستطع أن تقوم به دول أخرى ،
مكتاتفة متعاونة ، في أضعاف هذا
الزمن . وبذلك كان الإسلام أقوى

دولة على الأرض . ولكن جاء من
يهدم ناس تهاوتوا في أمر هذا
الدين ، وقعدوا عن الأخذ بوسائل
الإصلاح وأساليب النهوض ، وكانهم
اطمأنوا إلى ما هم فيه من ثراث
العزة والمنعة والقوة ، وألهت كثيرا
منهم متع هذه الدنيا وزخرفها ،
لم تتابع الناس من بعدهم على مثل
هذا الحال فكان ذلك سببا في ضعف
دولة المسلمين ، كما كان سببا
للاتعريف المستمر عن الجادة التي
كان عليها الرسول الكريم وأصحابه

رسالة الأزهر في العهد الجديد

■ ما هي رسالة الأزهر في العهد
الجديد ؟

— أن الأزهر عليه واجب
أولها إصلاح نظام التعليم فيه
والعناية بالثقافة الصحيحة التي
يتطلبها الإسلام وتقتضيها حاجة
العصر ، والعناية بتقويم أخلاق
طلابه والمحافظة على أن يكونوا رجالا
متحليين بأخلاق الحميد الذي كان عليه
السلف الصالح من المسلمين ،
وحايتهم من كل ما يفسد
الكرامة والحيولة بينهم وبين أهل
الشرف والسود من الذين لأخلاق لهم ،
والذين لا يمتنون بدين ولا قضية
والواجب الثاني هو أداء رسالته
التي هي ميراثهم من العلماء والأئمة
من السلف ، الذين كان واجبهم
الهداية والدعوة إلى الدين الحق ،
والإيمان الصحيح الذي لا يستبيح
لإنسان أن يبلل لفسده أو يستكين
فإن الإسلام دين القوة والعزة

والكرامة ، والعمل النافع المثمر الذي لا يتنفي به إلا رخصاء الله سبحانه وتعالى ، وخدمة الوطن ، والنصح والإرشاد إلى النظام والعمل الصالح

تعليم الفتيات في الأزهر

هل من رأيكم السماح للفتيات المسلمات بالانتساب إلى الأزهر الشريف كالتفتان ؟

— أن الأزهر من واحده ان يعلم المرأة ، وقبل ان اجيب عن هذا السؤال ، أود ان أبدى رأيي في اختلاط الفئاة بالتفتان في الجامعات على العموم ، وذلك ان هذا الاختلاط

ليس ضروريا لتتال الفئاة حقها في التعليم ، بل يجب ان تصد اقسام خاصة لكل من الجنسين ، وعلى ذلك يصح ان تعلم الفئاة في الأزهر على هذا النحو ، أي تكون في أماكن منفصلة عن التفتان . ولذلك سابقة في توزيع الأزهر ، فمسجد كان بعض العلماء يخصص نفسه لاقراء دروس على السيدات في مسجد العدوي القائم في الدراسة إلى الآن ، وكان يلعب عددهن قرابة مائة سيدة ، ولا يزال كثير من الولاة الآن — وهم تابعون لنظام الأزهر — يخصصون لى مختلف الأقاليم المصرية دورسا قنساء



هل نعلم ؟

● نشرت الترخيص التي أعطيت لافتتساء الكلاب في الولايات المتحدة خلال العام الماضي ٢٢ مليون ترخيصا ، وقد قدر ما أنفق على هذه الكلاب في أكلها وتدريبها وتحميلها نحو ٥٠٠ مليون دولار !

● تأكل بعض القبائل في لواميط أفريقيا لحوم نوع من القمامين . ويستطيع أغلب أفراد هذه القبائل — بفضل قوة حاسة الشم عندهم — تمييز مواضع هذه القمامين بسهولة وتجنب أكلها ، مع أن رائحتها ضعيفة ويصعب على الغير تمييزها

● يقال ان أول من فكر في ساعة اليد ، رجل سويسلي ، كان يضيّق بوضع يده في جيب النقود أو بالقسرب منه كي يخرج ساعة الجيب من حين لآخر ، فلوغز إلى أحد المشتغلين بصناعة الساعات بالتفكير في ابتكار ساعة يمكن تثبيتها في معصم اليد



مذكرات جرجي زيدان

في شهر يوليه سنة ١٩١٤ انتقل مؤسس الهلال إلى العالم الآخر ، بعدما ترك في هذه الدنيا أثرا جبلة تنطق بفضله ، وتشهد بعظمته . **ولما كان هذا العام هو العام الأربعين لوفاته ،** فقد رأينا بهذه المناسبة أن ننشر مذكراته التي كتبها بقلمه . وهي تتضمن دروسا بليغة للشباب في العصامية والعمل النافع ، والاجد والاجتهاد ، والمطلب على المصاعب ، وتحطيم العقبات ، حتى استطاع أن يحقق آمانيه ، ويؤدي رسالته في خدمة العلوم والآداب وخدمة اللغة العربية وتاريخ العرب وحضارة الإسلام

وهذا هو الفصل الأول من هذه المذكرات . ويتناول أصل أسرته ، وعصاميته وأبيه ووالدته ، وما كاتا عليه من جد ونشاط ، على الرغم مما أحاط بهما من ظروف قاسية

الجيد زيدان مطر

حدثني والدي وأنا غلام عن أصل عائلتنا فقال :

ان امانا كان يسمى زيدان مطر ، او زيدان يوسف مطر ، . وكان حوليا عند « الست حبوس » والدة الأمير مصطفى أرسلان ، اى « وكيل » على ارضها واشغالها ، وكانت تحكم « عين جنوب » وما يليها : في اواخر القرن الماضي . فلما حمل ابراهيم بلدا على سوريا وفتح عكا واراد الاستيلاء على الجبل ، كانت « الست حبوس » في جملة الذين لا يريدونه ، وخافت سطوته . فعدتها نكسها بالفرار من وجهه ، فعزمت على ذلك ، وطلبت الى جدي « زيدان » ان يرافقها في هذا الفرار ، فلم يأتها راي بمن البصرة ان الدولة المصرية غالبية لانحالة ، وله اطفال وعائلة لا يطاوعه قلبه على درافهم ، ولا على حلهم وهو هارب ، فالت عليه في مراقبتها ، فاعتذر بما تقدم ، فتركته وقد وجدت عليه ، وسامرت . فدخل ابراهيم بالسا الجبل ، بمساعدة الأمير بشير الشهابي سنة ١٨٣٢ ، وظلت « الست حبوس » مختفية الى ان ضم امر ابراهيم

ولما رجعت الى بلدها « عين جنوب » ، وهي حاقدة على زيدان ، صادرت املاكه وامواله ، وتممعت الحط من شأنه ، فشق ذلك عليه ، واثر في صحته ، فمات قبل اوانه . وترك امرأة واسنين ومبين : احدهما واكبرهما والذي حبيب . ولم تكن سنه تتجاوز العاشرة من العمر ، وهو كبير العائلة ، ولم تقدر والدته على الماء في « عين جنوب » ، فزلت بأولادها الى بيروت ، وليس لهم معين الا ابي . وبيروت يومئذ صغيرة لا مرتزق بها غير الانجار واصطناع ضروريات الحياة كالاعطمة والالبسة ونحوها ، او حيلة الحكومة في الكتابة او الجندية

والد عصامي

ولم يكن والدي يعرف القراءة ولا الكتابة ، وكانت مدارس الارماليات الدينية لا لزال قليلة ، ولم يوفق ابن ياخذها لها ، وحتى لو ابيع له ذلك لا يستطيعه ، لانه مضطر لاحالة والدته واخوته ، ولا يعرف صناعة ، وانما كان راسماله الرغبة في العمل ، فاهتمت والدته الى طريقة تستطيع هي ان تعبته بها ، فاخذت تصطنع خبزا ، وهو يحمل الخبز على فرش ، ويدور لبيعه على الناس في الأسواق : الرغيف بحمص بارات او عشر ، فيبيع بذلك ما يسد جوع العائلة

وبقي والدي على ذلك مدة حتى كبر قليلا ، فعلم ان في المدينة قرنا او حدة اقران تصطنع خبزا للحد ، فدخل في خدمتها ، وتعلم المصن بمقادير كبيرة ، اى مائة اقة او مائتين يضعونها في المصن دفعة واحدة . وكان وقتئذ

شباباً في عنفوان الشباب ، وقد أخذ على ذلك اجرا حسنا وكانت اختاه قد كبرت وتزوجت ، وهما أكبر منه ، فبقى هو وأخوه ميخائيل ، والعمدة في العمل عليه ، لأن أخاه كان ميالا للهو ، ثم ارتقى من صناعة القرانة أو الخبازة إلى الأطعمة . وكانت بيروت قد تحولت التجارة إليها ، وكثر فيها العرباء الواعدون ، فرأى أن يفتح مطعما ففتحه ، فربح منه وتحسنت حاله ، ففكر في الزواج وهو يومئذ في السابعة والعشرين من عمره ، فخطب لى ، وهى من بيت الحائك . وأمى أخت عدة أخوات لا أخ لهن !

خطبها سنة ١٨٦٠ ، فحدثت في تلك السنة الاضطرابات المشهورة ، وخاف أهل بيروت من ثورة عامة ، كما حصل في جبل لبنان والشام ، فأخذوا يتأهبون للفرار . فقامت جدتى لوالدى : « نحن في حال قلق ، والمدينة في خطر ، فلما أن تزوج الفتاة وتهتم بها ، أو تحمل الخطبة وتأخذها معنا » ففضل الزواج وتزوجها في تلك السنة

تاريخ ميلادى

وانقضت تلك الحوادث ، ولم تصب بيروت بضرر يذكر ، وعاد الناس إلى أعمالهم ، ووالدى في دكان بالقرب من البرج الكشف ، وأخذت مكاسبه تزايد ، وولد له الأولاد ، وأولهم أنا . ولدت في أواخر سنة ١٨٦١ . ولم أكن أعرف يوم ولادى بالتدقيق ، لأن أبى لم يكن يكتب ، ولا أمى ، وإنما كانوا يقولون لى أبى ولدت في أغسطس ، أى في الحريف . وقد حينوا حينها مشهورا لا أدكره . بعد أن كبرت وأصبحت أن أعرف يوم ولادى ، كنت في مصر ، وهرمت أبى لما أورد بيروت فأول ثوبه أبحت منه تاريخ تنصيرى في سجل الكنيسة ، لاعتقدي أن الكنيسة تؤرخ عبادات رعاياها ، وإذا عرفت العماد ربما رأيت معه يوم الولادة

فلما زرت بيروت في السنة التى تروحت فيها (١٨٦١) سألت قسيسنا القديم ، واسمه الحورى موسى ، وكان رجلا ساذجا وعاشي عمرا طويلا ، ورعاياه يحبونه لسلامة بيته . فلما أتى للسلام على سألته عن الدفتر الذى فيه أنتسجل الميثار اليه ، فقال : « ليس عندنا قيد ولا سجلات يا ابنتى فلم تكن نسجل الميعدين »

لشئ على ذلك ، وأظهرت استغرابى ، وكان والدى رحمه الله حاضرا ، فسألنى عن فرضى ، فقلت : « أنى أسأل الأب عن سجل العماد » . فقال : « أنه ليس عندهم » . وقال : « لماذا » . فقلت : « لاستخرج منه تاريخ ولادى » . فضحك وقال : « أسألنى فأنشك ، أن يوم ولادتك لا يضيع أبدا ، أنك ولدت في اليوم الذى مات فيه ملك الإنجليز » . وهو يعنى زوج ملكة الإنجليز البرنس ألبرت

فقلت : « وكيف عرفت ذلك ؟ » . قال : « عرفت لاني لا اكر جيداً الليلة الى ولدت فيها ، فقد كنا ساهرين ، فسمعتنا مطلق مدايح في البحر من دوارع انجليزية كانت راسية هناك ، فسألنا عن السبب . فقبل لنا ان ملك الانجليز مات »

فعلمت اذ ذلك اني ولدت في ١٤ ديسمبر عام ١٨٦١ ، وهو اليوم الذي توفي فيه البرنس البرت

اصل عائلتنا

اما اصل عائلتنا فليس له خبر مدون ، لان والدي برج بيت ابيه مع سائر العائلة اشبه بالهاريين ، وهو طفل لا يعرف شيئا . فلا نعرف هل لها خبر مدون في « عين جنوب » او لا . وقد ربي والدي في بيروت امياً فقيراً ،



وشغل باعالة العائلة ، فلم يهتم بالبحث عن اصل لرومتنا . فلما شئت واردت البحث عن ذلك ، كتبت بعض اهل « عين جنوب » عما يطبونه من عائلة مطر هناك واسمها ، فحانني جواب من شيخ من اهلها ، انه يذكر ان بضعة من آل مطر اتوا « عين جنوب » فربوا اشداء لا يعلم اصلهم ، وان احدهم « زيدان » تقدم في خدمة « الست حبوس »

وسمعت من رجل آخر ، عن طريق اخي يوسف ، ان عائلة والدي توالي منها في « عين جنوب » بضعة اعقاب آخرهم والدي ، واما اول من نزل منهم هناك فيزعم بعض آل مطر ان فرع « عين جنوب » ، او « الشوف » على الاجمال هو احد ثلاثة فروع اصلها من جهات طرابلس ، او اهدن . وكانوا ثلاثة اخوة لغروا من ظلم حاكم هناك منذ قرنين تقريباً . فأتى احدهم « الشوف » ، وذهب الآخر الى « حاصبيا » ، وآخر الى « المتن » .

وكل ما يقال من هذا القبيل ظن لا يعول عليها . ويطلب على من أصل عائلتنا - مثل أصول أكثر مثلات طائفة الارثوذكسية في الشوف - والمطلب فيها ان تكون من حوران . على أن ما كان يلاقيه حرب تلك البلاد من انفسك أو الفقر ، كان يدفعهم الى الاتجاه الى الجبل على عادة أهل البادية من الرحلة الى المدن والقرى . والمطلب في اعتقادي ان أكثر أهل جنوب لبنان الروم من حرب حوران ، ولعلهم هم الضامنة . وربما كان بين حرب حوران رهط أو بطن يسمى « بنو مطر » . وبين آل مطر جماعة من بنى مطر يقال لهم « بنو مطر الحوارنة » ، وربما كان جدنا الأعلى منهم . وكل ذلك من قبيل الحدس والتخمين . ولم يثبت عندي إلا ما حدثني به والدي عن أبيه كما تقدم

وكان والدي يحدثني انه ، بعد ان نزل بيروت وحضر شابا ، جاءه جابي الخراج من الجبال يطلبه بالمستحق على أرض له في « عين جنوب » ، ولم يكن يكثر بذلك ولا يدفع الخراج ، فلما تكرّر رفضه سقط حقه في الأرض ، فشغل ذلك ذهني ، فافتتحت ذهبي للاصطياف في لبنان سنة ١٨٩٦ وحدثت بمصر رجال الحكومة من أهل « عين جنوب » عما يعلوه من هذا القبيل ، فوعدني بمراجعة سجلات الحكومة ، ثم عاد وأخبرني انه لا يزال في القرية المشار اليها أرض تعرف باسم « دير مطر » - والدير شبه سفح - وانه الآن ملك الحكومة ، فطلب انه اسقمت ابنى أمسك والذي حين دفع خراجها فمادت الى الحكومة

مسكن العائلة

ولدت في بيروت ، في بيت لاليس الشوري ، وكان في محل مدرسة الآباء اليسوعيين الآن ، مؤلف من طابقين : الطبة السفلى مؤلفة من ثلاث غرف كبيرة ودار . ثم نقلنا الى بيت آخر وآخر ، فبلغ عدد البيوت التي تنقلنا فيها في التمان عشرين سنة نحو ١٦ بيتا ، وهي على سبيل التوالي : « ١ » بيت الشوري . « ٢ » الفرينسي . « ٣ » هومان يهارة اليهود . « ٤ » جانب كوخانة (مصنع حرير) الدحداح . « ٥ » بيت الشوري ثانية . « ٦ » عيسى سرور . « ٧ » الحوري موسى . « ٨ » كركر . « ٩ » القسيس . « ١٠ » الشوري مرة ثالثة . « ١١ » بيت ثابت . « ١٢ » الحاج حسين . « ١٣ » بيت حبيقة . « ١٤ » بيت زعد . « ١٥ » بيت الثيان . « ١٦ » بيت الحايك

والفائدة في تعداد هذه الاسماء اننا لم تكن أهل ملك ، والمستاجر بيته على ظهره . وأكثر هذه البيوت في شرقي المدينة وشمالها . وأكثرها مؤلف من غرفتين : غرفة للنوم ، وأخرى لاستقبال الناس ، ودار للجلوس أو الطعام . وبعضها من ثلاث غرف . ولم تكن الحاجة ماسة لكثرة الغرف

لأنهم لم يكونوا يستخدمون الأسرة للرقاد ، فالغرفة الواحدة يمكن استقبال الناس فيها نهائياً ، والرقاد فيها ليلاً ، لأنهم كانوا يطرون العرش عند التهووس من الرقاد ، ويرصونه بعضه فوق بعض ، على خزانة أرضية يستلصقونها لوضع الآنية ، فيضعون العرش فوقها ، ويلتصقون أمامها سترأ ، ويعبرون من هذا المكان باليوك ، فلا يظهر العرش للناس . ويكون في الغرفة غالباً مقعد يحسنون هندامه ، وينظفونه جيداً . وأهل بيروت مشهورون بالنظافة ، خصوصاً أبناء الطائفة الأرثوذكسية ، وفيهم المقاتلون بالنظافة إلى حد الوسواس . وأشهر هؤلاء : بيت طراد ، وبيت فياض . ومنهم من يفضل حمل القليل ورخام البيت والأبواب بالصابون كل يوم ، وإذا رأوا رائحة أمسك شيئاً من الآنية غسلوها بالصابون ، وفيهم من يفضل بالصابون الحطب عند حمله إلى البيت ، ولم يبق إلا أن يغسلوا الصابون بالصابون

نظافة سيدات بيروت

فسكنى العائلة المؤلفة من رجل وامرأة وبضعة أولاد في غرفتين فقط ، يدل على توسط الحال وليس على الفقر . وقد تسكن هذه العائلة في غرفة واحدة ، ولا يظهر عليها المسكنة والذل ، لأنك لا تدخل تلك الغرفة إلا وأنت نظيفة ، وقد أرخيت الستائر البيضاء من البسة المفضولة غسلًا نظيفاً على العرش « اليوم » . وترى على المقعد قطعة مثله قد نظف وسوى ، وقد مسحت الحمر مسحة نظيفة ، وأصلح كل شيء في تلك الغرفة إصلاحاً حسناً ، تستنشق رائحة النظافة من مجلها ، ولا أصب رائحة الأطياب أو العطور ، وأما هي رائحة لا يصر عنها بمر رائحة النظافة ، بسمها الرجل إذا تنشق ثوباً خارجاً من بين يدي الفتاة الماهرة ، وربما غلبت فيه رائحة الصابون ، فحشنته إذا دخلت تلك الغرفة (ولا تدخلها إلا بعد نزع الحذاء) أن تجلس على مقعدها أو على حصيرها ، وأن تشرب القهوة التي تقدمها لك صاحبة البيت بيدها ، إذ يندر عند هؤلاء اقتناء الخدم ، فتري صاحبة المنزل في وقت الطبخ والتنظيف والفصل ، مشغورة أركانها ، تكتس ، وتغسل ، وتنشر ، وتطبخ ، وتصجن . والصحة والشايط ياديان في كل حركة من حركاتها ، فلا فرغت من عملها ، أصلحت من شأنها على أبسط رى ، ولبست ثوباً بسيطاً نظيفاً ، وأخذت تستقبل ضيوفها وزائريها ، وهي تصنع لهم القهوة ، وهي تقدمها ، وإذا كان لها ابنة تقدم على تقديمها قلمتها منها

وهي مع ذلك لا تفعل لحظة من تربية أولادها ، وترتيبهم من حيث اللبس والطعام ، وتعلمهم النظافة ، وعمودهم النشاط . وكان أغلب النساء

في ذلك العهد أميات لا يعرفن القراءة . ولا تعلمن في المدارس ، ولكن كان
لهن من ذكائهن وقوة إرادتهن أفضل وسيلة لتربية أبنائهن على النشاط
والعمل والحفاظة على الوقت ، ويفضن إليهم الجبن والكسل ، ويعمسنهم ،
ويربين فيهم البسالة والافتقار

والدة عصامية

وكانت والدي واحدة من أولئك ، وهي قوية البنية ، صحيحة العقل ،
دقيقة الإحساس ، كتومة قليلة الكلام ، كثيرة العمل ، لا تهذا ليلا ولا نهرا ،
للقيام بكل ما تقدم من لوائم البيت ، خصوصا لأن والدي لم يكن يعود إلى
البيت ولا يرى أولاده إلا وهم نيام ، لأن شغله في المطعم كان يشغله من
الصباح الباكر إلى منتصف الليل كل يوم ، لا أحد عنده ولا عيد ، فلم يكن
يستطيع مساعدة والدي في تربية أولادها . ولعل أكثر متوسطي الحال في
ذلك العهد كانوا على نحو ذلك ، وإن كنت أجد والدي أكثرهن نشاطا ومثلا
مقد كانت عائلتها مؤلفة من سبع أنفس أو ثمان ، هي وحدها مديرتها
بكل ما تحتاج إليه العائلة من طعام ولباس ووقاية وتربية

وقد رأت في وقتها متسعا للأنجار وهي في بيتها ، من ذلك أنها رأت
والدي يبتاع الخبز لأجل مطعمه من الخازير ، وعلقت طبعا أن هؤلاء
يكون بهذا العمل ، فمرست عليه أن نجبره له وتبعه سحرا خازير ،
فعلت ذلك عدة سنوات ، واقتصدت منه دنائير قليلة كانت تنفعها في
الضرورات . وكانت تشمل فراغ وقتها أحيانا في تطريز « العريقات »
و « تسليك الحرير » أو غير ذلك ، لا تجد في ذلك تعباً ولا عيباً

نشأت في صبا وأنا أرى والدي يفرح أي ذكائه من المعمر ، ولا يعود إلا
نحو نصف الليل أو قبله ، وأرى والدي لا تهذا لحظة من الصباح إلى
المساء ، لا تعرف الزيارات ولا الاحتمالات ولا المجتمعات حتى الدينية ،
فإنها لم تكن تذهب للصلاة في الكنيسة إلا نادرا ، وإنما همها تدبير بيتها
وتربية أولادها . شبيبت على ذلك والفقه ، فمرست في ذهني أن الإنسان
خلق ليشتغل ، وإن الجلوس بلا عمل عيب كبير ، بخلاف الإنشاء الذين
يفتحون أعينهم على والدين يقضون معظم أيامهم في اللهو وشم الهواء ، ولا
يهمهم إلا مثلا يأكلون وماذا يشربون ، وإذا فرغوا من الطعام عمدوا إلى
اللعب بالورق وغيره يقضون الوقت ، ولا يقدمون على العمل إلا مكرهين .
يحبسون العمل عيباً أو تعباً . ولو عولوا عليه لسكفاهم مؤونة المرفس
والصنف ، بالإنشاء الذين يربون بين أولئك الأبناء لا غرو إذا شبهوا كسالى ،
وعالوا إلى اللاهي والرزائل

(الفصل الثاني في هلال مارس القادم)

٥ مخترعات ..

أحب أن يحققها القدر

علم الأستاذ فكرى أبلقة

والتلغرافيون ، والرادار ، والقنبلة
الذرية الجهنمية ، وسقيقتها
الهيدروجينية ، قلدر على أن يعالج ،
ويشفي البشرية والانسانية ...

الاختراع الثاني

« طاقية
الاخفا » ...

قرأنا عنها في
الروايات والقصص
وشاهدناها على



الشاشة البيضاء . وكما أود أن أضيف
حتى لورندجة وأعشى بها « مجلس
قيادة الثورة » ، « مجلس الوزراء »
لاحتلس الأخبار والأسرار وأنتشرها
في « الصور » على قرأى الأمراء !

ليس هذا - وحده - الذي تتبعه
« طاقية الاخفا » وإنما ستكون لى
فيها « مأوى آخر » ... لما ما هى
هذه « المأوى الآخر » فلا يعلم أنها
سوف تكون نظيفة ، عفيفة ، شريفة .
ومن قرا - مثلى - قصة « استاذنا
ستكر » المعروف « بالصر الشريف »
يلدرك أبة مهنة لريد أن احتزلها ،
ولن أجعل من « طاقية الاخفا »
وسيلتها وشريعتها ...

هذا فبح ... وليس موضوعا !
انى اخشى بعد كتابة ما لويده
أن يستنبح القارىء من اختيلوى
للمخترعات « ناحية الشر » في
سليقتى ونفسى ! او ناحية اخرى
هى « ناحية المتعة » او ناحية ثلاثة
هى « ناحية الانانية » ... !

لذلك سوف « انكف » يوما ما
وانصنع نوعا ما ، واكتب « حرية
الاختيار » ، حتى لا احشر في زمرة
الاشرار او الفجار ...

الاختراع الأول

هو اختراع
يشمل هذه
« اختراعات طبية » :
« قصر النظر » هذا
الذي أعانيه



وأعاسيه ، اما أن الأدان للعلم أن
يعالجه و « يدأويه » ! وذلك
« السرطان » أو « المسيل » أو
« الجنون » ، اما أن للعلم أن ينقل
العالم من آلامه ومآسيه لا أنزال
بعض الأمراض عاصية ومنمنعية
والعلم الذى اخترع الكهرباء ،

الاختراع الثالث

لما اختراع
الثالث الذي اتفق
اليه وأرثوه فهو :
« التليفون الرائي »
و« التليفون الرائي »



شيء آخر غير « التليفون » ..
أريد أن تكون في كل آلة تليفونية في
المنازل « عدة » يستطيع منها وبها
التكلم أن يرى الطرف الثاني في جميع
أوضاعه ...

بهذا الاختراع نسمو الاخلاق
وترفع ، وتكتمل « الرقابة »
وتسيطر : فيعرف « الزوج » حالة
زوجته ، والعطيب وضع خطيبته ،
والعبيب حقيقة حبيبته ، والمتعامل
صدق صديقه ، لأن « التليفون » غير
الرائي ، لا يكشف الأرضاع واللامح
ولا يتمتعب لغة العيون والأيدي ،
والشفاه وهي لغة تترجم الحقائق
والوقائع أكثر مما تترجمها الألسنة !

الاختراع الرابع

« عدم الأكل » ...

كم عانى الناس ويعانون من
« الوجبات الثلاث » وهي في كل العالم
— وفي مصر بنوع خاص — مصدر
أمراض القلب والكلى والمعدة والأمعاء
والكبد وغيرها وغيرها ...

« الأكل » هو الذي يقصف العمر
ويدني أجله ! ثم هو — قبل ذلك
وبعد ذلك — فهو اللهن والقريحة
والنفكير والإنتاج ! ذلك الخمول ،
وذلك الجلب ، الذي يصيبنا بعد

كل وجبة من وجبات الفتنة وصينية
العنيس ، والسلطات ، والكتافة ،
والطيور ، والحيوانات ، والطواجن ،
وأخوانها ونظائرها .. ذلك الخمول
أو الوحش أو البلادة أو التخمرة كلها
تؤثر تأثيراً كبيراً على إنتاجنا ،
وبالنسبة إلى اقتصادنا القومي . فلذا
كان الأمر كذلك ، وكانت الصحة ،
والسعادة ، والمصلحة العامة ، مهددة
« بالأكل » فإن الاختراع الذي أنشده
وهو « عدم الأكل » ينقذ الأفراد ،
والأمم وينشر السعادة على العالمين
والويل لي !

تقد نيت — في هذا الصدد —
أن « الأكل » أو « الرزق » أو
« القوت » هو مشكلة الشعوب
والدول وهذه المشكلة هي حلة
« الحروب » التي تدهم البشرية
والإنسانية بين حين وحين . فلذا
انتفت هذه الطلة ، واختفت ، لم
يكن هناك أي داع للحروب ، وحل
أسلام محل الخصام ، وعاش الناس
عيشة هنيئة مرصية ...

الاختراع الخامس

« الطيران »

الفردى «

قالوا عن « عباس »

« بن فرناس » أنه

حاول ، منذ قرون

الطيران ، لأبطيرة وأما بشخصه أ . .

فلم لا يجتهد العلم الحديث في أن

يحاول تحقيق « الطيران الفردى »

فيأخذ كل منا « بعضه » ويرحل



كما يشاء ، واتى شاه بغير حجب مواعيد ومجلات في القنطرات ، وفي الطائرات ، وفي البواخر ، وبغير جوازات سفر ، وأحرامات قد ، وحملك ، الى آخر ما في السفر من متاعب وعناء !

ثم تصور « الطيران الفردي » في البعثات ، والمؤتمرات ، وفي الجيوش ، وفي حالات الاسماء بين بلد مسطحة وبلد منكوبة تعترق بالنار ، او يدعها السيل ، او تنصب عليها الأوتنة ، فلا يدركها المفركون الا بعد « طلوع الروح » .. !

انا اعطيتكم فكرة الاختراع الجديد واهلق عليه بالايجاز ، ولو اتسع لي الوقت ، والورق ، لبرزت لك فائدة لكل اختراع من هذه الاختراعات ، ولكن حبكم هذا المورد السريع وعليكم بعد ذلك ان تسالوا العلماء والاختصاصيين ، من الفوائد الأخرى التي فابت عن ذاكرتي ، أو التي لم يتصورها حجلي في جهني اختراعات أخرى كثيرة

ومتوعة . ولكن « مدير التحرير » حصرنى في « خمسة اختراعات » فقط ويجب على ان اطيع !
والصحيح اننى ولنا كتب هذه البطور تحت « موكب الاحترامات » تتعاقب كتابه واسرايه امام خيلتى : فهنا اختراع « ينط » .. ! وهذا اختراع « يقط » .. ! وهذا اختراع من مساكن معلقة في الفضاء ، وهذا اختراع بعيد الشباب الى الشيوخ والكهول ، وهذا اختراع يقرأ به المستقبل ، وذلك اختراع تتفاهم به مع مخاطبك بدون كلام ، وهذا اختراع يقصى قضاء مبرما على « النقد » و « الفلوس » وينقل العالم من شر المال وويل المال ، وذلك اختراع يقضى عن الزواج والأولاد ، الى آخر ما في المحيلة من خيالات ..

□

وبعد .

قد صحت من يومى ، ولبددت الإحلام !

لكن أياك

~~~~~

### البرى بخشى

قال صاحب كتاب « الأذكياء » :

ان « ابن النسوى » جرى اليه برجلين فد اتهمهما بالسرقة ، لا يدري ابهما البرى . فافامهما بين يديه ، ثم طلب شربة ماء ، فلما اجيب الى مطلبه جعل يشرب ، ثم اتى الكوب من يده عمدا ، فوقع الكوب وانكسر ، فانزعج احد الرجلين ، ولبت الآخر ، فقال « ابن النسوى » للمزعج : « الذهب انت لشأنك » . وقال لمن لبت : « انت السارق ، فترد ما اخذت ! » . فقيل « لابن النسوى » : « من اين علمت ! » . فاجاب : « اللص قوى القلب لا ينزعج ، وهذا المنزعج برى » ، لانه لو تحركت في البيت قارة لازمجه ، ومنعه ان يسرق !

كلما رجعت بذاكري الى الجرد اذ كنت ان امدد اولئك في التي احسست فيها  
باني لم اتردد عن قلع « الجبل الاخضر » لولائي اديت واجبي كاملا غير ملقوس

## خير نصيحة وعيتها



بقلم كوزاد اديناور  
رئيس حكومة غرب ألمانيا

اشتمت اني تنم من ضمير مستريح  
ونفس هادئة مطمئنة . وكان لا يفتأ  
يقول لي : « ان تشعر بانني بالسعادة  
الكاملة حتى تؤدي واجبك كاملا » .  
وهذا ما كان يعنيه باجتياز « الجبل  
الاخضر »

لقد كنت في مرحلة التعليم  
الابتدائي ، اولر اللعب على المذاكرة ،  
كثير من صغار القلائد ، ولكن والدي  
اهمسي ان واحسن الاكبر في ذلك  
الحق بحصر واجادة حفظ دروسي ،  
وكان يقول لي في حماس : « ركز  
تفكيرك في واجباتك ، ولا تدع شيئا  
يلهيك عن ادائها كاملة ، ولو قامت  
الدنيا وقعدت من حولك »

ويفضل هذه الروح التي بثها  
والدي في نفسي ، كنت متقلما دائما  
على اقاربي ، وكان ذلك مبعث  
سرور لي ولقوة واعتماد بالنفس .  
ولا يحسب احد ان حب أبي للعمل  
وحرصه على ان تؤدي واجباتنا  
بدقة - ونحن ما نزال في سنين

هي نصيحة حرص أبي علي ان  
يرددها علي سمي عشرات المرات  
عند ان كنت صبيبا : « لا يثبطك  
تعب او فشل من اجتياز « الجبل  
الاخضر » الذي يفصل بينك وبين  
اهدائك ، فهو أمتع مراحل جهادك  
في سبيل تحقيق مقاصدك »

وقد ظلت هذه النصيحة - وما  
ترال - نواسا يهديني ويبرسي  
ويبعث في نفسي الرضا وحب المثابرة  
كلما تازمت الأمور والكهر الجور .  
انها خلاصة تجارب أبي في الحياة ،  
للك التجارب التي علمته ان اهم  
ما يوفر للمرء الرضى والسعادة  
والسلام النفسي هو اداؤه واجبه -  
مهما كانت الظروف ، ومهما كانت  
المكافاة - كاملا غير منقوص ، بل ان  
الرجل الحكيم ينبغي ان يستلذ  
الملاذ في سبيل اداء واجبه والتمسكه  
على خير وجه . وقد كان والدي  
يؤدي واجباته بكل دقة وأمانة  
وأخلاص ، لذلك كانت لا تفارقه



وقد خدمت ، لا لتتأ في موضعها  
مصنع أو منزل ، وإنما لكي تتأ  
مكانها حقائق جميلة غند . ولكن  
هذا الاقتراح لم يلق قبولا من أحد  
في المجلس . وقد أحسست بعزل  
التسليم وقبول الهزيمة ، ولكنني  
تذكرت نصيحة أبي فاعتزمت ألا  
أراجع من قطع « الليل الأخير » .  
فطلبت تأجيل ألبت في الاقتراح ، ثم  
أخذت أدل على وجاعته في عدة  
جلسات بأرقام الإحصاء ويتعداد  
أوجه القفزة بين صحة الناس في  
المدن الكبيرة المكتظة وبين صحتهم  
في الضواحي . وإذا بالأعضاء  
ينضمون إلى جانبى واحدا بعد آخر ،  
حتى لم يعد يفرغ الشروع سوى  
عضو واحد ، قال أخيرا : « دعوه  
ينقل ما يريد » فهو قد اعتزم أن  
يصل إلى ما يهدف إليه مهما كان  
الأمرا .

وحيثما نشئت النازية في ألمانيا ،  
شعرت بأن واجبي أن أعارضها ،  
لأنني رأيت بوضوح أنها لا يمكن أن  
تؤدي إلا إلى العبودية ، ولقد دعائنت  
كثيرا من جراء منابرى على معارضتها  
بل قد رجى بي وبروجنى في قيادة  
السجن ، ففضينا فيه وقتا مصيبا  
ولكنى لم أتكلم ولم أندم قط على  
موقفى ، فقد كان أحساسى بأننى  
أعمل ما هو واجب على ، بهنى قوة  
وجلدا ينسباني كل المناصب والألام  
وكلمة رجعت بذاكرى إلى الوراء ،  
أدركت أن أسعد أوقاى هى التى  
أحسست فيها بأننى لم أردد عن  
قطع « الليل الأخير » ، وأننى أدبت  
واجبى كملأ غير مشغوس

مبكورة - كان يطفى على البيت جوا  
من التزم أو الثقيل . بل قد كنا  
جميعا بعد أن نفرغ من أعمالنا نحس  
بالسرور والسعادة ، فننطلق في  
الضحك ونقضى أوقانا بهيجة متعة  
لا تنسى

وأذكر أننى عندما كنت في جامعة  
« ميونيخ » شعرت بأن واجبى أن  
ألم دراساى بأسرع ما يمكن حتى  
أساهم في الاتفاق على العائلة ، إذ  
كنا حينئذ في ضائقة مالية ، فكنت  
أقضى أقطب ساعات الليل في ملأمة  
كتب القانون على ضوء مصباح من  
مصاييح البترول . وكلما أحسست  
بضيق من كثرة المأمة ، تذكرت  
نصيحة أبى فرايطى الضيق ، وحدتنى  
رغبة صادقة وعزيمة قوية في أن  
أقطع « الليل الأخير »

ولكن كيف أقدم الليل للوم ،  
وقد كان من أهم العقبات التى تقف  
في طريقى إلى الهدف الذى أسمى  
إليه . . . قد حطرتى أن أملا آنية  
كبيرة بالله البارد وأضعها عند قدس  
فكلما لقلت رأسى وأسندت بن أبل  
إلى النوم ، لمست على الحاميين  
في المام البرد مسرب في جسدى  
رعدة فأيقظتنى . وبفضل هذه  
الطريقة ، انتهيت من دراساى  
الجامعة في ثلاث سنوات بدلا من أربع  
وقد أفادتنى نصيحة أبى - بعد  
ذلك - في كثير من أوجه نشاطى .  
أذكر أننى شهدت اجتماعا للمجلس  
البلدى لأحدى المدن الألمانية في عام  
١٩١٨ ، وكنت بوصفى عدة لهذا  
البلد ، أحب أن أرى التمهينات  
القديمة التى كانت تحيط بالمدينة

# الغناء في طفولتهم

## الجندي الصغير نابليون

حينما ولد « نابليون » في ١٥ أغسطس سنة ١٧٦٩ ، كانت جزيرة « كورسيكا » تحتل وقتا عصيبا . فقد كانت الجيوش الفرنسية قد احتلتها بعد صراع مرير راح ضحيته عدد كبير من أهالي الجزيرة . وكان « شارل بوناپارت » والد الطفل قد أبلى بلاء حسنا في هذا الصراع في سبيل الحرية . ولم ينسلم حتى نفذت جميع الوسائل ، ولم يعد لمة سبيل إلى النصر . لقد كان رجلا شهيا شجاعا يتحدر من عائلة هريقة كريمة ، وكانت زوجته « ليتيزيا » سيدة شجاعة صورة عازمة ، جذيرة بأن تكون زوجة جندي نبيل جهور ، ووالدة أحد عظماء القادة الذين عرفهم العالم . فلم تشهيا المتاعب والأحوال عن مناعة روحها في تتلائه التي استلزمها المعارك التي اشترك فيها في ذلك الحين . وعندما بدت آخر معركة بالشل ، هربت معه وهي تحمل طفها الأكبر « جوزيف » ، وظلت تصارع وتكافح - من دون أن تشكو أو تنلزم - وهي تشق طريقها في الأعراس والغانات وتخوض الأنهار وتتسلق التلال والجبال حتى بلغوا مكانا آمنوا أقاموا فيه . وبعد ذلك بوقت قصير ولد أيضا الثاني « نابليون »

وكانت « مدام ماير » - وهذا هو اسمها الذي عرفت به - تعجب أولادها من كل فعلها ، ولكن ذلك لم يحل دون معاملتهم بمنتهى الشدة . لقد كانت أوامرها أوامر عسكرية ، من يعاقبها يعاقب فوراً بالسوط مهما كانت الظروف والأحوال . وقد ظفر نابليون بالقسط الوافر من هذه العقوبات ، فقد كان على عكس أخيه « جوزيف » الهادي الوديع ، لا يكف عن الشغب ، وكان عنيدا يصم على تنفيذ رغباته ، ولا يرى ضيراً من الشجار والصراخ في سبيل تحقيق هذه الرغبات ، ولو كان شجاره هذا مع من يكبره عشر سنين أو مع من هو ضعفه حجماً

ولذلك لم يكن يكاد يمر يوم في مرحلة حياته الأولى دون أن يضرب « حلقة » لشقاوته وهنائه ، وكل إذا لم يجد شيئاً يعاكس به أمه ، أحسد يسخر من جدته التي كان يدعوها « الساحرة العجوز » ويقلدها في حركاتها ، فتشور فائرة أمه ، وتظل تجري وراءه حتى يقع في يدها . فإذا تمكن من



الفرار ظلت تترقبه حتى يعود ثم تعمل فيه سوطها وهو يتأوه صامتا  
وقد خصصت الأم لأولادها بها متسعا طليت جدرانها باللون الأبيض ،  
كى يلعبوا فيه ، فكان نابلون يذره ذهابا وجيئة وهو يقرع طبلته أو  
يلوح بسيفه الخشبي . وكان الى ذلك ، لا يكف عن رسم الجند على الجدران .  
والويل لمن يفسد رسومه أو يضيغ معالمها  
وعلى الرغم من روح المشاكسة والهجوم القبطرية في نفسه ، فقد  
استطاع أن يكسب حب الراهبات اللاتي تولين تعليمه في السنين الأولى من  
حياته . فقد أحب الصبي دروسه ، وأظهر موهبة في الحساب ، جعلت  
مدرساته يلقنه « الرياضى الصغير »



ولم يكن نابلون يفهم المقصود من هذه التسمية ، وقد قالت له إحدى  
الراهبات يوما لتشجيعا له ، انها تأمل أن يبلغ شأوا كبيرا في العلوم  
الرياضية ، فقال غاضبا : « لا .. انتى تريد أن أكون جنديا عظيما ، ولا  
شئ آخر غير ذلك »

وقد شوهد مرارا وهو يبذل رغبته الخبز الأبيض الذى كانت تعطيه له  
أمه كل صباح كى يأكله ظهرا ، برغبته آخر من الخبز الأسمر الجاف . فلما  
علمت بذلك أمه ، أخذت تصمه وتعيبه بعيانه ، فقال لها متفعلًا : « اليس  
الخبز الأسمر هو الخبز الذى يأكله الجنود ، أنتى تريد أن أكون جنديا ! »

وكثيرا ما كان رفاقه يسخرون منه ويضحكون عليه لأعماله طليسه  
ومكره جوربه بتدلي فوق حماله ، فيظل صامتا لا ينالى بما يقولون ، حتى  
إذا ما سخن أحد من ميله لأن يكون حديا ، أمقص عليه وأسمه ضربا  
ولطما بينما يلوذ الآخرون بالفرار

ولم يكن نابلون يعرف الخوف منذ نعومة أظفاره . وقد بدأ له يوما —  
ولم يكن قد تجاوز الثامنة من عمره — أن يركب حصانا حرونا لم يركبه  
أحد من قبل ، فولى فوقه بسرعة ، وتثبت برقبتة ، وأخذ الجواد يعدو  
ويقفز به أمام أنظار ذويه الذين حسبوا أنهم لن يروه بعد ذلك حيا ، حتى  
كعب الحصان ووقف في مزرعة على بعد بضعة كيلومترات . فنزل الصبي  
وأخذ يتجول في المزرعة حتى لقى صاحبها . وكان بالمزرعة طاحونة ،  
فلبتأذنه في التفرج عليها ، ثم سأله عن كمية القمح الذى تطحنه في الساعة ،  
فلما أجابه ، أخذ يحسب مقدار ما تطحنه في اليوم ، وما تطحنه في الأسبوع  
دون الاستعانة بالورق ، ودهش صاحب المزرعة عندما أعطاه جوابا  
صحيحا . ولما أخذ المزارع الصبي لأمه في ذلك اليوم ، قال لها : « إذا عاش  
هذا الطفل ، فسوف يكون له في حياتنا شأن اى شأن »

وانتقل « جوزيف » و « نابليون » إلى مدرسة يديرها أحد الرهبان ، وقد أحب نابليون هذه المدرسة ، لأن مديرها كان بشر المنافسة بين تلاميذها وقد قسم الفصل إلى فريقين ، سمي أحدهما « الفريق الروماني » والآخر « القرطاجني » . وكان يعلق على جدار الفصل في كل يوم سيفاً خشبياً أو درعاً أو بندقية صغيرة ، يهبها للمتفوقين في دروسهم

وكان « جوزيف » أكبر من نابليون ، فوضعه الراهب في فريق الرومانيين ، ووضع نابليون في الفريق الآخر ، فلم يرق نابليون ذلك ، وظل يتحارب على أخيه طيب القلب حتى أخذ مكانه . واحتدمت المعركة بينه وبين فريق القرطاجنيين ، فكتب جميع أسلحتهم ، ولم يكن يفتح بغير النصر الكامل . وحينما بلغ نابليون التاسعة وجوزيف العاشرة ، قرر والدهما أن يكون الأول جندياً والآخر قسيساً ، ولم يجد صعوبة في إقناع حاكم الجزيرة بتسهيل الاجراءات اللازمة لإخاق نابليون بأحدى المدارس الحربية الملكية في فرنسا ، وولده جوزيف بأحدى المدارس الدينية بها



وفادرو الأب الجزيرة ومعه ولداه - قبل عيد الميلاد - في شتاء عام ١٧٧٨ ، ورحل إلى فرنسا حيث ترك الصبيين في مدرسة دينية تحت رعاية أحد الرهبان إذ كان من الضروري أن يتعلم نابليون اللغة الفرنسية قبل أن يلتحق بالمدرسة الحربية

وصاق نابليون نحو المدرسة ، فقد أحسن بالرحشة والعربة ، ولما ملكه الحنين إلى وطنه ، وهرفته وحديقته ، وكانت الرسمية لغة غريبة عليه ، فلم يكن يتكلم إلا فليلاً ، ولكنه كان يندفع في الكلام بحماس عندما يذكر أحد بلاده ، فقد كان يقول : إن لضوء الفرنسيين لم يتمكنوا من غزو بلاده إلا لأن عددهم كان يزيد من صرعه أصناف جيش بلاده

ولم يكن أحد يفعل كثيراً مثل نابليون الصامت الواهم ، ولا بلغته الركيزة وعينه الثاقبتين وجهته العريضة ، كما أنه هو لم يكن يفعل بأحد ولم يحاول أن يصادق أحداً من رفاقه . وكان سريعاً في استيعاب ما يلقى عليه من دروس ، ولم يكن يحتاج لأن يقال له شيء مرتين

وحينما حان الوقت لأن يقارن أخاه ليلتحق بالمدرسة الحربية ، انزعج أخوه « جوزيف » باكياً ، أما هو ، فإنه لم يعقد سيطرته على أعصابه ، وظهرت من عينه دمة كبيرة واحدة أسرع فمسحها بيده . وكانت المدرسة الحربية التي أرسل إليها نابليون - في أول الأمر - ديراً . وكان بها عدد من الطلبة يتعلمون بالمجان على حساب الملك ، فانضم إليهم وكان لكل طالب غرفة منفصلة بها حوض وإبريق للماء وسرير عليه

بطلانية واحدة . ولم يكن يسمح للطالب بالخروج من المدرسة حتى يتم تعليمه بها . وكان لرسائل الشعر وتركه يطول ممنوعا حتى سن الثانية عشرة ، ثم يسمح به بعد ذلك على طريقة خاصة . ومع أن نابليون كان قصر القامة ، إلا أنه كان عريض الكتفين فكان يسير في حشيه العسكرية مزهوا . وكانت متعته الكبرى في وحدته قراءة قصص المظلماء الذين كان يؤمن أنه سيكون واحدا منهم . . . وكان حبه للجندية ، يحب إليه دراسة كل ما يتصل بها ، ولذلك أظهر تفوقا في الرياضة والتاريخ والجغرافيا والعلوم العسكرية ، ولكنه كان يمقت اللاتينية لأنه كان يعتقد أن لا فائدة منها للجندى

وظل نابليون على دأبه من الانطواء على نفسه حتى كان يوم قسمت فيه إدارة المدرسة الطلبة إلى فرق ، وحيث لكل فريق رئيسا ، كان من بينهم نابليون ، فما أن علم بذلك بعض الطلبة حتى عقدوا مجلسا - أشبه بالمجالس العسكرية - قروا فيه تجريد نابليون من رتبة الرئاسة لأنه لم يكن حديرا بها ، إذ لم يرضهم أن يكون رئيسا عليهم وهو الذي سبق أن رفض أن يكون لهم صديقا

وتلوا القرار على نابليون وهم يتوقعون أنه سيثور ويمد إلى مقاطعتهم ، ولكنه ابتسم لهم وقال : « أنني أضع نفسي تحت تصرفكم جميعا رفاقا ورؤساء » . وعلقت هذه الكلمات قمل السحر في نفوس الطلبة جميعا فاعجبوا به واحد كثير ينصتون إلى جديبه ، ولم يلبث أن أصبح زعيما للطلبة

ولهذا الصبي المجهول المطوى على نفسه شخصية جديدة ملحرة ، ولقدت رغبته قانونا وأصبح في وسعه أن يفعل ما يريد بحيشه من التلاميذ . وكان هذا أول شماغ لجمه الذي أخذ بسطع ويللا حتى صار له ضياء لم يشهد العالم له مثيلا من قبل



### الحيلة والعصير

سئل رجل ظروب لا يبالي الدنيا : « لماذا لم تجدك مفتحا قط ؟ »  
فقال : « أنا جميع الكثرة قسان ، قسم فيه حيلة ، فلاحتيال دواؤ » ،  
وقسم لا حيلة فيه ، فالعصير شعاقه »

### لا خير فيها . . .

مر امرأى بمرأة ملقاة على الأرض ، فالتفتها ونظر وجهه فيها ، فإذا هو سمج بفيض ، فرمى بها وهو يقول :  
... ما طرحك صاحبك إلا لأنه لم ير فيك خيرا . . .



« لو أراد الناس أن الدنيا رواية ما نظموا هذه القصصات  
الشديدة ولا القوا الدنيا والصدا على نواحي الأمور »

## الدنيا رواية

بقلم الدكتور أحمد أمين

لم لا جاء ولا ذكرى .. فأي فرق  
بين هذا كله وبين الرواية ؟

وأكثر خطأ الناس يأتي من  
نسيتهم أن هذه الأشياء التي يرونها  
في الدنيا رواية ، ويحسبون أنها  
حقائق واقعة ، وأنها أهدية لا لزول ،  
فيظنون أن الضحك يبقى ضحكا  
أبدا ، مع أنهم يشاهدون كل يوم  
شيئا طريفا . يحسب يفتقر ، وفقر  
بعض ، وكل هذا شأن الروايات  
لا شأن الحقائق

والعالم الذي يؤمن بأن الدنيا  
رواية لا يفعل كثيرا ، ولا يفتقد  
كثيرا ، ولا يتألم كثيرا ، لأنه يؤمن  
أن كل ما في الدنيا مسائل اعتباطية ،  
كالدخول في الروايات تماما . فالملك  
على مسرح الرواية ( التمثيلية ) ليس  
ملكا حقيقيا ، ولا الصامل الحقيق في  
الرواية يبقى عاملا حقيقيا ، بل متى  
انتهت الرواية نفي كل شيء .  
والناس في الحياة شأنهم شأن  
الممثلين ، قد ينسج الممثل فيمثل

نعم .. أنها رواية ، ولكن  
مسرحها كبير جدا ، هو وجه الأرض  
كله . ولوحة المسرح يمكن أن تمثل  
عليه عدة روايات في وقت واحد .  
ففي جانب منه قد تمثل كوميديا  
« ملهارة » ، وفي جانب آخر قد تمثل  
تراجيديا « مأساة » . والذي  
يجعلنا نعتقد أن الدنيا رواية هو  
التشبه التام بين ما يجري في الدنيا ،  
وما يجري في الروايات . فنحن  
نشهد الرواية التمثيلية في سماتين  
أو ثلاث ، ثم نفعل لها أفعالا قويا  
أو ضعيفا ، ضاحكا أو باكيا ، ثم  
نصرع وننسى كل شيء ، وكأنه  
لم يكن

والدنيا كذلك .. ملك ، أو غنى ،  
يتمتع مدة محدودة ، ثم يزول منه  
غناه أو ملكه ، فيعيش باليسا فقيرا ،  
أو يدركه الموت ، فيبكي عليه أهله  
لحظة أو لحظات ، ثم ينسى وكأنه لم  
يكن . أو فقير باليس يتصور جوعا  
وبؤسا ، ثم يدركه الموت وكأنه لم  
يكن يؤمن ولا باليس . ورجل وحيد  
تدلى له النفوس وتضطج له الرقاب ،

الصلوك ، إنما تقدر كلا من الملك أو الصلوك بحسب اتقانه للبور الذي يلعبه . بل أننا قد تقدر الصلوك الذي اتقن دوره أكثر من الملك الذي لم يتقن دوره . هكذا ينبغي أن يكون الشأن في الدنيا ، فكناش الشارع الذي يؤدي واجبه على أحسن وجه ينبغي أن يكون خيرا من رئيس المصلحة الذي لا يؤدي واجبه على الوجه الأكمل ، والجندی الذي يقف في مفترق الطرق ينظم حركة المرور ، ويراهي في اتقان مسير الحوادث ، خير من ملك يفرط في كل شيء



وكما تنوع السرح إلى رجال ونساء ، وشيوخ وأطفال تنوع رواية الدنيا . فالذين يمثلون فيها رجال ونساء وشيوخ فانهم يودعون الحياة ، وأطفال يستقبلون الحياة . بل كما تنوع الرواية في هؤلاء ، وكانوا يمثلون أهواؤا مختلفة ، فلهذا طاهر وقاهره داهرة ، ورجل مستقيم ورجل معوج ، ولطيفة عاقون ، وفنية برة طاهرون ، كذلك الشأن في الحياة ، ما أكثر أنواع ما يمثلون

بل أن الدنيا بدولها لا بأفرادها قد تمثل كذلك رواية . دولة مجدها إلى السمراء ، ولا تغرب الشمس عن أملاكها ، لم تأتي عليها الحوادث التي لا قبل لها بها ، فإذا هي لا شيء . ودولة ضميعة لأحوال لها ولا طول ييسم لها وجه الزمان ، فتأخذ في القوة شيئا فشيئا ، حتى

دوره أحسن تمثيل فيصق له الناس ، ويشتهر وينال الحظوة ، وقد يفشل في التمثيل فيستزمنه الناس ويحتقرونه ويهزأون به

كذلك الحياة الواقعية . من الناس من يكون عالما ناجحا ، أو ناجحا ، أو أديبا ناجحا ، فيصق له الناس ويحظى عندهم . وقد يكون فاشلا ، فيهزأ به الناس ويسخرون منه ، وينصرفون عنه ، ثم ينسي الناجح والفاشل ، سواء في الرواية أو في الدنيا

لو أدرك الناس هذه الحقيقة الصغرة ما تخاصموا هذه المحصومات الشديدة ، ولما اقلعوا الدنيا وأهدوها على توافه الأمور ، ولجأوا إلى المعاكم ، وسخروا المعامين والقضاة وقوة التنفيذ ظانين أن ما ينالونه قد نالوه أبدا ، وما خسروه قد خسروه أبدا ، وما ذلك كله إلا رواية ، لكل شيء فيها حين

الابستخف الناس مثلاً غيب من ممثل آخر شيء تافه ، يبتس مساعين أو لانا لم يزول ؟



وهناك درس عميق نستطيع أن نتعلمه من أن الدنيا رواية ، وهو أننا في الروايات لا تقدر الشخص بمركبه الروائي إنما تقدره بأداء ما عهد إليه به على خير وجه . فإذا كان في الرواية ملك أو صلوك ، فليست تقدر الملك تقديرا كبيرا لأنه ملك في الرواية ، ولا تحتقر الصلوك ، لأنه يمثل دور

تصبح امرأته على وجه الأرض .  
 أن شئت فانظر الى الرومان والفرس  
 مع العرب ، لقد كانت الدولتان  
 الأوليان تقتسمان سيادة العالم ،  
 وتهزان بالعرب وحركتهم ، بل كان  
 العرب أنفسهم يستصغرون حالتهم  
 بجانب الفرس والروم ، ثم فتحهما  
 العرب واخضعوهما لحكمهم . أو ان  
 شئت فانظر في العصر الحاضر الى  
 اليابان كيف كانت ، والى أين صارت .  
 وقديما قالوا : « الدنيا دول » ،  
 وقالوا :

« من مره زمن ساءه الزمان »

وهكذا الشيطان في الرواية  
 التمثيلية ، جماعة يبلغون الأوج ،  
 وجماعة ينزلون الى الخضم في  
 ساعات معدودة ، بل لو وسعنا

نظرتنا لوجدنا رواية الدنيا يمثل  
 فيها الحيوان والنبات أيضا ، نباتات  
 سرمان ما يقنى ولا يستطيع أن  
 يصبر على حوادث الزمان ، ونبات  
 جلد صبور ، يواجه الأحداث بقوة  
 ونبات ، ونمل ونحل يمثلان الجهد  
 والعمل المتواصل الى بلوغ الغاية ،  
 وطاووس يزهى بنفسه ، وكل زينة  
 في جمال ذيله . فاجمع كل ذلك :  
 نباتا وحيوانا وانسانا ، وبرا  
 وبصحرا ، وروضة وقفرا ، وسمكا  
 واسدا ، ووردا وشوكا ، وعسلا  
 وحظلا ، تجسد كل ذلك رواية أو  
 روايات تمثل على مسرح الدنيا  
 الواسع ، فتبا لملتزم الجاهل

أحمد أمين

## مجلة الهلال

- تجمع لك ثقافة الشرق والغرب ، واحسن ما انتجه  
 نوايخ الطغاة والادباء
- تفنيك عن المجلات الاجنبية لأنها تعجز لك اهم ما في  
 هذه المجلات مما يفيدك ويتفكك
- توسع آفاق حياتك ، وترشدك الى ابواب النجاح في  
 اعمالك واهمالك
- هي موسوعة شهرة للعلوم والآداب والفنون  
 والاكتشافات والاختراعات الجديدة
- لا يستقنى عنها كل قارئ ليكون مثقفا عصرها ، وهي  
 تمنى بانفس ما في القديم واصلاح ما في الحديث مما  
 يرفع مستوى الفرد والجموع

# فرانشسكو جويا

عدو المحكام المنافيين

بقلم الدكتور أحمد موسى



صورة الفنان بريشته  
[الأكاديمية الملكية للفنون الجميلة - مدريد]

كبر الفسائين ومجموعات الآثار  
العظيمة ، على أنه اتصل هناك  
أيضا بأحدى الراهبات، وكادت أيدي  
ولاة الأمر تأخذ بخناقه لولا فراره  
مرة أخرى وعودته إلى سراقوسة  
سنة ١٧٧١ ، فلبث فيها أربع سنين  
لزم فيها جانب العقل والاستقامة  
ثم رحل إلى مدريد واتصل بالفنان  
« باین » وتزوج بأخته ، وبوساطتهما  
اتصل بالأوساط العالية ، وكانت  
اسبانيا إذ ذاك في فترة من تاريخها  
ملينة بالتقلبات السياسية  
والاجتماعية ، راحرة بالأحداث التي  
ضعفت كيائها وجرت على أهلها  
البؤس والشقاء، حتى صار كل واحد  
منهم في شغل يكمر نفسه من أمر  
غيره ، وكل طائفة تعمل لمصلحتها من

ولد فرانشسكو جويا يوم ٣٠  
مارس ١٧٤٦ لرجل للاح في قرية من  
قرى إقليم لراجون في اسبانيا ، وقد  
تحلى منذ طفولته حب المطرير للرسم  
فكان يرسم على الأبرص كل ما كان  
يردق له . وقبض له الله من تروسم  
فيه استعدادا طبيئا للتبرع ، فتكفل  
بنفقات تعليمه أصول الفن وقواعده  
على يد معلم في سراقوسة ، وكان  
الفن لا يبلغ الرابعة عشرة من عمره  
ولما بلغ طور الشباب انغمس بالتسليم  
فراما جليحا جر عليه كثيرا من  
المشكلات والمشاجرات ، حتى كاد  
يودي به إلى السجن لولا فراره تحت  
جنح الظلام إلى روما ، حيث راح  
يستزيد من ثقافته الفنية مسترشدا  
بما رأى في المدينة الخالدة من إنتاج



حاجه خانم

[ شريف پوهانست ]

الاعمال متخطية ما على السطح من  
 يرق اخلا، فما لث ان كسف حقيقه  
 اولئك الذين كانوا يتقلدون من  
 المجتمع مقاعد الراسه والصدارة -  
 وانك ما تنطوى عليه انفسهم من  
 نفاق وفساد وعقولهم من تعاضد  
 وغباء ، ولم تطاوعه نفسه على ان  
 يشعر نحوهم باى تقدير او احترام  
 ولكنه ما كان يستطيع ان يجر  
 براهيه فيهم بالقول ، فقد كانت البلاد  
 رازحة تحت حكم الارهاب والاستبداد  
 فانطق ريشته بما كان يعمل في  
 نفسه ويخشى مغبة قوله بلسانه ،  
 فكان اذا رسم رجال العلية من قومه  
 خمس وجوههم ناطقة بظلو اصحابها  
 من الادراك والفهم ، في حين يبالغ في  
 تعليه اشكالهم وتجميل ملابسهم  
 ولينها ، والى رسم نساءهم بالغ  
 في لرواق وجوهر الاسباغ وجمل  
 شعاعهم ذاكته وجواجهن مرججة  
 كثيفة ، كما يعنى بذلك انهن يتبرجن  
 باصطعاع انجمال المطلوب وما هن  
 بجميلات . حتى صورته الراقية  
 لشمل الرابع يبدو فيها هذا الملك  
 للمين الفاحشة مجردا من العن  
 والماطفة . والعجيب في امر فرانشكو  
 انه كان من البراعة بحيث استطاع  
 ان يموه الامر على اولئك السادة ،  
 ان كان يرضى لخروهم بما يفسده  
 بسخفه على اشكالهم من زينته وجاعة  
 ولكن عفاثراته مع نساء الطبقة  
 الراقية ما برحت مثار الاناويل  
 والافاصيص . صور مرة « مابا »



ماريانو جونا

[ مجموعة هوى اليورك - ملهى ]

دون اعتبار لمصلحة غيرها من الطوائف  
 فكان الاشراف والافنديه في جانب  
 والوزراء وكبار الموظفين في جانب  
 آخر ، اما الشعب فلم يحظ وسط  
 هذه المصالح المتضاربة والاهواء  
 المختلفة بغير الاعمال من الجميع ،  
 ونشا النفاق وعلت كلمة الفساد  
 وصار دستور العصر ان لا حاجة  
 تقضى بغير رشوة ولا وظيفة تنال  
 بغير لمن . .

وكانت لفرانشكو نفس حساسة  
 وعقل واع ونظرة فاحصة ، تنفذ الى





سيدة لريستقراطية  
↓ [ مجموعة سكورس - ميونخ ]



↑ ٢ مايو سنة ١٨٠٨  
[ مصط براندو - مدريد ]

زوجة دوق ألفا عارية مضطجعة على  
فراش وثير ، ووصل الحبر الى سمع  
الدوق ، فعول على أن يمتلي الفنان  
دوسا .. وعلم الفرائشكو بالامر  
فأسرع لرسم للدوقة صورة لثري  
تمثلها في نفس الوضع ولكن بملابسها  
كاملة .. وهكذا صدق عليه قول من  
قال أنه كان يدين بقلبه الى الشعب ،  
وبقله الى النساء ، وبمقله الى الحق  
على الأغنياء وذوى الجاه

وأصيب بداء المفاصل الى جانب  
الصمم الكامل وضعف البصر الشديد  
ثم أسلم الروح يوم ١٦ أبريل سنة  
١٨٢٨ ، بعد أن خلف لوحات سجلت  
نواحي من الحياة لم يطررها غيره

أحمد موسى

## الحرميون ذوو الطرابيش الحمراء

بقلم الدكتور أمير قطر

شهد مؤتمريهم التاسع والسبعين هذا العام في نيويورك ، كما شهد مثله في مدينة شيكاغو قبل ذلك بستوات ، فقد رأى أن ينقل إلى قراء « الهلال » شيئا من هذه الطائفة التي عجت نيويورك في خلال يونيو الماضي بسحو مشى ألفا من أعضائها المطربين ، وقد ألقوا في اسبوع واحد ألفا وعشرين مليون دولار ( تسعة ملايين من الجنيهات المصرية )

يشترط في أعضاء هذه الطائفة أن يكونوا من الماسونيين الأحرار ، بالرغم من أن هذه المؤسسة ليست جزءا من الماسونية ، وليس كل ماسوني أهلا لعضوية هذه الطائفة ، ما لم يكن حائزا على الرتبة الثانية والثلاثين الإسكتلندية ، أو رتبة فارس نيويورك ، أو على الربتين معا . ولما كان الغرض من الشاء طائفة الحرميين الأشراف العربية

الحرميون *Redeemers* ذوو الطرابيش الحمراء طائفة أمريكية اجتماعية ، ترجع قسنتها إلى طائفة عربية صوفية ، وذلك أن ممثلا يدعى وليم فلورنس ، وطيبا يلحق واتر فلمنج ، شهدا في مدينة مرسيليا عام ١٨٧٢ جمعية عربية اسمها « أشراف الحرم الصوفية » ( ولعل مؤسسها من كبار المواقفيين والتونسيين المستوطنين في فرنسا ) ، فاعجبا بمبادئها الدينية الاجتماعية ، وعقدا الغناصر على تأسيس جمعية على شاكلتها في أمريكا ، وقطعا مائلا إلى نيويورك في ذلك العام ، فأسسا في محفل مكة الماسوني في نيويورك « طائفة الحرميين » الأمريكية ، وانضم إليهما ثورا ١١ عضوا ، أما اليوم فقد بلغ عددهم ستة آلاف في مدينة نيويورك وحدها ، و ٦٥٠ ألفا في سائر المدن الأمريكية ولما كان كاتب هذه السطور قد

فلما صححتها له ، اخرج مذكرة من جيبه وكتب المعنى ، ثم أمسك بيدي وهزها بعنف شاكرا ، ونلدى زوجته ( كان الكثير منهم تصحبه زوجته في المؤتمر ) ، وأطلعها على معنى « يارب » متهلا ، وكأنه طفل عثر على لعبته الضائعة

ويوجد لهذه الطائفة فروع في ٢٦ محفلا ، موزعة في جميع الولايات الثماني والأربعين ، كما أن لها فروعها في كندا ، والمكسيك ، وجزائر الهواي ، والاسكا



ويشترك أعضاء الحرمين في كل فرع من هذه الفروع في شتى نواحي النشاط التي تحمل الطابع العربي ، من اناشيد والحل لسمعها على بعد ، متفرد لأول وهلة مصدرها ، والآلات موسيقية تقرب كثيرا من الآلات البدائية التي يراها في الريف بين الملاحين ، وأزقة جتمدة ، مختلفة الألوان والأشكال ، لا يتردد سكان البلدان القريبة في معرفة أصلها ، هذا من الظاهر الخارجية التي تبدو في حفلاتهم ومجمعاتهم ومؤتمراتهم واستعراضاتهم . أما فيما يتعلق بالعلاق الإنسانية ، فإن هذه الفروع تناسق وتناسق في إنشاء المؤسسات الحيرية ، من معاهد ، وملاجئ ومستوصفات ، ومستشفيات . وقد أراد الحرمين أن يتميزوا عن سواهم من الطوائف الاجتماعية والدينية . فانفردوا في بناء

الصوفية في مرسيليا اجتماعا دينيا ، فقد حرص الأعضاء الأمر يكون أن يكون الفرض من طائفتهم اجتماعيا ، حتى تكون أقرب شيها بالطائفة الأصلية ما أمكن . وتحقيقا لهذا الهدف ، ينحصر نشاطهم ، أولا في تأسيس المنظمات الخيرية ، وثانيا في اشتراك الأعضاء في اجتماعات دورية ، وحفلات ، ومهرجانات ، تحمل الطابع العربي ، من طرايش حمراء طويلة بأزوار مختلفة الألوان ، وملابس متنوعة مستمدة من قصص ألف ليلة ، وانشيد عربية ، تعرف على آلات موسيقية عربية أوشبهية بها

فضلا عن أن المحافل التي ينتهون اليها تحمل أسماء عربية ، فهناك محفل مكة في نيويورك ومحفل المدينة في شيكاغو ، ومحفل مسمت في بروكلين ، ومحفل سوريا في سنسرح ، ومحفل المسلمين في ديترويت . هذا وقد حرصوا في حفلات الاستعراض أن يركب فرسانهم سيفا عربية بحسب من محفل لؤلؤ في فيلادلفيا ، ومن محافل أخرى في كاليفورنيا ، وديترويت . وقد شهدت بين هؤلاء الفرسان عدة مدينة « أطلانتا » راكبا جوادا من محفل « يارب » . والتحق انني رأيت بعد ذلك عددا من الحرمين ، وقد نقشوا على طرايشهم بحروف ذهبية كبيرة لائنية عبارة « يارب » Ya Arab هذه ، سألت أحدهم إذا كان يعرف معناها ، فقال : « اعتقد أن معناها الحمد لله » .

وصفه . وحسب القارىء ان يعلم ان طيور الجيش الذى اشتبك فيه شرع يتحرك فى منتصف الساعة الماثرة صباحا ، ولم يكف من السير بغير توقف سوى فى منتصف الساعة الرابعة مساء . وكانت الجماهير التى عجت بها لرسفة الشوارع العريضة الفسيحة تعد بعشرات الألوف ، وتتجاوز المليون . والظاهرة الغريبة ان السواد الأعظم من المتفرجين ، لم يابه لدقات الساعات المظنة لفترة الغذاء ، لقد ظلوا واقفين الى أن مر الفوج الأخير ، وذلك لأن كل فوج كان يرتدى من الأزياء المبتدعة غير المألوفة ، والألوان الزاهية المتعددة البراقة ما يستمرى الأنظار . وكان لكل فوج موسيقاه الخاصة الغريبة ، فضلا عن أن أصوات المنشدین بألحانهم المنكرة الشرقية كانت تنسق معان السماء



وفى منطقة الأرياء الطرابيش الحمراء التى يبلغ طول الواحد منها أربعين سنتيمترا ، يتدلى منه رد طويل زاهى اللون - أصفر فاقع أو برتقالى لامع - يصل أحيانا الى الكتف جاتبا ، أو الى أسفل العنق خلفا . وقد نقش كل بحروف ذهبية لائنية اسم المحفل الذى ينتمى إليه . أما الأرياء فكانت معرضا لكل ما جاء فى قصص ألف ليلة وليلة من حلم وخيال . ومنها ما كان يمثل الصخامة والعظيمة فى

مستشفيات خاصة للأطفال المعدين الصجرة . ويبلغ عدد هذه الأنسبعة عشر مستشفى فى جميع أنحاء أمريكا . وتدل الإحصاءات على أنه قد أنما فى خلال العشرين سنة الماضية ربع مليون طفل . وقبل فيها الأطفال من جميع الأجناس والألوان والأديان بدون تفریق . ولا يكفى عمل هذه المستشفيات على العلاج الجاهل ، وإنما يشمل فوق ذلك التعليم وتوفير الصناعات وإيجاد العمل لمن يشاء التعلم ، وتوظيفه ، وتتبع نجاحه ومستقبله حتى لا يعيش مائة على المجتمع



وقد اتبع لكاتب هذه السطور ان يحضر الجلسة العمومية للمؤتمر سالف الذكر فى ملعب بروكلين الكبير ، الذى يتسع لنحو مئتي ألف نفس . وقد ضاق على رجليه بالحاضرين لما عدت الأماكن الواقعة حوله ، للاستماع للخطب بمكبرات الصوت . ومما قاله عدة نيويورك مرحبا بهذا الجيش الجرار من أفراد الحرميين : « انتم أقرب الناس الى قلوب الأمريكيين ، لأنكم أصدقاء الأطفال ، أصدقاء الشعب ، وتنتمون الى طائفة نبيلة خريفة ، تفصل مبادئها بحضارة من أعرق الحضارات العالمية نسبيا »

أما الاستعراض الذى أقامه أعضاء هذا المؤتمر ، فمحجر القلم عن

اسمى معانيها ، ومنها ما كان يبعث على الضحك . فلهذا سراديل من سراديل الحريم ، وذلك حذاء من احذية البدو ، وهناك جلابيب وقفاطين فضفاضة ، تتوجها معامات بيضاء فوق طرايش معربة حمراء وهذا طابور العمالة ، ويلج افراده بضعة آلاف ، ولا يقل طول احدهم فيه من ست اقدام ويضع بوسات . وقد قاطعهم النظرة بعاصفة شديدة من التصفيق ، وكان كل منهم يحمل سيفاً عربياً ، يلوح به في الهواء بطريقة مبه غريبة . وهذه طائفة من الطوابير الميكانيكية ، فوق سيارات ضخمة ، جمعت في زينتها وزخارفها وراكبيها ، بين الشرق والغرب . وهذا فوج حررم من محفل الهلال يترنون ( كننا ) يبتاز بملابس قيل انها تقليد الغلمان الراشدين . . . وبع هذا الفوج طابور من محفل « الخضا » نسبة الى المدينة العربية « من ولاية رعاة الابقار ( كتنكي ) وكانت ملابس افرادها تسترعى الانظار بسراويلها الحمراء ، وسترها الرمضاء . وجاء بعد هذا رحط من الفرسان يمتطون الجياد العربية الاصيلة ، فكانت الانظار من جانبي الشارع تنقل بين قدامت الراكبين المدينة ، ولباسهم المزرئية وسبوعهم المسقولة الالامعة ، وبين خطى الجياد وهي ترقص على انغام الموسيقى وما كاد يظهر الفوج الامامي من محفل « اراراط » (مدينة كنزاس)

حتى علت الاصوات بالهتاف ، لان الرئيس الاسبق هاري ترومان احد اعضاءه ، وكانت ملابس هؤلاء ، جلابيب من القش ، ولنا اطلقوا عليهم اسم قبائل الرولو ، نسبة لسكان افريقيا المعروفين بهذا الاسم . وموت بعد هذا الطابور فرقة موسيقية كبيرة مختلطة ، تمثل «لا سحلا» وقد ابدى افرادها من المهارة في العزف ، والرشاقة في الحركة ، والدفعة في الايقاع ، ما حاز امجباب الجماهير ، فذوت اكفهم بالتصفيق على طول الطريق . وذكرت الصحف في اليوم التالي ان هذه الفرقة تدرت على هذه الاحيان ، استعدادا لهذا العرض ، زهاء ستة شهور . وتبع هؤلاء طابور عجيب امتز افراده بالسخن المنفولية ، وملابس الاصقاع المتجمدة ، هؤلاء من محفل الاسكا ، بسراويلهم البرقالية ، وقمصانهم الزرقاء ، وجواربهم البيضاء ، وقرائهم الرمادية واختم المهرجان بهودج يحمله ثمانية من عمالة الحرمين ، وقد استوى فيه رئيس محفل « يلرب » من مدينة اطلانطا ، يتبعه في سيارة فضحة مزينة حمدة تلك المدينة ، وبصف بهما بضغ مئات من محافل كننا ، وفرجينيا ، وكارولينا (الشعالية والجنوبية) وميسيسيبي ، وجورجيا ليست امريكا بلاد المعجائب حقاً ! الم تجمع بين الجبد والهزل ، والملايات والروحيات ، والحقيقة والخيال !

أمير بطر

ان وجهي لا يطرح نفسي ولا يتقدم حد الاستئصال ، وهو  
بمضج كل ما أخفيه من كراهية أو حقد لبعض الناس

## أنا.. وجهي

بقلم « ج . ب . بريستلي »

من بغض أو حقد حتى  
يحفظ بسلامتهم  
وتعديت في هذه  
« التمثيلات » زمنيا  
طويلا ، لأنى لم أكن  
أرى وجهي وأنا أقوم بها  
.. حتى قبض الله لى  
نفرا من الأصدقاء الأحرار  
الفتاة من بسرى



كنت انعميل في  
مستهل حياتى - كما  
يتخيل الأقبياء الذين  
كنت واحدا منهم -  
ان وجهي رهن اشواتى  
انعم فيه كما انعم  
واعمل من ملاحظته  
كيفما يحلو لى ، فاذا  
كنت اكن حقداء فدينا

وبصورى بحقيقة أمرى  
كان أولئك الأصدقاء برالمقوننى  
و رحلة أو نزعة ، يقول لى أحدهم  
في اليوم التالي : « لقد كنت بالأمس  
شديدا الفرحم بآدى الضيق » ،  
ويقول آخر : « لم أرك في حياتى  
شاحب الوجه بآدى الاضطراب  
مثلمسا رأيتك أمس » . وهكذا  
أظهرت لى لطيفاتهم حقيقة أمرى ،  
واضطرت لأن أراجع من جديد  
مسلكى مع نفسى

واكتشف لى شيء آخر لم أظن  
اليه من قبل ، زادتني أيمانا بصواب  
هذا الراى . فقد وجدت أن الناس  
لا يستشفون الحالات النفسية التى  
كنت أحاول عبثا أن أخفيها فحسب ،  
ولكنهم كانوا يغالون في تقديرها علوا  
كبيرا ، فيقول لى بعضهم : « لقد

أحسد من الناس ، أوحيت لى  
وجهي بأن يعنى ما و نفسى ،  
ويبدى له تساعا وودا صادقا ..  
وإذا شئت لربما بصحبة جماعة  
من الرفاق ، أوحيت لى وجهي بأن  
« يعدل » ملاحظه حتى يبدو لهم  
كاننى استمتع برقتهم وأعتم بها  
يفعلون واتباع ما يقولون بل الحمى  
له .. وإذا كنت أتميل غيظا من  
أحد حتى لأمنى لو لوأهمنى الفرصة  
فأهشم رأسه بحجر أو حيت لى  
وجهي بالابتسام والتظاهر له بلحب  
والاعزاز .. فاذا ما افترقت منه ،  
حسبت أننى نجحت في أخفاء حقيقة  
شعورى عنه ، وأننى حققت  
ما أهدف اليه من أن يبدو للناس  
رجلا دبلوماسيا يعامل الناس بظاهر  
الحال ، ويخفى عنهم ما يفسره لهم



وبفضله ، ورضاه وفضله ،  
 وسروره وحزنه ، وطوحه وآماله .  
 وأنا الآن لا أزدري المسرفين المعالين  
 في مواطنهم فحسب ، بل لا أستطيع  
 أن أفلتهم إذا شئت . أن العواطف  
 التي تنطوي عليها نفسي هادئة  
 وادعة ، وينشر - بفضل التجارب  
 التي عرقتها وعركتها - أن يظلت  
 زمامها من يدي - فلا احساس  
 بالنشوة العالومة أو اليأس القاتل  
 ينشر أن يتملكني النساء جولاني  
 الصغيرة التي يقوم بها ذهني كل  
 يوم . وأنا حينما أربح شيئا أو  
 أظفر به ، أحس بنشوة مؤقتة  
 مبعثها احساس بالنصر يخفف من  
 غلوائه دائما احساس بضعفي .  
 وحينما أخسر شيئا لا أندم كثيرا ،  
 لأنني أعلم أن نظام الحياة كسب  
 وخسارة ، وخسارة وكسب .  
 ولكن هل أنا وحدي الذي أشكو  
 من وجعي ، أم أن كثيرين لم يدر  
 يشكون من وجعهم ؟ .. ليست  
 أدري . ولكن المؤكد أن لغة وجعها  
 لا تنال في التعبير عن الشعور  
 بالنصب والكرهية والحقد وما إلى  
 ذلك من الاحساسات التي يصبها المرء  
 أن يخفيها ، ولكنها تبدو جامدة  
 ومرتض أن تعبر عن مشاعر التقدير  
 والتكريم والسرور التي يحب المرء  
 أن يظهرها . فأصحاب هذه الوجود  
 يبدو جامدين لا يشركون الضمير  
 أفراحهم أو أحزانهم وإن كانوا في  
 الحقيقة يشاطرونهم هذه الأحزان  
 ويسرون لسرورهم !  
 وأصحاب هذه الوجود لا تقل  
 شكواهم من شكواي ..

كنت أفسر تريد أن تفتك بفلان ؟  
 في حين لم أكن في الواقع إلا ضالقا به  
 بعض الشيء .. أو كانوا يشولون  
 لي : لقد كانت منك تلمعان  
 وفهضان سرورا وجدلا عندما لقيت  
 فلانة ؟ ، في حين أنني كنت مرتاحا  
 بعض الشيء لقيتها . وهكذا ثبت أن  
 وجهي لم يكن دقيقا في التعبير عن  
 احساساتي الداخلية كما هي ، ولكنه  
 كان يرسم لها صورة « كاريكاتورية » ،  
 مأسر بين الناس . فعلا صورة  
 لا تمت للنفس بصلة . لذلك لم يكن  
 عجيبا أن يسيء الناس فهمي ..  
 وأن يحكموا على مرارا أحكاما  
 خاطئة ، باتين أحكامهم على تعبيرات  
 وجهي « الكاريكاتورية » التي كانوا  
 يعملونني مسئوليتها ، مع أنها  
 كانت خارجة على سلطان ارادتي .  
 وأني لهم أن يعرفوا أن وجهي كيانا  
 مستقلا ، وأنه يشرع في « التمثيل »  
 بمجرد أن تصله إشارة بسيطة من  
 ذهني ، ثم يمشي في التمثيل بطريقة  
 لا أوافق عليها إطلاقا !  
 أن وجهي لا يطاوع نفسي ، وهو  
 يفضح كل ما أخفيه من بغض وحقد  
 لبعض الناس وهو لا يلتزم حد  
 الاعتدال ، بل يظفر في كل شيء  
 ويندفع إلى الحساد القسوي ،  
 فليست - على الرغم مما يقوله من  
 خديعهم تعبيرات وجهي - رجلا  
 ذا احساسات فائقة ، فقد طمعتني  
 الحياة أن من أسرف في بغضه اليوم  
 قد يكون لمر صديق لي في الغد ،  
 وأن من أسرف في حبه اليوم قد  
 ينقلب عدوا لعدوا لي في الغد .  
 لذلك ينبغي أن يتعدل المرء في حبه

من مذكرات في السياسة المصرية

## مصر من عهد إلى عهد

قلم الدكتور حسين هيكل



صدر في الشهر الماضي ، الجزء الثاني من « مذكرات في السياسة المصرية »  
للدكتور محمد حسين هيكل ، وقد فصل فيه أهم المحاولات التي شارك فيها أو اتصل  
بها ، بوصفه وزيراً ثم رئيس حزب ثم رئيساً لجلس الشيوخ ، منذ تولي فاروق  
عرش مصر سنة ١٩٣٦ ختلاً لأبيه ، وانتهى الفصل الأخير من هذا الجزء  
بتصور دقيق رائع لفترة الأخيرة من ذلك العهد الذي اتسم بالطغيان والفساد ،  
إلى أن اندثر وباد ، وأقصى فاروق من البلاد بعد تنازله مرغماً من العرش  
لأنه البطل . وبذلك انتهت مصر من عهد إلى عهد

**هؤلاء الضباط الأحرار بالمخالفة في  
قروهم ، فلم يقبل اقتراحه تعيين  
اللواء نجيب ( بك ) وزيرا للحربية .**  
عند ذلك قدم طرح ( باشا ) استقالته  
وأصر عليها رغم تعبير الملك إياه بأن  
قراره بالاستقالة جبن لا يليق  
برئيس وزارة

وعرف الضباط الأحرار ما حدث ،  
فأيقنوا أن الموقف بينهم وبين الملك  
أصبح حاسماً ، وأنه أن ظفر بهم  
حوكموا بتهمة الخيانة لأريب ، هذا  
إذا لم يقتلوا بليس و يقض على  
حياتهم ثم لا يعرف أحد مصيرهم .  
لذلك لم يلبثوا حين قدم سري  
( باشا ) استقالته أن اجتمعوا وأن  
قروا انتزاع الموقف من يد الملك

فلتت الحركة الخفية قائمة بين  
الضباط الأحرار والقصر ، وأرداد  
حديث الناس عنها بعد الانتخابات  
نادى الضباط والفائها ، وقيل في  
فيما بعد أن حيدر ( باشا ) نبه  
الملك إلى ضرورة العمل لتلافيها فلم  
يحمه لتنبهه

وبدا سري ( باشا ) بعد أسبوعين  
من تأليف وزارته يشعر بهذه  
الخطورة وينبه الملك إليها ، وبعد  
ثلاثة أسابيع اقترح على الملك أن  
يعين محمد ( بك ) نجيب وزيرا  
للحربية ، واعتبر ذلك علاجاً للحالة  
يتلخى به تفاقم الخطر مؤقتاً حتى  
يستطيع معالجته . لكن الملك رأى  
في اقتراح رئيس وزارته ضمناً بغيري

ليدخلوه بيدهم ، فالمسألة الآن بالنسبة لهم مسألة حياة أو موت ، وخير أن يموتوا كراما في معركة إذا هم لم ينتصروا . فلن انتصروا آل الامرا اليهم واتخذوا بذؤوسهم ووعظهم أما الملك فعهد بتأليف وزارة جديدة الى نجيب الهلالي (باشا) . واقتراح الهلالي (باشا) ما اقترحه سرى (باشا) من تعيين اللواء محمد نجيب (بك) وزييرا للحرية . لكن الملك استدعى اسماعيل (بك) شيرين ، زوج اخيه ( الاميرة ) فوزية ليكون وزييرا للحرية . ولم يعلم الهلالي (باشا) بما اعتزمه الملك الا حين رأى اسماعيل (بك) شيرين في القصر في الموعد الموعود لحفب الوزراء اليمين بين يدي الملك ، ولم يجد الهلالي (باشا) في نفسه القوة ليرفض تأليف الوزارة ، لان اقتراحه الخاص بوزير الحرية ونفس ، وتألفت الوزارة كما اراد الملك ان تتألف

لم يكن بمصر حين حدثت هذه التطورات السريعة الأخيرة ، فقد سافرت اصطف في لبنان يوم ٢٠ يوليو ، ونزلت برمانا . وفي يوم ٢٢ يوليو سمعت اذاعة الراديو تعلن استقالة سرى (باشا) وعهد الملك الى الهلالي ( باشا ) بتأليف الوزارة الجديدة . وعجبت لما حدث رغم عهدي الطويل بما يقع في مصر من عجائب ، وخرجت صبيح الثالث والعشرين من يوليو للرياضة ، فلما عدت لموعد العشاء رأيت فتاة لبنانية تقيم بالفندق الذي تقيم به وتنزل كل صباح الى بيروت لتعملها في احد

البنوك ، وألفتها تقول انها سمعت في الاذاعة ان الجيش المصري وضع يده على أداة الحكم ، وان وزارة الهلالي ( باشا ) قدمت استقالتها ، وان الملك عهد الى علي ماهر (باشا) بتأليف وزارة جديدة نزولا على ارادة الجيش . وسرعان ما اكدت لي اذاعة القاهرة التي سمعتها بالفندق بعد تناول طعام العشاء هذا انبا

وصعدت الى فرمتي لفقوة الظهيرة فلما التوم يصفو جعوني ، ويلدني معكرا ليما حدث في وحي اجيب ازاوه ولقد حدث الى التفكير في هذه الاحداث بعد ذلك فمرة ، وتحدثت في مقدماتها واسبابها مع غير واحد من اصديقي وزملائي . على اني كنت في الساعات التي تلت ورود هذا السا الى لبنان اكثر اشتغالا بما يجب على ازاء هذا الانقلاب المفاجيء قد كنت متمرا الاقلية بمصيفي شيرين اسمع انهما لاجه احداث امام المنبل ، وها هي ذي الاحداث تسبق كل ما توقعت . اتراني لعود الى مصر لاكون على مقربة من مسرحها ؟ . وما فائدة هودني وقد افد علي (باشا) ماهر الوزارة فرفض الجيش ونزل الملك على الحكم ؟ . لكن اللواء محمدنجيب (بك) أعلن نفسه قائدا عاما للقوات المسلحة ، فلم يسع الملك الا ان يعزل حيدر (باشا) من هذا المنصب ، وان يقر تعيين اللواء نجيب (بك) وان ينعم عليه برتبة الفريق

الجيش (ان اصبح صاحب السلطان ، اما الامر كذلك فلن يضر

رحمى الى مصر ما هو حادث ، ولن يستطيع الاحرار الدستوريون شيئا وجفوت فراشي ، وعلت اسمع اذا علمت القاهرة ، وبينها نشرة الجيش يطمئن بها الناس ، ويعصوم الى الهدوء والسكينة ، وينذر بها من يحاولون الصيد في الماء العكر ، ويطمئن الأجانب بنوع خاص على ارواحهم وأموالهم

وانقضى الليل وأنا في ترددي ، فلما أصبحت وصلتني قبيل الظهر برقية من الاسكندرية بتوقيع دسوقي ابظة ( باشا ) يطلب فيها باسم الاحرار الدستوريين هودى اليهم للتشاور في الموقف . وتزالت هذه البرقية ترددي ، فحجزت مكانا على الطائرة ، وبلغت الاسكندرية ، والتقيت بدسوقي ( باشا ) وبساتر اخوانى هناك

وفي الفد ، قابلت على ( باشا ) ماهر ، وفهمت منه انه لا يعرف الى اى مدى تقف مطالب الجيش ، فقد طلبوا الى الملك ان يعزل كثرى من رجال حاشيته وفي مقدمتهم كريم ( باشا ) ثابت الذى ثار استجواب مجلس الشيوخ في سنة ١٩٥٠ حول اسمه فكانت النتيجة ان عزل الملك رئيس الشيوخ من رياسته ، وان اسقطت عضوية تسعة عشر من أعضاء المجلس ، بينهم رجال ذوو قدر ومكانة . وقد حاول الملك المعاملة ، ثم عزل رجال حاشيته ، وعزل كريم ثابت ، نزولا على ارادة الجيش ، حين رأى المعاملة غير مجدية نفعا

وطلب الى احمد ( باشا ) عبد الغفار تليفونيا ، صبح يوم ٢٦ يوليو ، ان احضر اجتماعا بمنزله ، حضره : لطفى ( باشا ) السيد ، وابراهيم ( باشا ) عبد الهادى ، واحمد ( باشا ) خشبة ، وعبد السلام ( باشا ) الشاذلى ، وطه ( باشا ) السبامى ، ومحمود ( بك ) محمد محمود . فلما قيتهم هناك سألونى رايي في زيارة اللواء نجيب ( بك ) بمسكن مصطفى ( باشا ) بالاسكندرية تأييدا لحركة الجيش ، فوافقت ، ودعوت دسوقي ابظة ( باشا ) واحمد على علوبة ( باشا ) فاتفعنا اليها ، وذهبنا جميعا الى المسكن وقابلنا اللواء نجيب ( بك ) . وتكلم لطفى ( باشا ) السيد - باسمنا جميعا - مغريا من تأييدنا حركة الجيش . ورد نجيب ( بك ) بان الجيش انما يتعد السياسة التى نادى بها خلال السنين الاخيرة ، وانه مضط بتأييدنا له

وخرجنا من المسكن ، لعلمنا ان اللواء نجيب ( بك ) انما جاء من القاهرة الى الاسكندرية تصحبه الطائرات ، التى ملأت جو الاسكندرية اذرا مزعجا منذ الصباح الباكر ، لدعوة الملك الى التنزل عن العرش لولى هذه الطفل احمد فؤاد ، او لظعه ان هو لم قبل التنزل

ترى : ألم يلد بخاطر فاروق ان يقاوم الجيش ويرفض التنزل عن العرش ؟

ان له لحرسا ملكيا مسلحا بخير من تسليح الجيش ، يستطيع المقاومة . فهل حاول هذا الحرس

المقاومة بالفعل صبح ذلك اليوم السادس والعشرين من يوليو ؟

قيل انه تبودلت بينه وبين الجيش الذي حاصر قصر رأس التين طلقات نارية ، لكنها لم ترد على ان كانت طلقات فردية قليلة ، لا تقاس الى ما يحدث بين قريتين صغيرتين من قرى الصعيد يقع بينهما نزاع على ابرما ، فباخذ رجال كل من القريتين سلاحهم ويلتقيان

ولم يذكر احد - فيما سمعت من الاحاديث التي رويت عن هذه الساعات الحاسمة من حياة فلورق - انه فكر في النزول بنفسه الى الحرس ، وفي قيادة معركة ينتصر فيها او ينهزم ، بل كل ما قيل انه هدد بان يصدر امره الى الحرس ان يقاوم ، فلما قيل له ان ذلك معناه انه يعرض حريته بل حياته للخطر ، اذمن ونزل التنازل من العرش

وكان موقفه هذا متطعيا جليسا مع تصرفاته متبذلات حركة الجيش

## ٢٠

لقد بدأت اتجاهات الضباط الاحرار فابدى من عدم الاكتران لها ما يكاد يبلغ حد الاستهتار ، فلما عرضت عليه معالجتها بتعيين اللواء نجيب (بك) وزيرا للحربية رفض تعيينه ، ولم يفكر مع ذلك في ان يتخذ اى احتياطات لما صاه يترتب على هذا الرفض . فلما استقال سري (باشا) وتنازلت وزارة الهلالي (باشا) على النحو الذي اسلفنا ،

كلنا الامر بين الملك والضباط الاحرار قد بلغ مبلغا يقتضى بمسند النظر وسلامة التقدير توقع نتائج . فلما بدأت حركة الجيش بالقاهرة واحتفل القائلون بها رؤسائهم ووزلائهم في الجيش ، ممن لم يكونوا محل تعنتهم ، ووضعوا يدهم على دلو الانامة ، واعلوا ان الامر أصبح بيدهم ، لم يفكر الملك ، ولم تفكر وزارة الهلالي (باشا) في اتخاذ اجراء حاسم لمواجهة ما حدث ، بل سافر مريض المراسي (باشا) وزير الداخلية ، والذي كان وزيرا للحربية في وزارة الهلالي (باشا) الاولى ، وطلب الى اللواء نجيب (بك) ان يحضر اليه ، فامس وطلب الى الوزير ان يحضر هو اليه في مكانه ، اى القصر الجديد للسلطان والحكم . وقصر الوزير انه اذا ذهب اضاع هيئة الوزارة ، وانه قد يعتقل كما اعتقل الضباط غير المشتركين في الحركة ، ففر عائدا الى الاسكندرية ناجيا بنفسه

وطلب الجيش الى الملك امسند الوزلة الى علي ماهر (باشا) ، فاستقالت وزارة الهلالي (باشا) بعد ساعات من تأليبها ، واتف على ماهر (باشا) وزارته

وفي ٢٦ يوليو زحفت لرق الجيش الموالية لضباط الاحرار الى الاسكندرية ، وحاصرت قصر رأس التين ، وقام سلاح الطيران بمناورات مرعبة حدث ما كان باقيا من امصاص الملك ، فكان طبيعيا الا يفكر في مقاومة الحرس الجيش ، وان يسلم بالتنازل من العرش لولده



في الطليعة بين الشخصيات النابضة في حقل التعليم  
والجتمعي السيدة اسماء فهمي عميدة معهد التربية  
العالي للبنات ، تجيب على خمس أسئلة وجهناها إليها

## أنا سميدة بمهنتي

السيدة اسماء فهمي

عميدة معهد التربية العالي للبنات

« الماتريكوليشن » - وهي تعادل  
« البكالوريا » المصرية - ثم انتقلت  
إلى جامعة لندن حيث تخصصت في  
دراسة التاريخ الإسلامي .. ولما  
عادت لمصر طلبت منى وزارة المعارف  
أن اشتغل بالتدريس

• لو بدأت حياتك من جديد ،  
فما هو الفن الذي تختارينه للعمل  
في الحياة العامة ؟

- لو بدأت بحياتي من جديد لما  
اخترت تدريس التدريس . وأنا سميدة  
بمهنة التدريس ، لأنني أؤدي وظيفة  
عامة ، فهي متصلة بأفراد ينمون  
باستمرار ، ولدي فيهم نتيجة عملي ،  
وظيفة التدريس تشبه وظيفة  
الأمومة إلى حد كبير ، وهذه تشبع  
ناحية قوية عند المرأة .. وفن  
التدريس تتوالى فيه مزيان هامتان  
الأولى : أن المدرس يظل دائم الاتصال  
بالمعلوم ، مساهراً لتجديدها ونموها ،  
والثانية : أن المدرس يتصل  
بمنطوقات حياة ، أي أنه يتصل  
 بالحياة ، ويرى نتيجة مجهوده في

• لماذا اخترت ممارسة فن  
التربية من بين الفنون الأخرى ؟

- الواقع أنني وجدت نفسي  
مدرسة من غير أن أختار بنفسى ،  
ولست نادمة على ذلك ، فقد تلقيت  
تعليمي الثانوي في مدرسة الخليمه  
الثانوية للبنات - وكانت أول مدرسة  
ثانوية للبنات ما أنشئت سنة ١٩٢٠  
وكانت مدرسة خاصة ومدة الدراسة  
بها أربع سنوات - فلما أنهت  
دراستي بها سنة ١٩٢٥ أولدت لي  
الحكومة في بعثة تعليمية إلى إنجلترا  
لمدة ست سنوات ، إذ لم يكن هناك  
تعليم جامعي للبنات ولا حتى للبنين ،  
بل كانت هناك مدارس عليا للبنين  
مثل مدرسة المعلمين العليا  
و « الهندسة » ومدرسة الطب  
وغيرها . وكانت هناك الجامعة  
المصرية الأهلية القديمة ، ولم تكن  
متعددة الأقسام كما هي الآن ، إذ لم  
تكن بها إلا بعض أقسام الآداب  
والحقوق .. وفي إنجلترا درست في  
جامعة كليفتون لشهادة



فلا يضايقني شيء قبل ما تضايقني  
التمزقة بين حقوق الرجل وحقوق  
المرأة .. وأنا أطلع مشوق لليوم  
الذي تحصل فيه المرأة على حقوقها  
السياسية كاملة ، وأطلع ليوم الذي  
لا يتحكم فيه الرجل في المرأة من  
طريق الطلاق وعدد الزوجات

● ما هي النصيحة التي تودين  
أن توجهها للفتاة المصرية في العهد  
الجديد ؟

— اتصح الفتيات ألا يعشن  
لأنفسهن فقط ، بل يكن عنصر غير  
وبركة على مواطنيهن .. أتى أرى  
الفتاة التي تدخل الجامعة لا تدخلها  
الأ لتكون لنفسها مركزاً بالزهد الذي  
تحصل عليه ، فالتى تدرس الطب  
— مثلاً — لا تدرسه لأنه مهنة إنسانية  
تعبد البلاد بل لأنه عمل تبغى أن  
تكتسب منه ... فليحب أن تنقلب  
في الفتاة روح المصلحة العامة على  
روح المصلحة الخاصة، وأن تكون روح  
القومية عندها أقوى من روح الذاتية  
أى أن تخرج الفتاة من دائرة نفسها  
إلى دائرة المجتمع .. فانا لاحظ  
مثلاً أن الطالبان يرفضان الاشتراك  
في جمعيات النشاط الاجتماعي في  
أواخر العام الدراسي ، خشية أن  
يؤثر ذلك في نتيجة الامتحان ، مع أن  
الأخرى بهن أن يكن اجتماعيات وأن  
يعطين أكثر مما يأخذن .. كما أحب  
أن تهتم الفتاة بتربية جسمها  
— وهذه ناحية كانت مهملة في تربية  
الفتاة — فإن تربية الجسم وتعويده  
النشاط من أهم ما يساعد على تربية  
الخلق والثقة بالنفس

تلاميذه : كيف ينضجون وينمون  
ويستفيدون ويتطورون . فمجهوده  
بين أفراد تنمو وتستفيد وتنشغل  
ولهم آمالهم ورجباتهم .. والذي يعيش  
بين شباب يسمو ويتحدد لن يشعر  
بالشيخوخة بل يظل سعيداً محتفظاً  
بشبابه ، وهذا ما تريده المرأة

● هل ترين أن السيدة المشتتة  
بالحياة العامة أسعد حالاً من العاكمة  
على شئون الحياة العائلية والمنزلية ؟

— هذه في رأي مسألة نسبية ،  
وكل إنسان وظروفه ، ولا يمكن أن  
نضع قاعدة عامة لهذا . قد تكون  
سيدة البيت سعيدة إذا توافرت لها  
أسباب الحياة العائلية السعيدة ،  
والمشتتة بالحياة العامة قد تكون  
سعيدة وقد تكون بالسة ، حسب  
ظروفها .. والفارق بين الاثنين أن  
المشتتة بالحياة العامة ترى تحارب  
كثرة قد لا تنجح السيدة المشتتة في  
بيتها

● ما هي أهم المبادئ التي  
تعترين بها في حياتك ؟

— حرية الرأي والاستقلال ، وإن  
يكون لي الحق في أن أتكلم بصراحة .  
وقد لا يخطر ذلك — في حالات كثيرة —  
من خلق متعصب جمة لي ، ولكني  
لا أسف أبداً مهما ترتب على صراحتي  
وحرية رأيي من متاعب .. وأنا  
أسر كثيراً عندما أحد الفتيات  
يعارضن آرائي وأشجعهن على ذلك  
باستمرار ، لأن هذا يربي فيهن  
الشخصية .. كما أعتز بالمساواة  
بين الجنسين ، فيحب أن يكون للمرأة  
من الحقوق ما للرجل تماماً ..



خضراء عائلة على هيئة الرقم ٨ ،  
بالانجليزية طوله ٣٢ ميلا .  
وعاصمتها « بايت » وهي مينائها  
الرئيسي ، تقع على خليج صغير ،  
هو المنفذ الوحيد الى داخلها . وفي  
هذه الميناء الصغيرة الجميلة عدد من  
الزوارق الصغيرة تستقبل الزائرين  
وركاب البواخر القليلة التي تمر بها  
وحينما هبطت وزوجتي الى  
الجزيرة ، تقدم الينا شاب وسيم  
باسم فحمل امتعنا الى الفندق ،  
ولم نخط بفسح خطوات ، حتى  
أسرعت اليها فتاة جميلة فثبتت  
زهرة في شعر زوجتي ، ثم جرت  
قبل أن نشكرها . وقد علمنا - فيما  
بعد - أن هذه طريقتهم في التعبير  
عن ترحيبهم بالضيف . وقد كنا كلما  
مررنا في الطرقات نتلقى الكثير من

هناك زار القصص الانجليزية  
المشهور « روبرت لويس ستيفنسون »  
جزيرة « تاهيتي » في جنوب المحيط  
الهادي منذ نحو مائة عام ، قال :  
« ان أهل هذه الجزيرة أحسن خلق  
الله ، أو هم على الأقل الطهرون » .  
وعلى الرغم من أن هذا الوصف مضى  
عليه سنين عديدة ، ولكنه لا يزال  
الى اليوم منطبقا عليهم انطباقه يوم  
زار جزيرتهم ذلك القصص المشهور .  
فمن يزر « تاهيتي » اليوم يلق من  
أهلها من الكرم وحسن الضيافة وروح  
الإخاء والصداقة وفننة الطبيعة  
ما يندر أن يتوافر في أي بلد آخر  
من بلدان العالم  
وتبدو الجزيرة من بعد - وقد  
برزت وسط المحيط ، تحيط بها  
الجال الشامخة والهضاب المنطاة  
بالأشجار والأزهار - كأنها قلعة

أن انفتحت معها على استنجاره :  
 « أن البيت بيتك ، وهذا الزورق  
 ( ويكاد يكون أمام كل بيت من بيوت  
 تاهيتي زورق ) تحت أمرك .  
 والحيرة القريبة ضحلة ولا خطر  
 منها . أن أكبر شيء يسعدني  
 ويسعد أهل الجزيرة جميعا أن  
 تص الكنان وأن تحبنا » . وقد كان  
 التجول بالزورق في الحيرة الكبيرة  
 مغربا حقا . لقد كانت بها تنومات  
 جميلة من الرجان ، وكانت هذه  
 التنومات من السعة في بعض مواحيها  
 بحيث كنا نستطيع أن نعيش طويلا  
 فنجد في حفر على سطحها ألوانا  
 عجيبة من الكائنات البحرية

□

وكان مرانا على لسان كبير من  
 المرحان تكسر عليه أمواج المحيط  
 الهادي باستمرار . وكنا نرى من  
 بعد خلال احزور المرجانية الأخرى ،  
 هذا عرت الشمس غطت وراء  
 هذه الحزور فعكست على صفحة  
 السماء أصوارها الباهرة ذات الألوان  
 الرائعة الغالية التي طالبا الهمت  
 « جوجان » لوجاته المشهورة ، وما  
 تزال وحيا لكثير من الفنانين . وأن  
 أهل الجزيرة أنفسهم ليقفون  
 مأخوذين ساعة الغروب فينتقلون  
 إلى هذا المنظر الساحر ويقولون  
 بخشوع : « لكم الاجلال والاکرام  
 أيها الآلهة العظام ، يا من أنزلتم

الورد والأزهار من أهل الجزيرة ،  
 بغير مقابل

وهذه الجزيرة إحدى مجموعة من  
 الجزر تحت حكم فرنسا منذ سنة  
 ١٨٤٢ ، ويعكمها من قبلها حاكم  
 مع مجلس تشريعي من الأهليين .  
 وقد قال لي موظف فرنسي التمام  
 حديثه معي في الفندق : « أن أهالي  
 هذه الجزر أكثر شعوب العالم وداعة  
 ودلالة ، هم أبرياء أقياد لا تنطوي  
 نفوسهم على حقد لو أم ، ولذلك  
 لا نجد مشقة في المحافظة على الأمن ،  
 بل أننا لا نبلل أقل جهد في هذا  
 السبيل . وكل ما نفعله هنا ، هو  
 أن نحافظ على صحتهم وجمعهم  
 من الرأثين غير المرموب بهم . وقد  
 جرت العادة أن يسر كل رائر قبل  
 أن يسل إلى الجزيرة بطاقة مودنه  
 على الباخرة ، أو أن يبعده بمعدنها  
 إذا قرر الحاكم الفرنسي والمحيط  
 التشريعي أنه غير مرموب في إقامته ،  
 ويثبت أن معه سالا يكفي لتعقبات  
 إقامته في الجزيرة ومقات مودنه  
 وفيما هذا العنادق التي في  
 العاصمة وحولها ، فإن كل شيء في  
 الجزيرة على الفطرة ، لم يتأثر قط  
 بالمدينة العربية . وقد استأجرنا  
 بيتا - أو بالأحرى كوخا نغطي به  
 النباتات المنسقة - جنوبي العاصمة  
 بنحو عشرة أميال . وقد قالت لي  
 صاحبة البيت وهي تبسم ، بعد

المختلفة ، وقال انه لا يحصى مقدار ما تدفع له من أجر أو متى تدفع له ، وإنما حسبه أن يستنسا على الاستمتاع بزيارتنا للجزيرة ، وقد عرفنا فعلا على كثير من معالمها

وفد صحبنا مرة الى جبل « أورهينا » الذى يقع فى وسط الجزيرة قريبا ، ويبلغ ارتفاعه نحو سبعة آلاف قدم ، ونرى هندسفعه عشرات الينابيع تنبثق منها المياه الرقاقة البلورية ، فتنسيل منحدره من شلال لاخر . . ومتكسرة على الصخور حتى تبلغ شاطئ الجزيرة فتتمزج بماء المحيط فى خرير عذب ومنظر رائع ساحر ، تحبذه الزهور العديدة التى ترى فى كل مكان من بين خضرة الأشجار فتنة وسحرا ، وكثيرا ماكننا نرى الشبان والشابات هند يجمعون بهذا الجبل يستلذون بحراهم الشباك من البركة المحيطة به

واهل « تامينى » يكرهون العمل الشاق مهما در عليهم من كسب مالى ، ولذلك تركوا الصينيين والفرنسيين يستأثرون بتجارة بلدهم غير نادمين ، بل هم يرون فى ذلك خلاصهم من المتاعب . ويبلغ عدد الصينيين الذين يديرون الأعمال التجارية بكافة أنواعها هناك نحو ستة آلاف نسمة . كما يبلغ عدد

السماة وزخرفتموها بهذه الألوان» ولا تمر ليلة قمرية صافية ، من دون أن يجتمع الأهليون بالقرب من الشاطئ ، ليرقصوا - رجالا ونساء - على دق الطبول وتصفيق الأمواج وهى تتلاطم وترطم بصخور المرجان ، ومن رقصاتهم الأثيرة رقصة « الهولا » ، وهى رقصة نقلها اهل « تامينى » الأقصون الى جزر الهاواي عندما احتلوها منذ بضعة قرون . والأعياد الوطنية عندهم لا حصر لها ، فأتى مناسبة تصلح لأن تكون مبررا للاحتفال بها باللهو والمرح ، واعداد ألوان شهية من جوز الهند ولبنه ومن الموز وغيره من الفاكهة التى تنمو هناك من لقاء ذاتها . وقد علمنا مرارهم أن لسرف فى المرح مثلهم ، وإن نجد متعة فى تناول أطعم أبدينا ، وفى مص الشراب بصسوت قرتفع وفى التشديق و « انتمطق » أثناء التهام الطعام ، اظهارا للرضى والاستمتاع وبعد بضعة أيام من اقامتنا بالمتزل ، حضر إلينا ذات صباح شاب اهدانا وهو يتسم بضع سمكات جميلة المنظر مربوطة من خياشيمها الى بعضها البعض معا يحبل ، وقال بالبطيرية ركيكة انه مستعد لأن يصطحبنا الى انحاء الجزيرة ليرينا مغائنها ومغائنها

الفرنسيين الذين يدبرون المشروعات الكبرى ، مثل إنتاج الفوسفات وصناعة الفانيليا واستخراج اللؤلؤ تعول ثمانمائة نسمة . ولا يزيد عدد الأجانب الآخرين المقيمين إقامة دائمة - من أنجليز وأمريكيين - على ثلاثمائة وخمسين نسمة



وسائل المواصلات عندهم لا تعدو بضعة أوتوبيسات قديمة ، تسير في الطرقات في أيام اعتدال الأسواق . ومن المناظر المألوفة في هذه السيارات أن ترى حازفا على كمان أو هود ما يكاد يشرع في العزف حتى يرفع الركاب جميعا مقارنهم بالغناء ، ثم لا يلبث أن ينضم اليهم السائق والكمزاري . والذكر أسي ركبت الأوتوبيس مرة بجوار فرنسي لم يرد الجزيرة من قبل ، فلم يجد العزج والضجيج وانظم الركاب جميعا في الغناء ، نظر إلى وقال : « ليتنا نحن الغربيين نستطيع أن نحاكيهم في مرحهم وبساطتهم وعلم مبالاتهم بمناصب الحياة ! »

وفيما خلا قلبل من البعوض لا توجد في الجزيرة أية حشرات طائرة أو زاحفة ، والطير يسقط فيها باعتدال ، ومعظمه يتساقط خلال أربعة أشهر من السنة ، ودرجة الحرارة أيضا معتدلة ، وحتى أمواج المحيط فيما حول

الجزيرة هادئة وادعة لا تملو في المد أكثر من عشر دقائق ثم تنحسر ولكن يصل المد إلى « تاهيتي » اليوم يطغى من مشاق السفر ما كان يطغيه المسافرون إليها منذ نحو مائة عام . فالجزيرة على بعد ٢٦٠٠ ميل في الجنوب الغربي من « سان فواتمسكو » ، وهي ليست على طريق طائرات السفر المنتظمة ، ولا تمر بها مافرات المحيط



ونساء تاهيتي لا يرتدين الملابس الانجليزية الا في الحفلات الرسمية التي تقام في الفنادق أو في العاصمة ، وفي غير هذه المناسبات وفي الضواحي والقرى يكرتن بأقل وأخف ما يمكن من الملابس ، لفتنكدا منهن بأن اللباس الكثير أو الطويلة تؤثر في صحتن وإجهاتهن . وهن يقضين وقتا طويلا في التحمل والتزين بالزهود والمعقود المنظومة من اللؤلؤ أو أوراق النبات والزهود . والمتروجة منهن تضع أثناء تجرولها في الطرقات زهرة فوق أذنها اليمنى ، أما التي لم تتزوج بعد فتضعها فوق أذنها اليسرى . وقد قالت لي أحدهن : « أخرى بكم ، معشر الغربيين - حيث الوحام شديد في كل مكان - أن تعدوا حدونا ، ليميل الشبلان بين المرأة المتروجة والفتاة غير المتروجة ! »

كاتب يهودى يحمل على الصهيونيين

## اسرائيل - بأى ثمن قامت؟

بقلم الأستاذ نديم أنيس المقلدى



الفريد ليلانتول

اسرائيل ، ويميل الى تأييد المناوئين للصهيونية حتى من اليهود انفسهم وقد ظهر في أمريكا أخيراً كتاب جديد اسمه « اسرائيل ... بأى ثمن قامت ؟ » (What Price Israel?) كتبه شاب يهودى يدعى « الفريد ليلانتول » Alfred Lilienthal

على الرحلة قام بها الى البلاد العربية ، ودرس فيها من كتب القضية الفلسطينية والموامل التي أدت الى قيام دولة اسرائيل

في هذه الكتاب ، يراجع المؤلف تاريخ قومية اليهود المزدوجة منذ يهودهم الاولى ، ويفسر فلسفة بعضهم المنصرية ، القائمة على ان اليهودية دين ودولة ، والى تلك الفلسفة في نشوء الصهيونية وترعرعها . ثم يستعرض النزاع التاريخي بين اليهود الاتصاليين (الصهيونيين) الذين كانوا يرفضون الانحياز في قومية البلاد التي يسكنونها وبين اليهود الذين كانوا يعتبرون اليهودية ديناً فقط . وهو يقول : « ان الصهيونية نشأت في

الصليب النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة في السنة الاخيرة بصدمات عنيفة زعزعت كيانه ، فلم يمد تلك القوة الجبارة التي لا يجرؤ أحد على مقاومتها ، ويرجع المظلمون هذه الظاهرة الى ثلاثة اسباب رئيسية :

١ - خلق الحرب الجمهورى الحاكم ، نسبياً ، من النفوذ الصهيوني الذي كان متعلماً وجميع فروع حكومة الحزب الديموقراطى السابقة ، مما حمل وزارة الخارجية الامريكية على تعديل سياستها في الشرق الأوسط ، مراعاة لمصالحها وتمسكاً مع المبادئ التي تعهنت بتطبيقها

٢ - استنكار الشعب الامريكى لحوادث العنف التي يرتكبها اليهود ضد العرب في فلسطين

٣ - تاثر الشعب الامريكى بالحالة النعسة التي وصل اليها الاجاشون الفلسطينيون ، مما جعله يشك في صحة المبادئ التي قامت عليها دولة

أين يذهب الشرق الأوسط ؟ عرض فيه المؤلف الفروقات التي يحتويها الاتحاد السوفيتي من مؤاندة الولايات المتحدة الصهيونية ، وفي مقدمة هذه الفوائد فقد الأمريكيين صداقة العرب

وختم المؤلف كتابه بمقترحات وجهها إلى الصهيويين ، من بينها : ألا تحاول إسرائيل فرض قوميتها على غير سكانها من اليهود في العالم ، وأن تنفذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين فيما يخص عودة اللاجئين إلى ديارهم ، وبمبدأ تدويل القدس ، وبالاتحاد اقتصاديا مع فلسطين العربية

ولا بد من أن يكون المستر ليليانثول وغيره من اليهود المخلصين لدينتهم ، قد أخذوا من التاريخ عبرة عندما وجدوا أن الأسطوخود الذي لا يقاء اليهود وغير اليهود كان دائما في أغلب الأحيان ، إلى تفكير وأعمال تنم عن عدم الانحياز لقومية البلاد التي يقطنونها ، وإذا ما ناشد المستر ليليانثول اليهود وغير اليهود قائلا : « الدين هو والوطن للجميع » قائما هو يعرب من شعور صادق يدلعه إليه حبه لوطنه الولايات المتحدة وسخطه على الدين يحاولون أن ينكروا عليه حقه بهذا الشعور

حرم أنيس الخفسي

بلاد شرقي أوروبا ، حيث كان اليهود مضطهدين ، بينما كان يهود أوروبا الغربية والولايات المتحدة يحاولون التحرر من « القومية اليهودية » ثم طبت المبدأ الصهيوني أن تسرب إلى الولايات المتحدة فلقى مقاومة شديدة من اليهود التحرريين »

وبعد أن فصل الحوادث التي أدت إلى تقسيم فلسطين ، وما كان لتعود الصهيويين الكبير في الحكومة الأمريكية من أثر فعال في فرض مبدأ التقسيم على بعض وفود الأمم المتحدة التي كانت ضد ذلك المبدأ ، أورد لمثلة من ضغط الصهيويين على الصحف والأفراد لكي لا ينتقاد الموجه اليهم ، وخلق الآراء التي تعرب من عطف على وجهة نظر العرب . ثم أشار إلى ما قلناه هو نفسه من هذا القبيل بذكر نشره مقالا في مجلة « ريلدز ديجيست » بصوان « علم إسرائيل ليس علمي » ضمنه كثيرا من الحقائق عن الصهيونية ، ومضى ليقال : « أنني بذلك لم أستهدف خدمة القضية العربية وحدها ، بل قصدت أيضا خدمة اليهود في أمريكا نفسها بفتح عيونهم على الحقائق التي خفيت عليهم نتيجة لتضليل الصهيويين »

وفي الكتاب فصل عنوانه : « إلى



## معجزات العلم الحديث

### ريش الدجاج والطيور

فكر أحد الكيميائيين منذ سنوات في الاستفادة من ريش الطيور في صناعة بعض أنواع البلاستيك . وفي إحدى تجاربه ، سخن الريش يوما بالبخار ، فحصل على مادة سائلة ، عندما جمعها حصل على مسحوق اسود له جميع صفات الخصائص الأروية المعتادة ، بل يمتاز عليها باحتوائه على مواد غير عضوية معقدة النرية لا توجد في الخصائص العادية ، هذا الى انه يحتفظ بالرطوبة التي يمتصها من التربة وقتا طويلا ، ويطلق الأزوت ببطء . وعندما عولج هذا المسحوق بأحد الأحماض ، أنتج مادة تشبه بياض البيض ، وتصلبها بالماء والهواء بطريقة خاصة ، ظهر أنها تفيد جدا في اطعام التيرار وخاصة حرائق المازوت والريوت ولما كان الريش يحتوي على مادة يطلق عليها كيميائيا اسم « كيرامين » وهي المادة الأساسية في تركيب شعر الانسان ، بعد فكر أحد الكيميائيين في الاستفادة منه في صناعة الشعر المستعار . وقد نجحت التجربة ، وأصبح يصنع الآن من الريش شعر صناعي يتميز بنموته وملمسه وثبات لونه . وقد أوحى هذه التجارب الى بعض الباحثين تجربة استخلاص الياف منه لصناعة الأنسجة او الاستفادة منه في صناعة الورق لم تظهر انه يمكن استخلاص مواد من ريش الطيور تصلح غذاء طيبا للطيور ، لغناه بالأحماض الأمينية

### الغطية من الأشعة

في بعض الحالات المرضية ، وعند ذوى الحساسية الشديدة ، تثير الأشعة التي تنعكس بها المرء أثناء النوم أعصابه وكثيرا ما تسبب له الأرق . وقد ابتكر أحد العلماء أخيرا جهازا به عدة مصابيح تثبت فوق الفراش فلذا ضغط النائم قبل نومه على مفتاح خاص





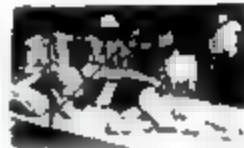
حقق العلم في السنين الأخيرة معجزات كبرى كثيرة ، وهذه معجزات أكبر وأكثر يتظر أن يحققها في السنين القريبة القادمة

العمق ، اللهم إلا بصيصا من أضواء  
موسمورية ، يغلب أن تكون منبعثة  
من بعض الكائنات الحية  
وقد تمكن الباحثان من الفوس  
الى هذا العمق بغواصة جعلتا في خارج  
قاعها مضاعضا كهربائيا قويا  
يجذب اليه كرتين ثقيلتين من  
الصلب ، فلما انتهيا من بحثهما في  
قاع البحر ، ارتقا المحل المغناطيسي ،  
فسقطت الكرتان وانكتهما بذلك أن  
يصعدا الى السطح

### النيترو فورانات

« النيترو فورانات » Nitrofurans  
مواد كيميائية جديدة تستخلص من  
بفابات الحقل وبعد اكتشافها أكبر  
اكتشاف علمي منذ اكتشاف  
البنسليين ، وهي ذات قدرة كبيرة  
على قتل عدد كبير جدا من الميكروبات ،  
ولكنها تمتاز على قاتلات الميكروب  
الأخرى ومقاتل السلعا بأنها لا تتجم  
منها مضاعفات ، وبأنه يبدو أن  
الميكروبات لن تستطيع أن تتحصن  
ضدها . ولم يعرف الكيميائيون  
بعد - على وجه التحديد - كيف  
تقتل هذه المواد الميكروبات ، ولكن  
الرجح أنها تشلها وتعاصرها حتى  
تموت جوعا . وتجري الآن تجارب

متصل بها أطلقت اشعاعات تلفه  
الجسم فتغنيه عن الأقطبة . هذا  
الى أنها تفيد الجلد وتساعد على جلب  
النوم وتهدئة الأعصاب



ويتوقع مبتكر الجوسفر أن يتم  
استعماله في المستقبل القريب ، فهو  
يتيح للمرء فرصة التحرر من أكثر  
ملايحه عندما يأوى الى الفراش ،  
مما يخفف الألم من أعصابه  
الداخلية ويهيئ له فرصة التعرض  
جميع خلايا الجلد للهواء والاشعاعات  
المفيدة

### قاع البحر

سجل البرونسور « أوجست  
بيكلر » وولده رقما قياسيا جديدا  
في الفوس الى أعماق البحار . فقد  
تمكنوا من الهبوط في البحر الأبيض  
المتوسط بالقرب من إيطاليا الى عمق  
١٠٣٣٤ م ، فلما ، أي نحو ميلين  
تقريبا

ويعول « بيكلر » وولده ، أن  
الظلمة المألقة تسود البحر في هذا

لتقليل السمع ، فهو يفضي المتكلمين معه عن رفع أصواتهم وتكرار حديثهم حتى يعبه

### عمر الينابيع

في الجو نسبة ضئيلة من غاز يعرف باسم « تريتيوم » <sup>Tritium</sup> يتكون بتأثير الأشعة الكونية على ذرات الهيدروجين ، وهو يمتزج جادة بمياه الأمطار المسافطة بنسبة معينة . ومن خصائصه انه يتحلل تدريجيا بحيث لا يقدو له وجود في مياه الينابيع والمياه الجوفية المتراكمة من لسرب مياه الأمطار في باطن الأرض بعد ٢٥ عاما . وقد اكتشف أحد العلماء أخيرا طريقة لاكتشاف هذا الغاز وتقدير نسبته تقديرا دقيقا في الماء مهما قلت نسبته . وبذلك أصبح من اليسور تحديد أعمار منابع الماء التي لا تتجاوز ٢٥ عاما ، بمعرفة نسبة الغاز فيها وحساب الزمن الذي تحلل فيه بعض حبلنا الغاز

### خزانات من البلاستيك

تتمسح الخزانات التي تثبت في سيارات نقل المازوت والبنزول من الصلب ، ولما كانت ثقيلة الوزن فان سعتها محدودة والسيارات التي تحملها يلزم أن تكون محركاتها قوية . وقد تمكنت إحدى المؤسسات أخيرا من صنع هذه الخزانات من البلاستيك الصلب ، بحيث يسع الخزان منها نحو ٢٤٠٠ جالون ولا يزيد وزنه على ٧٠٠ رطلا ، أي نصف وزن الخزان الصلب تقريبا

لصرفة اثر هذه المواد في علاج الأمراض الوبيلة ، وعلى رأسها السرطان ومرض النوم

### آلة لها ذاكرة

ابتكرت آلة كاتبة تتصل بجهاز كهربائي يمكن بواسطته أن تختزن معلومات معينة ، مثل الصناديق أو ديسكات بعض الرسائل بحيث إذا ضغط على مفتاح خاص بعد وضع الورق في الآلة ، عملت تلقائيا لتلقينا فكتبت العنوان أو الديرابة المطلوبة

### مكبر التليفون

لم تعد لمة حاجة لأن يمسك المرء بسحامة التليفون أثناء المحادثات الطويلة ، أو عندما يستعمله المتكلم حتى يبحث عن مستندات أو أوراق خاصة ، أو عندما يكون مستغرقا في



عمل يستلزم اشتغال يديه . فقد ابتكر جهاز مكبر يوضع على المكتب بجوار التليفون ، فإذا دق جرس التليفون رفع المرء السماعة ووضعها فوق الجهاز ، فلما يصوت المتكلم يملأ بحيث يمكن سماعه واضحا . ويتكفى أن يتكلم بصوت منخفض حتى يسمع المتكلم رده عليه . وبالجهاز مفتاح يمكن بواسطته تعديل درجة الصوت إلى الطبقة التي تلائم المستمع ولا يعني ما لهذا الجهاز من فائدة

## راديو العصم

ابتكر جهاز راديو في حجم ساعة اليد يثبت في العصم ، يمكنه ان يتلقى اذاعات من محطات تبعد عنه بما يتراوح بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ كيلومترا . وتدير هذا الجهاز بطارية صغيرة جدا ، وله « ابريال » صغير يبرز فوق الكم . ويوصل الصوت الى اذن حامل الراديو خلال سلك يتصل بمكبر يثبت بالأذن

## سكر صناعي

نجح كيميائيان احدهما كندي والاخر سويسري - بعد بحوث طويلة شاقة - في تركيب السكر في المعمل . وقد كان يظن - حتى وقت قريب - ان ذلك من المستحيلات . وعلى الرغم من ان سكر المعمل ان ينافس السكر المستخلص من القصب والبنجر في سوق التجارة لكثرة تكاليف انتاجه ، غير ان ابتكاره بشر بامكان تركيب الخلو كور ومشتقاته بسهولة

## التايلون والجلد

يفطر بعض المصانين في الحوادث أو الحروب أو التموهين الى استخدام أحزمة أو أجهزة من الجلد تلامس اجسامهم ، قد تضايقهم أو تسبب لهم التهابات جلدية ، كما انها تتآكل بعد وقت قصير بسبب العرق . وقد توصلت إحدى المؤسسات أخيرا الى طريقة لتعليق هذه المصنوعات الجلدية بطبقة رقيقة من التايلون ، ظهر انها تحول دون تآكلها بالعرق وتخفف من ضغطها على الجلد

## في سطور

• تنتج إحدى المؤسسات الآن محركات صغيرة تطفو فوق سطح الماء يستطيع السباح ان يثبتها في وسطه فتسهل عليه قطع المسافات الطويلة ، كما تمنع مشاق السباحة من المتقدمين في السن على الاستمتاع برضايتهم من دون خوف

• تنتج إحدى المؤسسات عدادات زهيدة الثمن يثبت الواحد



منها بجهاز التليفون ، فيبين لصاحبه عدد المكالمات التي تكلمها ، كما أن به ساعة دقاعة تبين كم استغرقت المكالمات

• ابتكر جهاز صغير يمكن تثبيته بالأحذية في المناطق التي يكثر فيها سقوط الأمطار ، يضغط عليه قبل دخول البيوت أو المكاتب فتسدود مرساة صغيرة على نصل الحذاء وجانبه لتنظفها مما بها من وحل

• تصنع الآن حقائب الجلد التي يحملها الطلبة والمحفلون ومندوزيو المؤسسات التجارية بحيث يثبت في سطحها الخارجي جيب يقوم مقام القفاز في وقاية يد حاملها من البرد

• تصنع الآن فساتين من البلاستيك لها جدران مصنوعة من طبقتين بينهما فراغ كما هي الحال في « الترموس » ، فتحتفظ بسخونة ما يوضع فيها مدة طويلة



## الفونس برتيلون

### مبتكر وسائل تحقيق الشخصية

التحق بوظيفة مساعد كاتب في أحد أقسام البوليس بباريس وكان عليه في هذه الوظيفة أن يدون أوصاف المجرمين المقبوض عليهم حتى تمكن معرفتهم إن عادوا لارتكاب الجرائم ، فلاحظ أن أوصاف المجرمين عامة ، ليست هناك طريقة علمية صحيحة تنظم تسجيلها وتحييدها ، وأن في استطاعة أي مجرم أن يحى سوابقه إذا بدل اسمه أو طرأ على ملامحه أى تغيير طفيف ! . وتذكر حينذاك اكتشافه أثناء دراسة التشريح ، فإخذ ينتفع به ويقيس دقوس المجرمين وأذنانهم ، وبعد فصول ومقارنات عدة كتب تقريرا قدمه لمدير القسم الذى يعمل فيه وضمنه إحدى عشرة صفحة في جسم كل إنسان لا تتغير بمضى الزمن ، وبواسطتها يمكن تمييز المجرمين ، وسمى طريقته هذه « أنثروپومتري » Anthropometry . كان ذلك في سنة ١٨٧٦ ، ولم يكن « الفونس برتيلون » قد تجاوز السادسة والعشرين من عمره ، فاصيب بصدمة شديدة حين فوجئ بانتهيل صروح الآمال التى شادها

هذه ثلاثين عاما ، سافواحد كبار الناصرين في نيويورك الى باريس ليعرض على « الفونس برتيلون » البوليس السرى المشهور حينذاك استعداده لشراء مذكراته الخاصة في مقابل دولار من كل كلمة ! ورغم هذا العرض المرفى في السخاء ، لم يسع « برتيلون » إلا أن يرفضه معتبرا بطيى وقته ! كان الابن الثانى لأحد أطباء باريس ، وبقي حتى من التحنيد وأبوه غير راض عنه بل براءه من على الأسرة كلها ، وذلك لتصرفاته التى طرد بسببها من أربع مدارس وعدة وظائف . على أن الفتى الشقى المتمرد ماكاد ينتظم في سلك الجندية حتى تبدل أمره ، إذ وجد متعة فائقة في استيعاب دروس التشريح التى كانت تلقى على فرقة التعريض التى جند فيها ، وأخذ يقضى أوقات فراغه في قياس الجماجم البشرية وترتيب المقام العديدة التى يتألف منها هيكل الإنسان العظمى . واستطاع في ذلك الحين أن يكتشف أن جماجم البشر يتبدل أن تشبه أحداها الأخرى ! . حينما انتهت فترة خدمته بالجيش ،

لما تبينة اساميع ، ووجد المقاييس والأوصاف المدونة بهذه البطاقة تنطبق كل الانطباق على المقاييس والأوصاف التي سجلها للمتهم الجديد فقال له : « أتاك وإن غيرت اسمك ، واستطعت أن تبدل في ملائحتك لا تستطيع أن تغير تركيب عظامك ، وعلى هذا فانت تدعى « مارتن » لا « ديونوت » وقد قبض عليك منذ شهرين ! » .. وبهت الرجل ولم يستطع الابتكار لاعترف على الفور بأنه هو ملوتن المذكور !



وفي تلك السنة نفسها استطاع «بريتلون» أن يعرف بفضل طريقته الجديدة تسعة وأربعين مجرما عائدا . وفي السنة التالية ارتفع عدد من عرفهم بها الى ٢٤١ . ثم أخيلت الحكومة بهذا النظام رسميا وعين «بريتلون» مديرا لقسم تحقيق الشخصية

وقد أنجز «بريتلون» تحقيقات عدة في التفسيرات الجغرافية أمكن بها تسجيل اللوحات الفنية الزائفة من اللوحات الأصلية . ثم قام بدراسة البصمات بالاشتراك مع «فرانسيس جالتون» .. وخلصا من دراستهما الى أن في كل مائة مليون نسمة لا يوجد أكثر من اثنين فقط تشابه بصمات أصابعهما ، كما فررا أن تشويه الاصبع لا يؤثر كثيرا في البصمة ..

وابتكر وسيلة لتصوير بصمات اليد ، فصنع مسحوقا خاصا لنقل البصمات

واندبره المدير بأشده العقاب ان هو عاد لثقل ذلك التصرف الاحق المشين ! على أن بريتلون بقي ثلاث سنوات أخرى يواصل تجاربه وبحوثه خلال عمله في القسم ، ثم نقل ذلك المدير وخطه مدير آخر أوسع صفدا وأرحب انفا ، فقدم له تقريرا جديدا ضمنه نتائج بحوثه وتجاربه لاثبات صحة طريقته المبتكرة لتحويل المجرمين . وشدها كان الفتباطه الذي تأثر المدير الجديد بحماسة تلك الطريقة وقال له : « لا بأس ! .. سأملك ثلاثة أشهر لكي تثبت بالدليل العملي صحة هذه الطريقة ، وسنعمل بها اذا استطعت بواسطتها أن تصرف مجرما ماد الى الاجرام ! »



ورغم أن المهلة لم تكن كافية ، لم يسع «بريتلون» إلا أن يقلبها شاكرا . وقضى شهرين يواصل العمل .. فيجلس المتهم في مقعد متحرك ، ثم يلتقط له مجموعة من الصور تسجل خصائص الوجه البارزة ، ثم يأخذ مقاييس رأسه وأذنه اليمنى وأصابع يديه وقدمه اليسرى ، ويسجل جميع هذه المعلومات في بطاقة يضعها مع الصور في ملف خاص ، ويرتب الملفات بطريقة معينة . فلما كان الشهر الثالث جرى إليه برجل منهم باختلاس مبلغ كبير ، وزعم هذا المتهم أن اسمه «ديونوت» وأنه لا سوابق له ، فلما راجع «بريتلون» ما لديه من ملفات المجرمين ، وجد واحدا بطاقة لرجل اسمه «مارتن» كان قد اعتقل بتهمة الاختلاس منذ

## ابتكارات



### للوحدة المنهي

يترك بعض من علماء آية بركه و بركه  
 في بعض الأحيان و بركه و بركه و بركه  
 في بعض الأحيان و بركه و بركه و بركه  
 في بعض الأحيان و بركه و بركه و بركه



### موسيقى

في بعض الأحيان و بركه و بركه و بركه  
 في بعض الأحيان و بركه و بركه و بركه  
 في بعض الأحيان و بركه و بركه و بركه  
 في بعض الأحيان و بركه و بركه و بركه

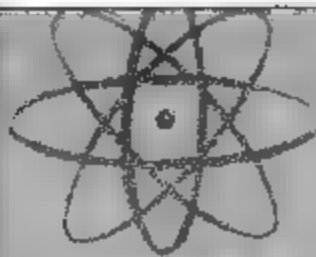


### تلفزيون للمهاجر

في بعض الأحيان و بركه و بركه و بركه  
 في بعض الأحيان و بركه و بركه و بركه  
 في بعض الأحيان و بركه و بركه و بركه  
 في بعض الأحيان و بركه و بركه و بركه





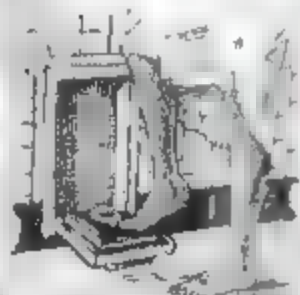


## جديدة



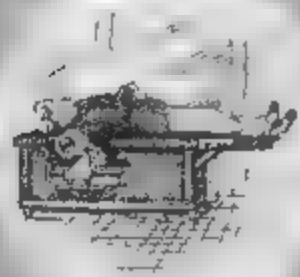
### راديو الحب

مركز اتحاد العلماء الأجانب في موسكو  
لقد اذيعت في الاتحاد السوفياتي في سنة ١٩٤٠  
بواسطة جهاز "راديو الحب" وهو جهاز بسيط  
يصل الأذن مباشرة إلى القلب وذلك في حالة  
أن يوضع يدك على قلبك الذي ينبض



### مرايا التجميل

مرايا التجميل في موسكو  
من المرايا التي توضع في الحمامات  
والمكاتب والحدائق  
وهي تعمل على تحسين الصورة



### تجفيف النور العصبي

جهاز تجفيف النور العصبي  
المصنوع في الاتحاد السوفياتي  
أنه يعمل على تحسين الرؤية  
في حالة ضعف البصر

## شخصية وطنية لا أنساها

بزم الأستاذ طاهر الطناحي

النفي والحرمين من أهله وقومه  
عدة سنوات ، وامتنع في راحته  
وماله وجهوده ، ولكن لم يكن يبالي  
بشيء ، ولا يحسب لمستقبله حسابا  
لأنه كان يرى أن الدين والوطن  
والحق فوق كل شيء

وكان معاندا من الطراز الأول  
الذي يهدف للنجاح مهما أصيب في  
طريقه بالفشل والأذى عدة مرات.  
**ومن أقواله :**

**لا علم على المرء أن يفشل**  
**ونكبو** ، **ولكن الصار أن يرضى**  
بالفشل ، ويقف  
عند الكبوات .

وقد امتحن  
بالسجن ، وحكم  
عليه به ثلاثة أشهر  
تضاها من أجل  
كتابته كلمتين هو  
ورئيس الحرب  
الوطني محمد فريد  
في مقدمة لديوان  
وطنيا لصاحبه  
الأستاذ علي  
الضابطي ، فاستقبل

عرفت الشيخ عبد العزيز جارش  
في السنوات الأخيرة من حياته بعد  
مودته من المنفى ، وكنت وقتئذ  
طالبا بمدرسة دار العلوم التي  
تخرج هو منها . وكنا نعتز بأنه من  
إنهاء هذه المدرسة ، ونفخر بأن  
هذه المدرسة أخرجت هذا الرجل  
الحزب العظيم الذي لم يكن زعيما  
وطنيا لحسب ، بل كان إلى ذلك  
زعيما دينيا وزعيم إصلاح اجتماعي ،  
ونابغة من نوابغ الجيل في اللغة العربية  
والقلم العربي الذي كان يتهب  
حماسة للوطن  
والإنسانية

وقد فصحى  
في هذه السبيل  
تضحية لا يهض  
بها إلا من أوتي  
إيمانا قويا ،  
وأخلاصا تقيما ،  
وقلبا طاهرا  
رضيا ، وقد أودى  
في ذلك كثيرا ،  
فانطهد وسجن ،  
واحتمل الأم



الأزهري ، فقد كان لا يرى غير الحق ولا يعمل إلا الحق ، شأن كل مؤمن منظم في إيمانه لا يبالي بالمدح أو اللوم ما دام يرضى الله ويرضى ضميره ويرضى الوطن



وكان رحمه الله من أكثر الزعماء تفكيراً في الإصلاح القومي ونشر التعليم ومعاربة الآفة بين المصريين ، ولذلك أنشأ المدرسة الإعدادية الثانوية لتكون نواة صلاحية للتعليم الثانوي الصحيح ، ولرسل سنة ١٩١١ بثة لرحومة إلى فرنسا وجمع لها المال ، واختار لها طالبين من أئمة الطلبة الأزهريين ، غير أن نفية من مصر قضي على استمرار هذه البثة

وفد عائق النفي بالاستقامة وأوربا هذه متعجب ، واحتمل كثيراً من الشكوك وقضى سنوات الحرب العالمية الأولى بالاستقامة يجتمع المجاهدين في سبيل قضية الدولة الإسلامية الكبرى ، وفي سنة ١٩١٨ أيقن أن الدولة العثمانية مرهقة على عكس الهدنة وأحسن هو وأخوانه أن الخطر محقق بهم ، فصحت عريتهم على الفرار إلى روسيا ، ومنها إلى ألمانيا ، وكان الشيخ عبد العزيز في ذلك الحين مصاباً بالحمى الإسبانية ففادر لراحته ، وخرج مع أخوانه في سفينة صغيرة أفلتهم إلى ميناء روسي . ومن هنا الميناء استقلوا القطار حتى وصل بهم إلى ألمانيا ، وكان الجيش الألماني على أهبة التسليم ، فلم يطب لهم المقام ،

الحكم باسمها وارضى السجن في سبيل عقيدته الوطنية ، دون أن يرضى لنفسه أن يعتل أو يظلم العفو من الخديو ، لأن وطنيته الحققة تأبى عليه الضعف ، ولا ترضى له إلا الشجاعة في الحق والتضحية في سبيل الحق

ولم يكن يهرب لذلك عدوا ولا يضعف لصداقة صديق ، وكان يمسك القلم في جريدة اللواء ، وكانما يمسك حساماً قاطعاً ، وقد قال حينما أعلنت الحكومة المصرية قانون الطبوعات من رصه :

أيها القلم لو كنت سيفاً لأغمدك في صفوف من يحاربوك ، أو سهماً لأغمدك في أعماق قلوبهم ، ولو كنت جواً لوجدت لك في ميادين التزال مجالاً للكر والفر . ولكنك ذلك المود الذي أسر ما يسال من عدوه أن يعالجه بالبراة مبشقه ، أو بالأصابع فيكسره . فلتكن أيها القلم ما شأوا لك ، أما نالما إلى حين أو جنة أبد الأبد ، فقد تركت حيونا لا يمزوها النوم ، وقلوباً لا يملكها اليأس ، وأيدياً لا تخاف السلاسل والأغلال ، وأرواحاً تغدي الحرية والاستقلال .

واقسمت كان يكتب ما يكتب من مقالات ، وكانما يعلو من قرارة نفسه بإيمان شديد الرأس حتى إذا مسيت كتابته الدين اشتد مراسه ، وعظمت حماسه ، حتى أنهم خصومه بالتمصص لما كان عليه من غيرة دينية عظيمة ، ولكنه لم يكن من التمعص في غيـه ، ونبذ على ذلك ما كتبه ضد الانتصاب

وشدوا رجالهم الى مويرا . وقد  
لاقوا في هذه الرحلة الوانا من  
الشدايد والهوان

وما زال الشيخ عبد العزيز  
واخوانه يجاهدون جهادين : جهاد  
الوطنية ، وجهاد الحياة ، حتى جف  
ما يحملونه من ملل ، ولا صاق عليهم  
الغنائق ، احتزموا الخروج الى الجبال  
والغابات للاحتطاب ، ليرزقوا من  
بيع ما يفتح الله به عليهم ، يعيشوا  
ويبضوا في نشر الدعوة لمر ، وعلان  
حقها للأمم في العالم . وبينما كان  
الشيخ عبد العزيز يسير في إحدى  
شوارع مدينة « برن » شاردا الفكر  
ليما يمتزج من عمل ، فقيه صديق  
تركى له سابقة عهد بمصر ، فسأله  
عما يفكر فيه ، فلم يصارحه بعزمه  
وطوى عنه صحيفة حاله ، فالح  
الصديق عليه ، فانضى اليه يدا  
نفسه وذات زملائه ، فرعده بأن  
يسمى لمجمع شيوخ من المال على مسيل  
الانتراض ، فلبى ولكنه اضطر الى  
قبول هذه العكرة ، وأخذ الصديق  
يسمى في هذه السبيل ، ولكنه لقي  
أعراضا ممن كان يرحى منهم أن  
يلبوا نداه ويمسكوه في مسعاه .  
وأخيرا التقى بمركز ايطالي ، فافضى  
اليه بمصر أولئك المجاهدين  
الوطنيين لسأله عن اسمائهم ،  
فأجابهم بأنه لا يعرف منهم غير الشيخ  
عبد العزيز جاويش ، فسكت المركز  
لحظة ثم قال :

— اننى سمعت اسم هذا الرجل  
في مصر سنة ١٩٠٩ حين خرج من  
السجن ، وأقيمت له حفلة تكريم

في فندق الكونتنتال حيث كنت  
نظرا فيه يومئذ . وكان الرحام  
شديدا . وقد شاهدت بنفسى كيف  
كان الناس يجرون مركبته بأيديهم  
في ذلك اليوم

ولما انتهى من كلامه أهرب من  
رغبته في مشاهدة عبد العزيز  
المذكور ، فأخذه اليه ، وسلم عليه  
وسلم على اخوانه وأقرضهم  
لربعمائة جنيه بشلتهم من حالة  
البؤس الشديد الذى كانوا يعانونه

□

وعلى ذكر هذه المكرمة التى قام  
بها هذا الايطالى نذكر للشيخ عبد  
العزيز جاويش سابقة انسانية  
كرمة قام بها نحو الايطاليين انفسهم ،  
فانه لما وقع زلزال ميسينا المشهور  
سنة ١٩٠٧ وراح ضحيته نحو مائة  
الف من الارواح قام الشيخ جاويش  
ينهب الى اسعاف المصابين ومد يد  
المعونة اليهم ، وكتب مقالا بليغا  
تحت عنوان : ( مصاب ايطاليا )  
مال فيه :

« نزلت بمصر انباء تلك الفواجع  
المؤلة التى أصابت ايطاليا في نحو  
مائة الف من امر ابنائها ، فكانما  
نزلت بنا تلك الفواجع نفسها ،  
وفسر المصريون بمبلغ شر  
تلك الكارثة الماحقة الساحقة ،  
فانفطرت منها القلوب ، وجرت  
العيون ، وجرت الألسن باستئزال  
الرحمة على اخوانهم المنكوبين ،  
ونادى المنادون بالبئلل وجميع  
المعونات . وذلك لا لعقر الأمة  
الايطالية ، ولكتها الواجبات

الإنسانية ، والاصول الإسلامية ،  
موجب على المسلم أن يكون رحيما  
عطوفا ، ولا يمنعه من مشاركة ذوي  
الآلام في الآلام اختلاف في الدين أو  
الجنس ... »

الى آخر ما جاء في هذا المقال  
الذى امتلأ بالمصاني الإنسانية  
والعواطف النبيلة . وكأنما شاءت  
المقادير أن يرد اليه في محنته أحد  
الطلبان شيئا من هذا الجميل



ولعل الكثيرين لا يعلمون أن  
الشيخ جاورش من أول مناضري  
الحركة التعاونية في مصر ، ومن أول  
الداعين الى نشر التعليم الأولي في  
انحائها وفتح مدارس العمال الفيلية.  
وكان يدرس فيها بنفسه مجانا .  
وقد انشأ « مجلة الهداية » للدور  
عن الدين الاسلامي ومحاربة  
الغرائف التي الصقها به جهلاء  
المسلمين ، ولما كان يشتغل بتدريس  
اللغة العربية في جنينة الكسوفود  
في أول عهده وضع كتابا ليعا حياة  
« الاسلام دين الفطرة » ، وقد نشره  
في المسام الماضي « سلسلة كتاب  
الهلل » ، وضمنه ثلاثة بحوث قيمة :  
الاول - عن الاسلام دين الفطرة .  
والثاني - عن تعدد الزوجات .  
والثالث - عن دعاء شعبان

والذي بعثه على وضع هذا  
الكتاب هو رغبته في الدفاع عن  
الاسلام ضد التهم التي كان  
المشترتون يوجهونها اليه ، وهو  
اول كتاب له ظهر في انجلترا وترجم

الى اللغة الانجليزية . وقد كان  
يقوم بإلقاء الخطب والمحاضرات في  
الموضوعات الاسلامية التي كانت  
اما ردا على بعض المشرقين ، أو  
نشرا لمبادئ الاسلام العظيمة

ولما عاد الى مصر بعد المنفى اخذ  
يسعى خلسة للاقتصاد القومي ،  
والاصلاح الاجتماعي والديني ،  
ونشر التعليم الأولي . ولم تكن  
مدارس التعليم الأولي قد انشئت  
وقئئذ . ولكنه لاقى في ذلك الحين  
صعوبات جمة ، وقد اعتقل خمسين  
يوما على أثر الاعتلاء على الزعيم  
سعد زغلول . ثم فكر بعد خروجه  
من الاعتقال في انشاء مجلة عربية  
تسنى بالاصلاح الاجتماعي والديني ،  
واعترزم أن يدعو على صفحات هذه  
المجلة الى اكتناف عام لانشاء المدارس  
الأولية . . . ولكن الظروف السياسية  
لم تساعد على تحقيق هذه الفكرة ،  
ثم شلت الاقدار أن تلبى الحكومة  
المصرية نداه ، وانشأت التعليم  
الأولي ، وكان الشيخ جاورش أول  
مراتب عام لهذا التعليم ، فأخذ  
يؤسسه وينشره وقام عليه قياما  
ناجحا حتى وقع في هذا السبيل ،  
وأدى رسالته نحو دينه ووطنه  
ونحو ما كان يهدف اليه على الدوام  
من القيام بمحاربة الأمية بين الشعب  
المصري الى أن تولى الله فقيرا عائلا  
كان يقدم مصلحة دينه وقومه على  
مصلحته ومصلحة عائلته ، فكان  
مثلا للتضحية الحقة في سبيل الله  
والوطن

طاهر الطناحي

# العلم والفكر

حزبه .. مسئوله .. احباء  
 فلم يدر ربه كوني ، رثس  
 افرهوية القوميه الحديقه نام سمه  
 في ١٧ يناير الماسي ، علقاً لمسيو  
 فسان اوروبول . وقد عرف  
 بدعومراطينه الخفة وساطته الخفة ،  
 ويري ها يصامع الحدي للكتاب  
 بالمراسة في قصر الالاميه ، حيث  
 يعيش كما يعيش أي مواطن فرنسي

عالم فنان : تأقت في باريس لجنة تحكيم من كبار السينائيين روضة شارل سبيك ، لاختيار  
 الفيلم الذي يحصل جائزة دولمبير سنة ١٩٥٣ . ولد نالما ديم لسيواسه «مهندسو الرجل» .  
 أخذت مناظره بأشراف العالم «جان روستان» ، واشتراك منه للمنتة «بيكول ليدرس»



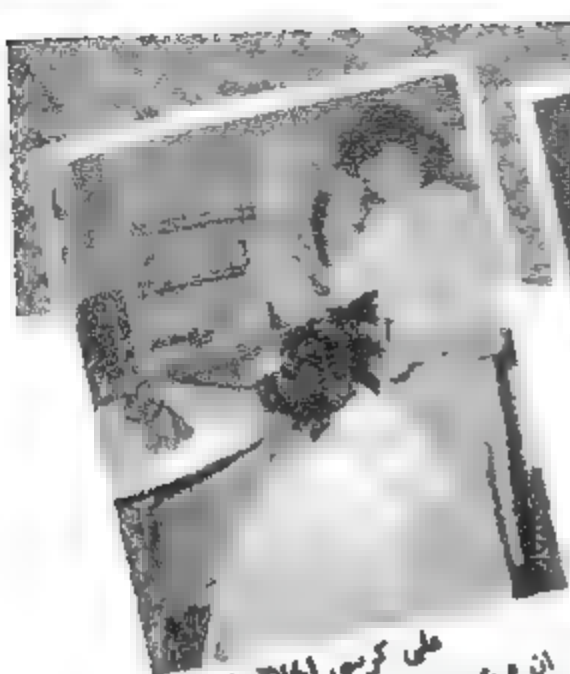


تحيةة قاهرة الجو : كان القديان الأمريكيان : « ولي » و « أوديل » رايت من  
الرحيل الأول لرواد الطيران الذين قهروا الجو على متن طائرة « أهل من الهواء » سنة  
١٩٠٣ . ويرى هنا النصب التذكاري الذي أقيم تخليداً لذكراهما بكارولينا الشمالية حيث ولدا

يا ولد صولتك فيسج : الجنرال إيزنهاور ، رئيس الولايات المتحدة ، يشع به على قم حبيده  
« دايد » ليسكنه لآلاله : « **يا ولد صولتك فيسج** » . وذلك في الحقة التي سميت الأسرة ليه  
بعد الميلاد في مدينة « أوستن » بولاية « جورجيا » . وحبيده هنا في الخامسة من عمره







على كرسى الخلائق !  
 ان « شوت » كلبة هجينة مدققة ، لكنها في  
 الوقت نفسه ذكية ودعيرة لا تتردد في الجلوس  
 حاذية على كرسى الخلائق ، كأي هبة محترمة

الصيد في بلاد الاسكيو  
 الى الصيادون « الاسكيو » لصيد هون  
 باستخدام « رجل دبه » يطبقونها  
 سلاح في طريقها ، انطلقن الى ملوكه

قبيلة متباعدة : تعرض الآمنة سبيون مباد ، الهادئة المساء ، طي أن تتبادل مثل  
 هذه القبة في كل مناسبة مع أربابها الأليف الذي أهدى لها صديراً من أحد الصيادين





في مجادل أمريكا الجنوبية  
يرى الفتود انهم سكان عامل للبرازيل ان  
البيش اعضاء لهم ، ويرى هذا اعدام ولد على  
أذنه بمرط عجب



قطار على شريط واحد  
أجكر للمهندس التالي المر  
" لريت كروجر ، قطار دول  
يقتل بأنه يسير على شريط واحد

دخلة الى القصر والريخ : يزاد النساء الذين يستعملون الآن هياكل برحلة الى القصر ثم  
للريخ ، أن املهم كبير في نجاح هذه الرحلة ، وفي إمكان المر مساعدة الى الكواكب الأخرى



## علاج الأحداث أولى من عقابهم

بقلم الأستاذ حسن جبر  
للمفكر بسكة الاستئناف

الهيئات المختصة . . . فيقوم رجال البوليس أولا بالقبض عليه ، ثم تتولى هيئة الاتهام إجراءات التحقيق معه ، ويأتى بعد ذلك دور القضاة الذين يحكمون عليه ، وينتهى به المطاف الى رجال السجون لتنفيذ العقوبة

ويزعم اصحاب هذا النظام انه جاء كميلا بكامحة الجريمة على احسن الوجوه ، فهم يقولون ان العقوبة **فلسلا** من انها تؤلم المجرم فتزجره من ان يفكر في مصادرة عمله ، فانها كذلك تردع مروه من الناس لتصرفهم عن التفكير في تقليده والسير على منواله . ومن ثم اخذت تلك الهيئات الاجتماعية المختصة تمارس عملها في العاقب الاذى بالجناة بدعوى انها تعمل على اصلاحهم وتهذيبهم

### الدرس الاول

وليس في نيتي ان اتابع في هذا البحث ما أورده الكتاب في كتبهم من النظريات والآراء وهم بدرسون العقوبة ويبينون قيمتها في معالجة الجريمة ومكامحة المجرمين ، بالكتب غنية بأشغال هذه البحوث . ولكنى

انصص والنية وذكرىك من حياة الكاتب في القضاء ، تؤيد نظرية العلاج وتدل على أن نظرية العقوبة نظرية خاطئة . .

استقرت العقوبة في اذهان الكافة منذ اجيال على انها الوسيلة الناجحة لمكافحة الجريمة ، والعقوبة في جوهرها لتطوى على ممسى ابلاد المحرم . وكنتنا يعلم كيف نشأت فكرة العقوبة وكيف تطورت على عهد الأجيال ، وانها أولا مرت بنور الأشعاش الشخصية حيث كان التجنى عليه يقتصر لنفسه من العانى على السحر الذى يقدر عليه . ثم انتقلت الفكرة خطرة أخرى عندما لاحظت الجماعة ما كان يتم به هذا الانتقام في أغلب الحالات من روح التشفى والمغالة في التكيل بالجاني ، فتدخلت في الامر واصبح المجتمع هو الذى يتولى القصاص من الجاني نيابة عن الأفراد . وصحب هذا التطور ابتداء فكرة السجون للحد من حرية المذنب . . وهكذا وصلنا بالتدريج الى النظم الحالية السارية حيث تتلقف الجاني

في الحكم ليعطوا التشديد ا »  
وبذلك تلقيت درسي الاول في ان  
واجب النيابة ليس يقتصر على جمع  
الدلة ضد الجناة ثم تقديمهم  
المحاكمة ، بل يمتد عملها ايضا الى  
تقديمهم ومطالبة المحاكم بتشديد  
العقوبة عليهم

### الدروس الثاني

وما ليث بعد ذلك ان تلقيت  
دري الثاني في واجبات النيابة ا  
ذلك اني لما انتقلت من عملي الاول  
وهو حضور الجلسات ، وقصدت  
خطوة اخرى في اعمال مهنتي ،  
واسبحت اتولى التحقيق بنفسي في  
مهم المتهمين ، وجدت ان التقاليد  
مستقرة على اخذ المتهمين بشيء من  
الصرامة أثناء التحقيق . وكنا نغادر  
— نحن وكلاء نيابة العهد الماضي —  
بالاعترافات التي كنا ننتزعها من  
المتهمين الذين نحقق معهم ، ويردني  
الواحد ما بتحقيقاته كلما توجهنا  
امثال هذه الاعترافات لانها في نظرنا  
كانت قرينة على قوة شخصية المحقق ،  
وحسن توجيهه لتحقيق ، ومبلغ  
قدرته على مصير المتهمين ،  
واستخلاص اعترافاتهم من تحت  
الهراسهم . والذكر اني كنت في ذلك  
العهد اتبع القضايا التي اقوم  
بتحقيقها لأعرف مصائر المتهمين فيها  
ولا ازال اذكر مع الأسف مبلغ ما كان  
يتولاني من الضيق والحيرة عندما  
أسمع من حكم بالبراءة في قضية  
قدمتها ، وأنا مقتنع بادانة المتهم فيها  
بل اني لا اذكر الآن مع الاسف ايضا ،  
ما كان يعتريني من هذا الضيق كلما

يوصف كوني قاضيا احب ان ابين  
هنا مبلغ انعمالي — في مراحل حياتي  
القضائية المختلفة — بهذا النظام  
التقليدي : وهو نظام معالجة الجريمة  
عن طريق العقاب لاقيم حجتي في  
النهاية على اساس الحقائق المشددة  
من الواقع لا من بطون الكتب

وانى لا اذكر اني عندما عينت وكيلًا  
لنائب المأمم حوالى خمسة وعشرين  
عاما كان اول ما اسند الى من عمل  
هو ان احضر جلسة الجنيح مع قاضي  
المحكمة التي اُلفت بها . والذكر اني  
قبل ان ادخل الى قلعة الجلسة  
سلمني كاتب النيابة كراسة لادون  
فيها الاحكام التي ينطق بها القاضي ،  
جريا على العادة المتبعة في ضبط  
اعمال الجلسات الجنائية . فلما  
خسرت من الجلسة دعائي وليس  
النيابة وسالتني عن تلك الاحكام فقلت  
له اني انتهت في الكراسة ، فقال :  
« اهل انك انتهت ولكن ما هي  
ملاحظاتك عليها » قلت : « انها  
كلها احكام صالحة عليه ا » فلم  
يمجبه قولي وطلب الى ان اعرضها  
عليه حكما حكما ، فاحدث في ذلك ،  
وما كنت افعل حتى استوفيت  
بقوله : « هذه قضية سرقة لم يحكم  
فيها القاضي على المتهم الا بالحبس  
لمدة شهر واحد وكان ينبغي عليك  
ان تطلب استئنافها » . فسأته من  
هلة ابتداء هذا الطلب ما دام القاضي  
رأي مع النيابة ان التهمة ثابتة وما دام  
لم يحكم ببراءة المتهم . فقال : « ان  
النيابة لا يكفيها ذلك فان العقوبة  
المقتضى بها بسيطة ، وواجب رجال  
النيابة في مثل هذه الحالة ان يلمنوا

تلك الإصلاحية التي نص القانون على أن القاضي أن يبعث اليها بأحداثه المجرمين. ولكن فوجئت في جلستي الأولى بسكرتير النيابة وهو يعرض على كتابا دوريا مؤداه وجوب الكف عن الحكم بإرسال الأحداث إلى الإصلاحية لأنها متخمة بمن فيها وكان قانون العقوبات المصري فيما مضى يشتمل على نص يخول القاضي حق الحكم على الأحداث بالتأديب الجسماني، وذلك بضربهم بعضا رقيقة على ظهره. فوجدت في هذا الباب متنفسا أشعر معه بأن أقوم بواجبي نحو تأديب أولئك السبية المجرمين. وجعلت أقض بهذا التأديب كلما نهيت له أسبابه القانونية، إلى أن خطر يوما ببالي أن لزور قسم البوليس حيث تتخذ هذه العقوبة لأرى كيف يقوم رجال البوليس بتنفيذها. فاتفقت مع «الأمور» على موعد الزيارة. ولما دنت الساعة أخذت سبقتي نحو القسم، والتادني



سمعت من عقوبة خفيفة أوقعتها المحكمة على المجرم الذي كنت أوقع له العقوبة المعلقة

وسلمحت عهدي في النيابة وأنا أدين بهذا المذهب: مذهب مكافحة الجريمة بالعقاب، ومذهب الصرامة في العقوبة لكفالة زجر المجرم، وردع من تعدله نفسه بالأجرام. وأخيرا وليت القفساء... وظل هذا دأبي في صدر على الجديد: أقسم على المجرمين قسوة بالغة وأنا أحسب أني لأدري عملي على الوجه الأكمل وظللت أحمل لواء هذه القسوة حتى نذبت أخيرا للقضاء في «محكمة أحداث القاهرة»

والأحداث لهم فصل خاص في قانون العقوبات المصري، فأجملت أراجع مواد هذا الفصل تمهيدا للعمل في تلك المحكمة. وذكرني تلك المراجعة بما كنت نسيت من أن **الدعوى العمومية** لا تقام إطلاقا على من لم يبلغ من العمر سبع سنين كاملة. وأن الأحداث بين السابعة والثقة عشرة لا يجوز للقاضي أن يحكم عليهم بالعس، ولكن له أن يسلمهم إلى والديهم أو يودعهم في إصلاحية الأحداث...

وشعرت بشيء من خيبة الأمل في العمل بتلك المحكمة التي يالئ إليها المنهم في الصباح تحت أشرف والده ليخرج منهم ظهرا وهو في كف نفس ذلك الوالد بعد أن يحكم له المحكمة باستلام ولده. ولم يبق لي من أمل أشبع به عقيدتي في وجوب أخذ المجرمين بالقسوة والصرامة إلا في

فلما تمت الصبي العشرون تسعرت بشوه من الامتناس ، وقعت عن مجلسي في مساء ذلك اليوم تقبل الحظي منكس الرأس تجيش بنفسي افكار شتى ، وقضيت ليلى مهموما دون ان اتبين بصورة واضحة سبب هذا الهم أو مصدره . فلما كانت جلسة اليوم التالي ، ومثل الصبية أمامي واحدا بعد واحد ، ترددت كثيرا في توقيع عقوبة الجلد على احد منهم ، وانكسبت في ذلك اليوم بردهم الى ذريهم مع ابداء النصيح لهم بالاستقامة ، والتشديد على والدهم في وجوب العمل على رعايتهم

#### سحيا البيئة

ومرت الايام . . . وازدادت نفسي صوفيا من العمل في محكمة الاحداث . تلك التي تجري فيها هذه المحاكمات السورية التي لا يرمح لها الضمير . فلان اخلاء سبيل التهم بعد ثبوت التهمة عليه كان امرا في نظري يدعو الى الاستهجان ، كما أن مماناة لعمال لولئك الاحداث بتلك العقوبة الفريدة - عقوبة الجلد - أصبح لي نظري ادعى الى الاستمزازا وتحيرت في امري وبنات ابحت عن وسيلة اخرى - غير العقوبة - استطيع من طريقها ان اصبح اوضاع هؤلاء المجرمين المظلم . واقتضاني البحث عن هذه الوسيلة الجديدة ان ابحت أولا في سبب اجرامهم لأربط بين السبب والنتيجة . وهنالك بدأت تتكشف لي الحقائق الاولى في امر هؤلاء المظلم المتكودين وهي أن معظمهم كان ضحية البيئة التي نشأ

احد الضباط الى مكان التنفيذ ، فلذا هي غرفة « الماون » وإذا الصبية يستقبلونني على بابها بالكلمة والفريل فصعرت لهم خندي ، وتجاوزتهم الى مجلسي الذي هياه لي المأمور لأرى منه كيف يجلد هؤلاء المظلم . وكان في الغرفة حلجر على صورة درابزين من الخشب يفصل المكان الذي يجلس الماون فيه من بقية الغرفة . فدخل أحد الجنود الى حيث مكان الماون ووقف خلف ذلك الدرابزين . وبدأ التنفيذ بأن تودي على الصبي الاول ، ثم على عليه نص الحكم الذي كتبت أصدرته عليه في الصباح ، وعند ذلك تقدم اليه جندي آخر لرفع جلبابه الى أعلى حتى بدت سوائه ، ثم دفعه نحو زميله الآخر الذي كان يقف في انتظاره خلف الدرابزين ، وأصبح لا يفصل بين العلام وبين الجندي الاول الا ذلك الدرابزين الخشبي القائم بينهما . وعند ذلك مد هذا الجندي ذراعيه من خلال قضبان الدرابزين ولهما حول جسد العلام من تحت كفيهما ، ولمكن بذلك من تعطيل أية مقاومة قد يبذلها الصبي عند الجلد .

وكان الحكم يقضى بضرب هذا التهم عشرين عصا ، فظل الجلاد يرفع عصاه ويهوي بها على مجز العلام عشرين مرة ، وفي كل مرة كان الصبي يصرخ ويتلوى ويستغيث ويتجهم بصعده نغوى مستجيرا من هذا المذابح ، فكنت اقبل استصراخه الاول بالسخرية والابتسام ، ولكن ما لبثت ان أحسست برقة تمررتي نحوه كلما تقدم التنفيذ نحو غاية .

مع اقترانه لما انتهى به المطاف الى الجراح ... أو الجلاء

### جثمة لا تشيع

واخذت اراء هذه القضية واشباهها اعيد النظر في اساس معنى كفاض طيبه ان يتعاون مع المشرع في اصلاح المجرمين ، وأن لا يكتفى من رسالته بمجرد تطبيق القانون كما يستلزم له المشرع . وشرعت الفت حولي التمس المعونة عند كل من يستطيع ان يمدني بها ، فوجدت فسالتني في « مكتب القطة الاجتماعية لمحكمة الاحداث » وهو مكتب تقوم عليه هيئة من الاختصاصيين ، وأدأ ما أحييت عليهم حالة أحد الاحداث المتهمين تولوا فحصه من ثلاث نواح :

فهمالك - أولا - الطبيب الذي يعحص جسمه ويكشف عن كل ما قد يكون فيه من الأمراض لعل الجريمة التي ارتكها لم تكن الا عرضا لمرض من هذه الأمراض ...

وهناك - أيضا - الاخصائي النفسي الذي يفحص الحدث ليكشف عما قد يستمر فيه من عقد نفسية لها من التي يرجع اليها السبب في ارتكابه لجريمته ...

وهناك - أخيرا - الاخصائي الاجتماعي الذي يتولى دراسة البيئة التي نشأ الحدث فيها لعله يصل من وراء ذلك الى المؤثرات التي اتعرفت بالحدث من الطريق القويم واندفعت به الى طريق الاجرام ...

وكان من أبرز الحالات التي ملأتني

فيها وإن اجرامهم لم يكن الا تعبيراً عملياً عن عدم اتساجلهم مع وسطهم وبدأت اتنبه الى ان الاحداث حواصمهم التي حبسهم بها الطبيعة ، فهم مقلدون وإذا فسدت القدوة التي تقدمها

لهم يبتهم اجرموا . وهم ذوو نشاط فياض : فلا لم تهيأ لهم الوسائل المشروعة لاستبعاد نشاطهم هذا فجروا . وهم طلاب لهو ولذة ، فإذا لم تنهر لهم الاساليب البريئة فسدوا . وشمعت بعاجتي الى

تغيير مقاييسي في معاملتهم . وصادفت ذات يوم أن أجد نفسي في الجلسة أمام غلام كانت تهمته التي قدم من أجلها الى أنه تسلق الترام من جهة اليسار . فتظرت اليه فإذا هو امرج يسير على رجل من الخشب ، فسألته

من سبب عاهته فأجابني بأنه فقد رجله في حادثة ، فاستوضحته أسر هذه الحادثة فقال في خجل أنه كان يتسلى الترام من جهة اليسار منذ عامين فسقط فأصيب وانتهت أصابعه بوتر رجله . فوجدت لهذه

الاجابة ، وأدركت مدى البعاهة التي يتطوى عليها حكم يقضى بتفريم مثل ذلك الغلام مائة قرش على الأكثر حسبما أواد المشرع في « لائحة

الترامويات » لكي يكون في مثل هذه العقوبة زجر له وردع لغيره ، في حين أن بتر رجله في حادثة سابقة لم يمنعه من استنفاد نشاطه بالطريقة الميسرة أمامه ، وذلك بالتسلى على سلم الترام من جهة اليسار . ولو أتيح لهذا القصر أن يجد نادياً شعبياً فيه أرجوحة سلاجة يربع عليها ويلعب





وضبطت الخادم بعد قليل وهي في  
وسط المطبخ تمارس عملها المعتاد  
في نهم يفسد إلى الارتجاف ، لبعض  
عليها ، وسيقت إلى لاحتها على  
همة السرفة التي ضبطت وهي  
متلبسة بلحمها ومطعمها - وقد  
سألت الفتاة من تهتمها فاعترفت بها  
في مفاجأة ظاهرة، وقالت أن السيدة  
التي تسكن بجوارهم اعتادت - كلما  
خرجت - أن توصيهم بحراسة  
مبطنها ، فكانت كلما علمت هي يخلو  
الدار من سكانها ، تغمر من شباكها ،  
وتأكل ما تحب في المطبخ لأنها تكون  
جائعة ثم قالت : « وأنا لم أسرق  
شيئا لأنني كنت أكل لقط ولا أدخل  
معي شيئا أبدا »

ورأيت بعد سماع القصة أن هذه  
حالة جذرية بأن أكل أمر بعثها إلى  
« المكتب » - فقام الاختصاصيون  
بمداستها من نواحيها الثلاث ،  
وقدموا إلى تقريرهم ، وكانت نتيجة  
الحث مدعومة ، فالتفت الطبيب الذي  
تولى فحص هذه الفتاة جسمانيا  
أعندى إلى أنها مصابة بديدان  
( الإسكارس ) - وهي المعروفة عند  
العامية « بشعابين البطن » - ومن شأن  
هذه الديدان أنها أن استقرت في  
جوف ضحيتها شاركتها في طعامها ،  
بل أنها في بعض الأحيان لا تكتفي  
بمشاركته فيه ، ولكنها تتخطفه منه  
فتمتصه ، ولا تترك له منه إلا النزر  
البسر الذي لا يفي بحقوق جسمه .  
ولذلك لا يكاد يرفض بهذه الديدان  
يأكل وجبته ، ويمتلئ بطنه بالطعام  
حتى يعود فيحس بالآلام الجوع

إيماناً برسالة هذا المكتب ، حالة فتاة  
قدمت إلى على أنها سارقة ذات  
على التسلل من المسكن الذي كانت  
تخدم فيه إلى مسكن مجاور اعتادت  
أن تسطو على مطبخه من حين إلى  
حين دون أن يشعر بها أحد ، لأنها  
كانت تنتهز فرصة خروج أهل  
المسكن المجاور من منزلهم ثم تقفز  
من نافذة في دورة مياه المسكن الذي  
تعمل فيه إلى نافذة مقابلة في المسكن  
المجاور ، ثم تقصده إلى المطبخ  
فتأني على ما فيه من طعام ، وتعود  
من حيث أتت راضية غير مرضية ،  
تترك وراءها ذلك اللغز العالما الذي  
حير سكان المنزل المجاور ، إذ كانوا  
يستولفون في كل مرة من رعايتهم  
فإذا عادوا وجدوه سليما كما تركوه  
ولكنهم إذا عمدوا إلى المطبخ وجدوه  
قلما منقصا لا زرع فيه ولا فرع  
إلى أن تمكنوا آخر الأمر من عمل  
كمين وظاهروا بالخروج بعد أن  
تركوا في داخل البيت من يحرسه ،

صح ان يتهم الانسان بانه مريض  
بديدان الاسكلوس ويقدم من اجل  
ذلك للمحاكمة ، فانه يكون من الممكن  
معتقد ان ينظر الى هذه الفتاة على  
انها مجرمة تستحق العقاب

والقام لا يسمح بالاسترسال في  
سرد تفصيلات القضايا المشابهة ،  
والتي جعلت فيها الجريمة نتيجة لعلل  
جسمانية او نفسية او اجتماعية . .  
ومن الواضح ان علاج امثال هذه  
الحالات بالعرامة والحبس وما اليهما ،  
انما يعيد الى الازمان ذكرى تلك  
القرن الاولي التي كان الكهان فيها  
يعالجون الحمى بطرب الرقص ضربا  
مبرحا ليطردوا الشياطين التي حلت  
فيه والهبث دمه !

صبر جهول

وقد تولى الطبيب بعد ذلك علاج  
الفتاة وخلصها من هذا الشريك  
الجائر فاستقام حالها ، وانتظمت  
معيشتها واتقبطت يدها ، ولم تعد  
تفكر في طعام الناس ما دام طعامها  
اغصا ، اصبح يكفيها ويريد من حاجتها  
ولم تبق في حاجة بعد ظهور هذه  
الحقيقة الى التفكير في القوانين  
وتطبيقها ، والعقوبات وتأييدها ، لاني  
لم اكن بازاء مجرم يريد ان يحرم  
الناس ارزاقهم وأقواتهم ، ولكنني بازاء  
طفلة جائعة تريد ان تدفع عن نفسها  
غائلة الجوع

فهذه حالة مجسمة تبرز لنا ان  
جريمة السرقة التي اتهمت بها هذه  
الفتاة لم تكن في الواقع الا عرضا من  
اعراض مرض دفين فيها . . . فان



### حسد الادباء

اعترف « الجاحظ » في رسالته « فصل ما بين العداوة والحسد » بانه  
كان يؤلف الكتب ، وينسبها الى المشهورين من المتقدمين ، لكي تلم من  
الظمن ، ويشتهر عليها الاقبال . قال :  
« . . . اتى دبا الف كتاب المحكم المتن ، وانسبه الى نفسي ، فيتواطأ  
على الظمن فيه جماعة من اهل العلم ، بالحد التركب فيهم ، وهم يعرفون  
برأته ونصاعته ، واكثر ما يكون هذا منهم اذا كان الكتاب مؤلفا ملك معه  
المقدرة على التقديم والتأخير ، والخط والرفع ، والترغيب والترهيب . وربما  
الف كتاب الذي هو دونه في معانيه والفاظه ، فترجمه باسم غيره ، وأحيته  
على من تقدمني عصره ، مثل « ابن المقفع » و « الخليل » و « سلم » صاحب  
بيت الحكمة ، و « يحيى بن خالد » و « العتابي » ومن اشبه هؤلاء من مؤلفي  
الكتب ، فيأبئني اولئك القوم بأعيانهم ، لاستنساخ هذا الكتاب وقراءته على ،  
وكتبتونه بخطوطهم ، ويصورونه اماما يقتشدون به ، ويتدارسونه بينهم ،  
ويتأدبون به ويستعملون الفاظه ومعانيه »

« لو تركت المرأة احساساتها الطيبة ما بقيت في  
عقلها يوما واحدا .. ولكنها - بجمال  
النفاق - تثبت به وترغم انها تحبه ! »

## المرأة الحديثة منافقة

يقلم السيدة أمينة السيد

ليس النفاق خاصية يتميز بها جنس دون  
جنس .. فالرجال والنساء يتساوون في  
طافتهم على اظهار غير ما يظنون ، واذا كان  
احد الفريقين يضرب في هذه الناحية بسهم  
او اخر ، فتفسير ذلك ان النفاق لون من  
الضعف ، فمن البديهي ان يتجلى في الجنس  
الاضعف ..

والنفاق معناه ظهور الانسان بوجه يختلف  
مع احساساته او ميوله او امكانه ، نقصد  
ارضاء غيره على حساب الحقيقة والاحلام  
ومن امثلة ذلك ان يظهر امحابتنا بشخص  
نحن في الواقع نحترقه من صميم قلوبنا ،  
او نمتدح في غيرنا تصرفات لا نروق لها ،  
او نؤيد رأيا نؤمن بعصاه ، ومرضا من ذلك  
ان تكسب الرضا مما نلقى الرثف .. وهذه  
كلها او بعضها مظاهر للنفاق شائعة بين  
الرجال والنساء على السواء ، وليس امرنا  
مقصورا على بلد دون بلد .. فالنفاق موجود  
في المسالم اجمع ، ولكن درجاته تختلف  
 باختلاف اخلاق الناس

وقد نرى ان النفاق داء غير مستحب ،  
ولكننا لا نستطيع انكار اهميته في تيسير  
اسباب الحياة .. فقد جاءنا المدنية بقواعد  
والترامات من شأنها ان تروض الاحساسات  
الطورية ، وتخضعها لاحكام منظمة تسير  
الجماعة ولا تسيرها .. وبينما نجد ان الرجل  
الاول كان يعيش في العابة على هواه : اذا كره



عدوا قتلها ، والذا أحب امرأة نالها  
أو اختصها من غير معتدات الأوضاع  
على سنة التحضر ، فأصبحنا نخضع  
لرؤايه وضوابطه ، كثيراً ما يضطر  
معها الرجل إلى الابتسام في وجهه  
أعدى أعدائه ، لو يتخطى من أحب  
النساء إلى قلبه عملاً بمقتضيات  
العرف السائد في الجماعة . فكان  
التفاني مادة رئيسية في تكوين  
المجتمعات المهدية ، ومهما قيل في  
تعارض التفاني مع الإخلاص ، فلا شك  
أنه عامل هام في تنظيم حياة الناس .

وحياة المرأة الحديثة صور متكررة  
للتفاني الاجتماعي . وأكثر ما يتحلى  
نفاقاً في اتجاهاتها العملية ، فالمرأة  
بطبيعتها سلطوق مترفة ، تميل إلى  
الدعة ، وتحب الراحة والاستقرار .  
وسواء أكانت متفعة أو حاملة ،  
فأعمالها دائماً تنحى إلى حياة بيبة  
هادئة لا تصب فيها ولا عناء ، وأحمل  
إياها تلك التي تمصها بين **حمار**  
مملكتها الصغيرة الطبيعية .

هذا منطق المرأة منذ بداية الخليقة  
إلى الآن ، ولكن المدنية جاءت بموامل  
جديدة ، أبطلت كبريائها ، وضاعت  
لحرورها ، فتمردت على مملكتها الصغيرة  
وأجبت أن تثبت وجودها في خارج  
دائرها الضيقة . وفرضها من ذلك  
أن تتشبه بالرجل ، ذلك المخلوق  
السعيد ، الذي حبته الطبيعة  
بخصائص وميزات ، ولعمته فوق  
أكتاف المرأة ، حتى في أكثر المجتمعات  
تقدراً للنساء ، واحتراماً لمركزهن  
وليس من ينكر أن المرأة نجحت  
في أداء ما وكل به إليها من أعمال ،

ولكنها لم تحب العمل في يوم من  
الأيام ، ولم ترض عن مبادئ الكفاح  
التي تأتيها بالشهرة والمكانة ، وما زالت  
في قرارة نفسها تنوق إلى حياة الدعة  
والراحة . ولو تركت لإحساساتها  
الطبيعية ، ما بقيت في عملها يوماً واحداً .  
هذه حقيقة أكيدة ، ولكن المرأة تكره  
أن تطنها على رؤوس الأشهاد ، وتأتي  
أن تصلح نفسها بها ، بل أنها على  
المكس من ذلك ، تتشوق برضاها  
عن الحياة العملية ، وتعمل أن تقنع  
نفسها بأنها تعمل محبة في العمل  
هذا بلا شك نفاق صريح ، وخديعة

للمجتمع ، ونفسها ، وخسروج على  
ميولها الطبيعية واتجاهاتها العريضة .  
وليس أدل على حبها للراحة والدعة  
من أن حياستها للعمل تفتقر بمجرد  
ما تنوار لها فرصة الحياة الزوجية  
الهادئة ، وكذلك يقل انفعالها ويضعف  
انحائها . ويساوى النساء جميعاً  
في هذا الاتجاه ، وحتى في أرقى الدول  
المتقدمة تميل المرأة إلى الدعة بعد  
الزواج . ولهذا السبب وضعت  
بريطانيا وأمريكا وفرنسا والمساكن  
قيوداً لبعض المهن التي يشتغل بها  
النساء ، وخيرتهن بين الزواج وبين  
الاستمرار في العمل . ووجود هذه  
القيود إلى زمننا الحاضر ، دليل على  
تناقض طابع المرأة مع الجهاد والكفاح ،  
وان كانت تعلن غير ذلك على سبيل  
التفاني

وليس العمل ميدان تعاقبها الوحيد  
فقد جاءت المدنية بقدر كبير من  
التحرر النسوي ، وأصبحت حياة  
المرأة في أيامنا هذه ، غير ما كانت

عليه في المصور السابقة من عزلة وامتنكاف ، وقد أثار النساء التحرر والاختلاط ، فخرجت المرأة الى المجتمعات تتصل بالناس على مختلف ميولهم وآرائهم وأحلافهم ، فتصادقهم وتصادعهم وتعادلهم وتقبل دعواتهم وتدعوتهم . وسواء أكانت تحب هذا الاختلاط أو تكرهه ، فإن أحكام المدنية الحديثة تلزمها بغرض غلبه المجتمع ، وتجبرها على مخالطة أهله في مختلف مرافق الحياة

ولم يأت الاختلاط دون اشتراطات فقد وضعت المدنية الحياة الاجتماعية تقاليد وأصولا تخضع كل الخضوع لعرف الأدب والكراسة والمجملات .. ولذلك نجد أن المرأة ليست ملزمة الاتصال بالناس لحسب ، بل عليها أن تحسن معاملتهم ، ولتتسم في وجوههم سواء أكانوا يستحقون أم لا يستحقون

ويدعى أن المرأة الحديثة تقابل في حلقات المجتمع من الناس قلاء وظرفاء ، ولو تركت لشخصورها الصادق ، ما ترددت من مصفرة من لا يعجبها برأيها فيه ، ولكنها إذا فعلت ذلك ، تكون قد خرجت على أبسط قواعد العرف الاجتماعي لمطلب . ولذلك نجد أنها قد وضعت نفسها على النفاق ، الذي تفرسه عليها ظروف الحياة المحيطة بها ، فتضحك من دعايات القلاء وتعاظم من وقاحة الوفحاء ، وتعجب بجهالة الجاهل .. وكل هذا في الواقع « تظاهر » ، لا تصاقق قرارة نفسها تعرف القيم الحقيقية لهؤلاء الناس ، وتحتج مظلعة لو كان في مقدورها

أن تعيش بعيدا عنهم ، تلك الأمنية التي لا يمكن أن تتحقق ما دامت ترغب في خوض غمار المجتمع . وقد تطورت بها حضيلة النفاق - أو ردائها ، لست أدري - الى التمرد على مسامرة الظروف فوق مقتضيات الأمور ، لا حسبما تشتتهى نفسها ، فاصبح النفاق طبيعة فيها ، حتى قيل أن دموع المرأة من دموع التماسيح ، وابتناساتها لا تشرق إلا لغرض معين

ولمنا نستطيع أن نتجاهل في كلامنا عن المرأة الحديثة ، وجها آخر لنماتها الاجتماعي ، الذي يتمثل في التثياب التي ترتديها لأرضاء الجماعة التي تعيش فيها . ولكن هذا اللون من النفاق بعيد العهد قديم التاريخ ، فقد كانت المرأة في مختلف العصور تلبس نفسها في سبيل تحقيق دوام الجمال كما يراها غيرها . وكما كان النساء في الأزمنة القديمة يخزن من أثروهن للرب ، كذلك كان النساء في المصور الوسطى يرمدين لباسا مضاعفة تنقر أحماضهن وتفرقل خطواتهن . والمرأة الحديثة في أيامنا هذه لا تخزن أثفا ، ولا ترتدي ثيابا مضاعفة ، ولكنها تكتشف عن صدرها وفراخها في برد الشتاء ، وتحيط خمرها بمشيدات تكاد ترقق أنفاسها وتلبس الأظحية ذات الكموب العالية ، على ما فيها من رجيمة لظهورها .. ولا شك أنها تكره هذه الملابس من صميم قلبها ، ولا تشعر بالراحة أبدا عند ارتدائها ، ولكنها تملن دائما إعجابها بها ، وهذا وجه آخر للنفاق ، ولكن المدنية مسئولة عنه

## الجنة التي خدعت رجال الحور

بقلم ضابط بإدارة المخابرات البريطانية

هناك بقعة مدينة هويلفا الإسبانية بالقرب من جبل طرور جثة رجل بريطاني مات في غريف عام ١٩٤٢، على أثر إصابته بالتهاب رئوي حاد، ولم يكن يدري أنه سيقدر رقدة الأبد تحت سماء أسبانيا المشمسة الصاحبة. ولم يكن هذا الرجل قد أدى لبلاده خلال حياته عملاً بلواً، ولكن « جنته » اقتلعت حواسة الألوف من جنود الحلفاء ولتحت لهم أبواب النصر العاصم !

وبعد أقصه عام ١٩٤٢، حينما كان جنود الألمان يتقدمون نحو النصر، وكان الحلفاء قد أخذوا يدافعون دفاعاً اليائسين. وقد أمروا أن يحتلوا صقلية وتجه الألمان إلى خطتهم فأمعدوا المدة للحيلولة دون تحقيق هذا العزم، فلما عرف الحلفاء ذلك أخذوا يفكرون في تسليط الألمان وتحويل أنظارهم عن صقلية

ولما كان الألمان يعرفون أن ضباطنا يطعمون باستمرار حول شاطئ أسبانيا في طريقهم إلى شمال إفريقيا، فقد اقترح أحد القواد أن يلقي الحلفاء جثة بالقرب من الشاطئ الإسباني تعمل أوراقاً رسمية مضللة، فإذا جرفت الأمواج إلى الشاطئ، فالتألب أن الأوراق ستقع في أيدي رجال المخابرات الألمان فيحسبونها أوراقاً رسمية كان يحملها



ضابط راح ضحية حادث طائرة ١  
ووافقت القيادة على الاقتراح  
وفكرت في تنفيذه ، ولكن برزت  
عدة عقبات .. منها ان الميت  
لا يتنفس ، فلذا اقيمت جثته في  
البحر دخل الماء معدنه ولم يدخل  
رئتيه على نحو ما يحدث للفريق ،  
ومن المرجح ان هذه الجثة سوف  
يعرضها الألمان على أحد الأطباء ،  
فيظهر لهم من تشريحها ان الموت  
حدث قبل السقوط في الماء لإبعده ،  
وهنا نكشف الخدعة

ولما عرضنا الامر على الاقسام  
الطبية ، قالت ان جثث الذين  
يموتون بسبب التهاب الرئوى  
الحاد الذى يسبب رجسا مائيا في  
الرئتين قد تفضل القاحص ، فيظن  
ان الموت حدث من الفرق اذا  
انتشلت الجثة من الماء ، فلا يستطاع  
الحرم بان سبب الرءاة هو الإصابة  
بالتهاب الرئوى . لذلك طلبنا ان  
يرسل الأخصائىون جثة **هات**  
صاحبها بهذا المرض ، واتخذت  
الاجراءات اللازمة لاستئذان اقربى  
في أخذ جثته من غير ان نذكر لهم  
تفاصيل المهمة التى احدها من  
احدها ، مع تعهدهم بان تظل حقيقة  
شخصية صاحبها سرا في طبي الكتبان .  
ووصلت الجثة لنا بالطائرة وحفظناها  
في الثلاجة ، حتى يتم « تأليف  
الدور » الذى ستقوم بتمثيله

وقررنا ان تكون الرسالة التى  
يحملها هذا الرسول المرحوم رسالة  
من أحد كبار القوادى الى قائد إحدى  
الفرق بشمال افريقيا ، وان تتضمن

ما يفيد بان هدف هجومنا في غرب  
البحر المتوسط لم يكن صقلية .  
وحرصنا على ان نذكر هدفين وهما :  
احدهما في اليونان والاخر يشار الى  
انه في مكان ما في غرب البحر المتوسط  
ورأينا أيضا ان نوضح الرسالة اننا  
سنعمل على « ايها » الألمان باننا  
سننزل بعض جنودنا في صقلية  
تغطية لهدفنا الحقيقي ، لكن بحسب  
الألمان - عندما يشاهدون حيوسنا  
وهي ترمو في صقلية - ان ذلك  
لمجرد الحذاع

والى هذا ، رأينا ان نعمل « المبحر  
مارتن » - وهو الاسم الذى اتفقنا  
ان نطلقه على الجثة - رسالة أخرى  
خاصة من الورد لويس مونتبان  
الى القائد الأعلى لقوات البحر  
الابيض المتوسط يشرح له فيها  
مهمة المبحر مارتن ، ويحتمها بقوله :  
« واعتقد انك ستحقق من ان مارتن  
هو الرجل الذى تريد » ، ولرجو ان  
تعيده الى حالها يستنى الهجوم ،  
ومضى ان يعصر لنا معه كمية من  
السردى ، فانا لا نحتاجه هنا »

وقد توقعنا ان يستنج الألمان من  
ذكرنا لكلمة « سردى » انها تلعب  
بان هدفنا الذى لم نذكره في الرسالة  
الأولى هو « سردنيا » ، ورأينا ان  
نضع في جيبه اخطرا حقيقيا من  
أحد المصارف بتاريخ ١٤ ابريل سنة  
١٩٤٣ يطالبه بدفع مبلغ ٨٠ جنيتها ،  
وفي حافظة تقوده صورة لفئة جميلة  
ومعها رسالتان منها - وقد طويقا  
لم نشرها عدة مرات حتى تبسروا  
كانما قرئنا مرات كثيرة - ووضعنا



ابصاراً بخاتم ثمنه ٥٢ جنيهها ،  
ونصفى تذكريين لمرح بانجلترا  
حتى يظن انه دخل مع حبيبته  
المرح قبل قيامه بمعتمه ..  
وحوصنا ايضا على ان نضع في يده  
ساعة وفي جيوبه الاخرى طلبة مجاير  
ولذا كر سيكرة اولويس قديمة  
ومفاتيح ومفكرة

وواجهتنا مشكلة حمل بطاقة  
تحقيق شخصية للبحر « مارتن »  
بها صورته ، لصوره المالية  
لاصلح ، وصورته وهوميت لاصلح  
ايضا ، لذلك رحنا نبحث من شخص  
يشبهه حتى عثرنا عليه ، فاخذنا له  
صورة في وضع يدل على شخصية  
لوية جديرة بان يوكل الى صاحبها  
نقل الرسالة الهامة دون سواء

فلما تمت معدات الخدمة ، قررنا  
اقام الجنة بالقرب من « هويلفا »  
وهي ميناء اسبانية صميرة بالقرب  
من حدود البرتغال . وتوتمنا ان  
يسلم الاسبان الجنمان الى  
التنصل البريطاني لدعما ، وكنا  
واقين كذلك من ان احد عملاء الامن  
سوف يتمكن - بفضل صوته  
بالمستولين هناك - من عمل صور  
لهذه الأوراق

ومن حسن الحظ ان الفواصة  
« سراف » كانت في ذلك الوقت  
تناهب للابحر الى مالطة ، فكلنا  
فائدنا - وهو من الضباط الذين  
يوتق بهم في مثل هذه المهمة - بنقل  
الجنة معه . وكنا قد راجعنا  
التنبؤات الجوية لتعرف حالة الجو  
والمد والجزر عند وصول الفواصة

الى هدفها ، فتبين لنا ان الرياح  
سوف تكون متجهة نحو الشاطئ ،  
وان الأمواج تبعا لذلك سوف تحمل  
الجنة اليه . ولم يبق بعد ذلك الا  
ان نحصل من تشرشل على موافقته  
النهائية فتخرج الخطة الى حيز  
التنفيذ ، وقد وافق عليها وامرنا  
باحاطة الجنرال ايرنهاور علما بها ،  
اذ كان الشرف على عملية غزو  
صقلية

واسحرت الفواصة في الساعة  
السادسة من مساء ١٩ ابريل سنة  
١٩٤٣ ، وبها « البحر مارتن » في  
صندوق معدني طوله ست اقدام ،  
ملءه بقطع الثلج الجاف . وظلت  
الفواصة عشرة ايام لا تطفو على  
سطح الماء الا ليلا . وفي منتصف  
ليلة ٣٠ ابريل كانت على بعد ١٦٠٠  
باردة من ميناء « هويلفا » ، فلما  
جلست « ساعة الصفر » - وكنا قد  
حددنا لها الرابعة والتعصف صباحا -  
اخرجت جثة « مارتن » من  
صندوقها فنكس الضباط الأربعة  
الذين كانوا يراقبونه رؤوسهم ،  
بينما احد قائد الفواصة يتمتم  
صلاته على الجنمان

وبدفعه خفيفة ، هوى « مارتن »  
الى « ميدان الحرب » ا وعلى بعد  
نصف ميل اتى قائد الفواصة في  
البحر عظام طائرة كان يحملها  
خصيصا لذلك ، ايهاا بان « مارتن »  
كان ضحية حادث وقع لطائرة  
وفي صباح ٣٠ ابريل سنة ١٩٤٣ ،  
راى اللجنة صياد اسباني ، فلما اخطر  
المستولين ، نقلت الى المشرحة وقور  
الطبيب الشرعي ان « الوفاة نتيجة

البريطاني الذي كلف بفحص لوريف  
الاستول على الألاني الأسير، وقال بصوت  
متهدج : « ان ضابطا ذا رتبة كبيرة  
جدا أرسل وثائق سرية خلال الحرب  
من طريق غير عادي ، فوُقت كلها  
في أيدي الألمان » . وكلفت هذه  
الوثائق - من غريشك - هي الأوراق  
التي كان يعملها « الميجر ملرن » ،  
فقد وجدنا صورها الفوتوغرافية في  
مخطوطات الألمان ومهما ترجعنا  
وعطيق قلم المخابرات الألماني عليها  
بانها وثائق صحيحة غير زائفة ،  
واستنتجنا منها ان هجوم الحلفاء  
الرئيسي لن يقع على صقلية ، ولكن  
على سردينيا وأحدى جزر اليونان !  
وبناء على هذا التقرير نقل الألمان  
فرقة كاملة من جيشهم في فرنسا  
الى إحدى بلاد اليونان - حيث ظلت  
معتلة لا تعمل شيئا - والى سردينيا  
وكورسيكا ، وشوا الانعام حول  
شواطئ اليونان ، وأقاموا عليها  
الطائرات المضادة للطائرات ،  
وأنزلوا كل الاجتياحات الضرورية  
ولما بدأ غزو الحلفاء لصقلية ،  
حسبت القيادة الألمانية انها حركة  
قصد بها صرف أنظارها عن هجومنا  
على سردينيا وكورسيكا ، فأنرت  
بتشديد المراقبة على هاتين الجزيرتين  
وليس كذلك على نجاح مهمة  
« ملرن » - أو بالأحرى جنته -  
من ان يوصل ذكر في مذكراته الخاصة  
ان الحلفاء عندما غزوا صقلية ،  
كانت مراكز الدفاع الألمانية قد  
سقطت بسبب جثة رسول دبلوماسي  
القتها الأمواج على شاطئه اسبانيا !

أسفكسيا الفرق « . . وأبلغ  
القنصل البريطاني ، فتسلم الجثة  
يوم ٢ مايو وأشرف على دفنها  
وتأدية التحية العسكرية الكاملة لها.  
ثم أبرق اليانا بمجمل الامر وبلغه لم  
يجد في ملابس « الفريق » أوراقا ،  
فأجابه بالبرقية « سرية ومستحقة  
جدا » بأن الميجر وليم ملرن كان  
يحمل أوراقا غاية في الأهمية والسرية  
وطلبنا منه ان يقوم بالاتصالات  
الالزمة لدى الحكومة الاسبانية -  
باعتبارها دولة محايدة - لاسترداد  
جميع هذه الوثائق . وهنا انضح  
ان ما كنا نتوقعه قد تحقق ، فقد  
استطاع أحد رجال المخابرات الألمان  
ان يسرق الأوراق من ملابس الجثة  
- وهي في المشرحة - فنقل صورها  
منها ثم أعادها من غير ان يظن الى  
ذلك أحد

وفي ١٢ مايو سلمت الحكومة  
الاسبانية الأوراق والوثائق الى  
ملحقنا معتبرة من سيمانها باعمال  
موظفي المشرحة . . . وبمسد ذلك  
طلبنا ان يقام على القبر شاهد حبل  
لا يزال هناك حتى اليوم . ثم أخرجنا  
اسم « الميجر ملرن » في قائمة  
ضحايا الحرب التي نشرتها «التينس»  
في ٢ يونيو سنة ١٩٤٣

وكان مفهومنا ان الفضل في نجاح  
هبوط قوات الحلفاء في صقلية في  
شهر يوليو يرجع الى نجاح هذه  
الخدعة ، حتى حصلنا فيجاء بعد على  
دليل مادي يأكد لنا صحة هذه الحقيقة  
لفي ذات يوم - بعد انتهاء الحرب -  
اتصل بادارة مخابراتنا القسطنطينية

# مرآة العالم



على اسقاط مطر ممزوج بنوع من  
المطور تنتج هذه الشركة على احد  
احيانها ، وقد نجحت التجربة وظل  
المطر يتساقط نحو نصف ساعة ،  
كان المارة - نساء ورجالا - في انائها  
يسطون ايديهم ليشلقوا المطر  
التساقط فيصيحوا به شهورهم  
ووجوههم

▶ جانب سيدة بدنية في احدي  
بلدان الغرب الى مختلف وسائل  
العلاج للنخس من بدانتها التي كانت  
تضيقها كثيرا حتى زالت ، وامرها  
الطبيب بالافلال من الطعام اذا  
شئت ان تحتفظ بقوامها معتدلا  
ورقيقا ، ولكنها وجدت صعوبة كبيرة  
في مقاومة شهيتها للطعام والسمود  
لاغزاله ، حتى خطر لها ان تثبت  
صورتها - عندما كانت مفرطة  
البغاة مرحلة الجسم - بداخل  
الفلاجة ، فكانت اذا فتحتها لتأخذ  
شيئا تاكله فوفقت حينها على تلك  
الصورة ، انقبضت نفسها وعافت  
الطعام !

منذ بضع سنوات احيا ليف  
من الأمريكيين تقليدا قديما أصبح  
يشتره في احواله الان الوف منهم ،  
ففي اوائل العام تم سيرات على  
التنزل لجمع اشجار عيد الميلاد ، وفي  
الليلة الثالثة عشرة من شهر يناير



تكس هذه الاشجار في احد اليادين  
الفيحة ، ثم يشمل فيها صدة  
المدينة النار وسط حرف الموسيقى  
وغناء الجماهير

▶ تهتم المؤسسات التجارية في  
الغرب اجتماعا كبيرا بالدعاية لمنتجاتها  
بوسائل مبتكرة جذابة ، ولا تفتن في  
سبيل هذه الغاية بجهد أو مال ،  
ومن ذلك ما عملت اليه احدي  
شركات المطور الامريكية اخيرا الذ  
اوكلت الى باريس عالما اختصاصيا  
في اسقاط المطر الصناعي ليشراف

« يتخذ المسئولون في البلاد التابعة للاتحاد السوفيتي ، من قطع الورق التي تلف بها الحلوى وسيلة الدعاية السياسية وخاصة في مواسم الأعياد ، فيطبعون في بعضها عبارات مثل : « أحب الاتحاد السوفيتي » أو « دوسيا نسحي الى السلام » ، أو « الرأسمالية سمحت كل الشرور ، والرأسماليون هم السبب فيما يعانيه العالم من مشاكل ومتاعب ! »

« تدل الدراسات الإحصائية على أن الإنسان عادي يتقلب أثناء النوم ما بين عشرة وست وعشرين مرة في الليلة الواحدة . ويستعمل نحو ٢٦ غراما من الصابون في السنة ، ويأكل ما يساوي وزنه من الطعام كل خمسين يوما ، ويشرب - في المتوسط - نحو سبعة أميال في اليوم ، ويكلم نحو ٣٥٠٠ كلمة كل أسبوع !

« حينما كان « ايزنهاور » رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ضابطا صغويا ، علم أن جنديين في فرقته نشب بينهما خلاف أدى الى هذاء مستحكم بينهما ، حتى كان الواحد يشيح بوجهه عن الآخر كلما صادفه ، فاستدعاهما « ايزنهاور » وأمرهما بتنظيفهما غرفته مكتبه ، على أن يفضل أحدهما سطح الإرجاج العلوي ويفضل الآخر السطح الداخلي ، وبذلك لبث الجنديان ساعة من الزمن ووجه أحدهما الى وجه الآخر من خلال الإرجاج ، فلم يكاد يفترغان من مهمتهما حتى كفا قد نسيا ما بينهما من نزاع وخصام !

« قال أحد الطرفاء في خطاب القاء في ناد السيدات : « ثلث كان في استطاعة الطب أن يطيل أعمار الرجال سنوات عدة ، فلن يكون في طاقته أن يطيل عمر المرأة بعد الأربعين ! »

« ألف ليف من « أطباء أواسط أفريقيا نقابة لهم تشبه النقابات العمالية . وقد قررت هذه النقابة إنشاء « معهد » لتخريج أولئك الأطباء من الشبان الراغبين في مزاولة المهنة ، يقضون فيه خمس سنوات . وقد تلى رئيس هذه النقابة : « لقد اعتزمنا أن نتخلص من اللخلاء على مهنتنا ، الذين استبدوا الى سمعتنا بجهلهم ودجلهم ! »

« في ليلة رأس السنة ، عرض أحد أصحاب محال الحلوى في استراليا ، مجموعة كبيرة من « التورتلات » الفاخرة التي يتجمل لها ألعاب التظاريف في نالحة العمل ، ولبت بجوارها لافتات كبيرة جلد



فيهما : « الرجوع علم لحس زجاج النافذة ! » . وفي هولندا ، مطعم ملحق بأحد البنسيونات تبت صاحبه على واجهته لافتة كتب عليها : « لا تشغل بالك بالتفكير في الزواج ، ما دامت زوجتي تعد لك هذا أشهى الطعام ! »

\* كتبت إحدى الطبيبات المعروفات في بلاد الغرب تقول : « ان عدد الأراذل في أزدباد مستمر ، فالرجال يموتون في الغالب قبل زواجهم لا بسبب ضعفهم وإنما بسبب أمراض القلب والشراب التي تلعب فيها مشاكلات الزوجات ومعاكستهن لأزواجهن دورا حيويا . لذلك فأننى أشير على الزوجات اللاتي يؤلمهن أن يتمرن في سن مبكرة ، أن يبايعن بسخاء لانشاء



مؤسسة البحث في اتجع الوسائل لأمراض القلب والشراب عنده الرجال أو يرحمن أزواجهن وانفسهن ويتكفن من الفرة لأزواجهن وتحلمن افعالهم

\* يحرم البرازيليون على حل مشاكلهم بأنفسهم ، من دون تدخل رجال البوليس كلما أمكن ذلك ، ويرى صالح أنه رأى يوما رجلين في البرازيل يتشاجران شجارا عنيفا في أحد الأسواق وحولهما جمع من الناس يراقبونهما . واتفق أن مر أحد رجال البوليس فتشتت الجمع على الفور ، وأقلب الرجلان يتحدثان حديثا وديا ، وأخذ كل منهما يربت كتف الآخر . فلما ابتعد رجل البوليس ، عاد الرجلان يتحسنان بعضهما بعضا وأخذ الناس يلتفون حولهما من جديد

\* يقول أحد الفنانين المعاصرين : « ان الرجال أجل من النساء ، حتى في هوليوود مدينة الجمال . ولكن ما يبعد اليه النساء من مساحيق الزينة والياب الزركشة وطريقة تصفيف الشعر ، يخدع البصر ويوهم بأن المرأة أجمل من الرجل . ولو أننا البينا النساء ملابس الرجال ، وقصصنا شعرهن مثلما يقص الرجال شعرهم ، لبدون من غير شك أقل جاذبية من الرجال . والقاعدة العامة هي ان الذكور - حتى بين الحيوانات والطيور - أوسم وأجمل وأكثر جاذبية من الإناث »

\* طلب أحد أئمة المتأخف من شاعر انجليزى معروف « تسوية » قصيدة مشهورة له ، كتبها بخط يده لكي تحفظ في المتحف . فقال له : « لأن خد جميع المونيات التي كتبتها لهذه القصيدة هي أن يكون فيها إدرين للنسب . فقد كتبت القصيدة لأول مرة فلم تعجبني ،



فكتبتها ثانية فلم تعجبني أيضا ، وكتبتها ثالثة ورابعة حتى كتبتها ٧٥ مرة ، وعندئذ فقط رغبتم منها ونشرتها »

\* كتب أديب فرنسى مقالا جاء فيه : « ان الدين بغير أخلاق أشبه بشجرة بغير ثمار ، والأخلاق بغير دين أشبه بشجرة بغير جذور »

« في اختيار أجره إحدى محطات  
الإذاعة لجماعة من المغنيات ، لاحظ  
أن صوت إحدى المتسابقات كان  
قريبها لجيش ، فلما أتمت غناها  
قال لها رئيس لجنة الاختبار : « يبقى



ان تستأصلي لوزيك » . فقالت  
له المغنية : « ولكنني استأصلتكما » .  
فقال لها : « ان يبغي ان  
تستعديهما ! »

« نشرت إحدى المجلات  
الانجليزية مقالا لأديب معروف جاء  
فيه : « ينبغي ان يغير الناس  
نظرتهم الى الانتحار ، فكما ان المرء  
الحق في أن يتزوج بمن يشاء في أي  
وقت يشاء ، وأن ينجب أولادا أو  
لا ينجب ، فكذلك ينبغي أن يكون له  
الحق في أن يموت متى يشاء بما  
ذلك لا يسبب ضررا لأحد . واعتقد  
أنه سوف تنشأ في المستقبل القريب  
غرف اختيارية للانتحار - مثلما  
أنشئت الحمامات العامة أو المكتبات  
العامة - مزودة بما يمكن المرء من  
الانتقال إلى العالم الآخر متى شاء  
بغير ألم ! »

« أجريت تجارب لمعرفة مدى  
استعداد عدد كبير ممن جاؤوا  
الأربعين من أعمالهم لتعلم الفئات ،  
فظهر أنهم أكثر استعدادا لتعلمها  
من صغار السن ممن لا يتجاوزون  
الرابعة عشرة

« على أبواب بعض الفنادق في  
فرموزا ، لافتات كتب عليها : « اذا  
كنت تعجز عن الانتحار ، فمن المستحسن  
أن تفعل ذلك خارج الفندق .  
فالانتحار هنا - كما تعلم - يسبب  
لنا مشاكل عديدة ، مالية ونفسية »

« في محاضرة كان يلقيها أحد  
علماء النفس من الرابطة والظروف  
في نفسية المرء ، قال : « لو أننا أخذنا  
قطعة من الشمع ، وقطعة أخرى من  
اللحم ، وشيئا من الرمل ، وشيئا  
من الطين ، وشيئا من شعر الرأس ،  
ورفعنا الجميع في النار ، فلن نشمع  
ينصهر ، واللحم يحترق ، والرمل  
يحف ، والطين يتصلب ، والشعر  
يتوهج ويتطاير . وهكذا لو وضعنا  
عددا من الرجال تحت تأثير ظروف  
خاصة واحدة وبينة واحدة ، فإن  
أحدهم قد يصبح أقوى وأنبل مما  
كان ، والثاني أضعف والفسد ،  
والثالث ينهار ويصاب بالعجز  
أو القتل أو يهبط إلى الانتحار ! »

« تقوم إحدى المؤسسات  
التجارية بأمريكا بأعداد المدينين لها  
الذين لم يسددوا ديونهم في مواعيد  
استحقاقها طائفت من الزمر . ويقول



المشرفون على هذه المؤسسة أن  
هذه الباقات تحفز كثيرين على تسديد  
ديونهم ، وأنها أقوى وأسرع أثرا من  
الإنذارات والأحكام القانونية !

# سلطة أوصية

## قيمة الوقت ..

عرف علماءنا الأولون قيمة « الوقت » فاعتزوا به ، وحرصوا على أن يستنفدوه فيما ينفع ، وعبروا عن ذلك في مسود شتى من البيان الرائع . وثبت هنا كلمات لعالم حليل من أئمة العلماء في القرن الخامس الهجري ، ذلك هو « أبو الوفاء بن عقيل » الذي عاش حتى تقدمت به السن ، وتخرج في حلقته فحول من الفقهاء والعلماء ، فقد كتب بخطه :

« أن أجل محصول عند العقلاء بإجماع العلماء : الوقت ، فهو غنيمة تنتهر بها الفرس ، وأنا أقصر بقاية جهدي أوقات أكل ، حتى اختار سف الكمك واحتساده بالماء على الضبر ، لأجل ما بينهما من تفاوت المضغ ، توغرا على مطالعة ، أو تسطير غائدة لم أدركها ... وأني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري ، حتى إذا لمعط لسانني من مذاكرة ومناظرة ، وبصري عن مطالعة ، أعملت فكري في حال راحتي ، وأنا مستطرح ، فلا أبطئ إلا وقد خطر لي ما أسطره ، وأني لأحد من حرص على العلم وأنا في عشر الثمانين أشد مما كنت أجده وأنا ابن عشرين سنة ! »

## القيام لا يؤكل ...

دخل أحد الشمرء على ابن رشد ، وهو قاضي القضاة ، فلقاه قائما كما هي عادته في استعمال زواره ، فقال له الشامر :

قد قام لي السيد الهمام قاضي قضاة الوري الامام  
فقلت : قم بي ، ولا تقم لي فقما يؤكل القيام ...

## صديق في دعواه ...

خرج المهدي مشكرا يسير وحده ، وترك عسكره في ناحية ، ومرت برجل على ماء ، فسأله : هل معك طعام ؟ . فقدم له الرجل طعاما أكل منه ، فقال له : ومعى شراب أيضا .. فهل لك فيه ؟ . فقال المهدي : نعم . ولما شرب القديح الأول قال للرجل : أتى صديق لوزير الخليفة ، وسأله أن يسر لك أسبابا تنتفع بها . ثم شرب قدحا ثانيا ، وقال : أتى وزير الخليفة ، وسألكم الخليفة في شأنك ليكيفيك مشوة العيش ، ثم شرب قدحا ثالثا ، وقال : أنا نفسي أمير المؤمنين ... فلم يملك الرجل إلا أن يرفع أتاها الشراب ويسده ، فسأله المهدي : لماذا ترضن على بالمزيد ؟ . فقال



الرجل : أخاف أن تهرب القلح الرابع أن تدمي النبوة ... وهنا جلوت  
الحيل بالعسكر ، وانترك الرجل أنه بين يدي أمير المؤمنين حقا ، وخشى  
أن يعاقبه ، فقال علي السليقة يقول : لقد عرفت أنك صادق في دعوائك ،  
ولو أدعيت النبوة لكنت أول مؤمن بك ... فضحك المهدي ، وأجرل الرجل  
المطعم ، وضمه إلى الندماء

### فلسفة الرؤوس ...

اشتهرت حكاية « سهل بن هارون » - أحكأ إيمان البخلاء - في لومه  
لخادمه على أنه أحضر له الديك دون أن يحضر الرأس معه ، فقد أطلب في  
مرايا رأس الديك أيما أطلب ... وهناك بخيل آخر هو « أبو عبد الرحمن  
الثوري » كان يؤثر الرؤوس ، ولا يأكل اللحم إلا في عيد الأضحي أو إذا دمي  
إلى مائدة ... مع أنه كان من كبار الأغنياء في عصره !

كان « الثوري » يسمى الرأس : الجامع ، وأحيانا يسميه الكامل ، ويقول  
في تبرير تفضيله : « الرأس شيء واحد ، وهو ذو طعوم مختلفة ، وألوان  
عجيبة ، وكل طعام فائما هو شيء واحد ، إلا الرأس ... فيه الدماغ وطعمه  
على حدة ، وفيه العينان وطعمهما على حدة ، وفيه الشحمة التي بين أصل  
الأذن ومؤخر العين وطعمها على حدة ، على أن هذه الشحمة خاصة أطلب  
من المخ ، وأنعم من الزبد ، وأدم من السمن ، وفي الرأس اللسان وطعمه شيء  
على حدة ، وفيه الخيشوم ، والمعروف الذي في الخيشوم ، ولحم الحدين ،  
وطعم كل شيء من ذلك على حدة ! »

### فلسفة الجبن

روى العسري أن رجلا نحل على أميره سهرا ، فقال له الأمير :  
استسلمت وهرمت ! ... رجس بشتمه وبسبه ، فقال الرجل : أصليح  
الله الأمير ، ثن تشتمني وأنا حتى خير لي من أن تترحم علي وأنا ميت !  
وسئل إمرأته : هل تخرج إلى المزو ؟ فقال : أنا والله أكره الموت على  
فراشي ، فكيف أمشي إليه ركضا ؟ !

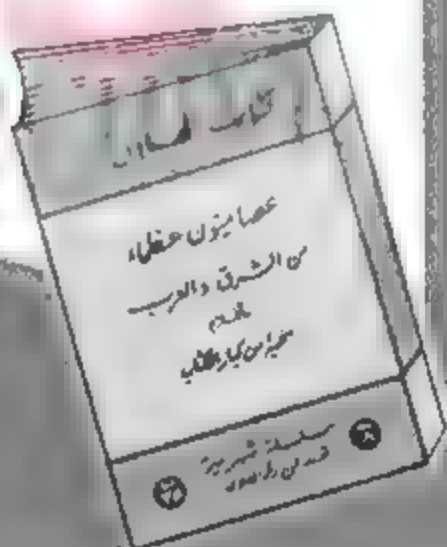
### « المتنبي » النائي

« المتنبي » مبقري الشعراء غير متنازع ، وإذا كان من الشعراء من نبغ  
في الكتابة إلى جانب الشعر ، فإن « المتنبي » لا يكاد يؤثر عنه شيء من المنثور  
إلا أن هذه الرسالة القصيرة التي نسجلها له تثبت أنه كان خليقا أن يبلغ  
في الكتابة مبلغه من الشعر ... ومن الطريف أن رسالته هذه من وحي  
« مصر » . فإنه لما نزل بها نالته هلة ، فكان بعض أخواه المصريين يكثر  
الإلام به ، فلما تعائل وأبل من طنته ، قطع زيارته ، فكتب المتنبي إليه يعاقبه ،  
ويغريه بأن يزوره : « وصلني - أعزك الله - معتلا ، وقطعني مبتلا ، فإن  
رايت أن تكدر الصحة علي ، وتحجب العلة الي ، فعلت ... »  
محمد شوقي أمين



رواية عالمية ، تكشف  
الستار من جانب خفي  
من تاريخ الحبسية  
والجنسية والعلاقات  
الدولية في العهد  
الماضي . وتجمع بين  
الشجاعة والأقدام ،  
والتضحية والغرام . وقد  
وقعت حوادثها على أمواج  
البحر - تأليف الروائي  
الإيطالي رافائيل سباتيني

يشتمل على تراجم دقيقة  
لعشرين من مشاهير  
العرب ، العرب ، كلهم  
من العصاة ، المدين  
سوا مسفلهم بأديهم  
واسطاعوا دحد والفسر  
ابطلت على ما اعترض  
منهم من محله الهبات





## فكرة الشهر

يستطيع كل إنسان أن يحيا راضياً من نفسه ، وعن الحياة كلها ، إذا هو راضٍ نفسه على  
إتياع ما يأتي :

وهو أن يحرس على أن يقوم في كل يوم بأداء عملين من الأعمال التي يستغلها حادث ، وفي  
الوقت نفسه يقوم بأداء خدمة نافلة لأحد الناس ، من غير أي إعلان عنها ، ثم يجعل نصب  
عينه طول يومه الصبر على مآلذ بناله من الابتلاء ، وأن يتأقلم كل مساءً تلطفه بالملح والنفراة  
وعليه بعد ذلك أن يعيش اليوم الذي هو فيه ، وأن يتأقلم كل مشكلة تفرضه على حسنة ،  
وبذلك يسهل عليه حلها . وأن يؤمن بأن سعادته وعن سرخته العادلة ، وليست وليدة  
الظروف المحيطة به ، وإذن في استطاعته أن يكون سعيداً برغم كل شيء . من صدقت لراحته  
وخير ما يقوى به لراحته وينشط ذهنه ، أن يأخذ عنه تعلم شيء جديد يقفه في كل يوم ،  
وأن يتدرب على التفكير الصحيح ، ويرسم لأعماله برنامجاً يمدده في غير جملة ولا تردد  
ثم عليه فوق هذا ، أن يعطي بدنه حقه من الراحة والاستجمام ، فيخصص نصف ساعة  
من يومه يعضيه في استرخاء وعدوء ، وتأمل في صفائق الكون . وأن يامل الناس بما يجب  
أن ياملوه به ، وأن يدعو لهم في أحسن صورة وزي يستطيعها ، ولا يتدخل ليا لا يمتنه من  
شؤون غيره . وأخيراً عليه أن يثق بنفسه ، وأن يؤدى واجبه لأنه الواجب ، وما دام ضيقه  
راضياً مطمئناً ، فليس عليه أن يخشى أي شيء .

« كثر هيلر »



## ثقة بنفسك

### بقلم الدكتور هيران وولف

النمو في شخصيته كي تخفى هذه المتاعب وتحول دون التورط عليها . وينتج عن هذا أن المرء يبلغ مرحلة الشباب - بل مرحلة الكهولة - وهو ما يزال أشبه في سلوكه بالطفل، من حيث الخجل أو الخوف أو الانطواء وعدم الثقة بالنفس

حصر إلى عبادتي مرة شاب فلوح الطول قوى البنية بادي الصحة، وقال لي شفتين راجعتين أن مجرد تكبره في لقاء شخص أو الرد على التليعن بعث الرعدة في جسمه، فيعجز عن مواجهة الموقف وتبذل منه تصرفات كتصرفات الأطفال . وبسبب نفسية هذا الشاب، استعاد ذكرى عدة حوادث في طفولته كان قد نسيها على مر السنين . فقد كان - وهو في الثالثة من عمره - يطلس مثلاً إلى مائدة الطعام فيبحث بأنية أو يسلك سلوكاً سيئاً، فلذا به يفاجأ بصفعة أو لكمة من والده تطرحه أرضاً . وكان وهو في الخامسة يجد متعة في اللعب بالماله . وكثيراً ما كان يطمطه والده « متلبساً » بالجرمة، فيرفسه بقدمه رفسة قوية، فيجري

أن لمة عاملين أساسيين للافتقار إلى الثقة بالنفس، أولهما هو « توقف النمو العاطفي »، فتري المرء يكبر في الجسم والدهن إذ يتقدم في السن، ولكن شخصيته تقف عند حد معين لا تتعداه . فالعوامل التي تعمل على نمو الشخصية تشبه جيشاً يتقدم في أرض العدو . ففي كل بلد يغزوه، يترك قائد الجيش فرقة لقمع العناصر المنردة . وكلما كان البلد مسالماً، كانت القوة المتخلفة ضئيلة، فإذا اسفلت التورط أو الثورة، توقف الجيش عن التقدم وبقي في موضعه حتى يمدد الأمور إلى نصابها، بل قد يضطر إلى التقهقر محاطة على كيانه

ومثل ميلاد الطفل مثل أول دخول الجيش في أرض العدو . فإذا استطاع الطفل أن يتغلب على الصعاب التي تواجهه في هذه المرحلة، تقدم إلى مرحلة السبى، ثم إلى أخلاق الشباب وهو قوى النفس فاضحج العاطفة قادر على التقدم إلى ما بعد ذلك . أما أن عجز عما واجهه في طفولته من المخاوف واللوان الفرع والتهديد والتحقير، توقعت عوامل

الصبي وهو يصرخ ، وأبوه يجري خلفه

واستقر في نفس الشاب منذ ذلك الحين ، احساس بأنه غير آمن في الحياة ، وأن شيئاً مفاجئاً سوف ينقض عليه أينما ذهب . ألا أصبح احساسه بالخوف من أبيه جزءاً من نفسه

فلما كنت تفكر الى الثقة بالنفس ، فاستعد ذكرياتك الأولى في جلسة هادئة بعد أن تستيقظ من النوم ، فقد تذكر - مثلاً - ذلك اليوم الذي ولد فيه أخوك أو اختك ، فأحسست بالثقة منه ، ثم لم تلبث الفرة أن تحولت الى حقد شديد ، حينما رأته يستأجر بسريره وعربتك وعطف والدك وحبه . ولما خلى رجل هذا الحقد أخذت نظيره وتحاول ابتلاءه كلما سمعت لك الفرصة ، وأخذت تمك بالتالي نظريك وتنهرك وتزجره ، فكان رد الفعل أن ثارت لتمسك بأمماتك في التمسكة ، أو أنك استكنت وفقدت مطيماً . بدافع الخوف وحده ، ولكنك في كلنا الحالتين كنت تعنى بأنك مطلوب على امرئ فكبرت ومطقت هذا الاحساس القرون بحسب المشاكسة والابتلاء ، أو الاسترسال في الزلل للنفس والاستكانة والانطواء بدافع الخوف ومهما يكن من أمر ، حاول أن تتبع جدول احساسك بالباس أو الخوف أو عدم الثقة ، وإن تكتشف مبدأ توقف شخصيتك من الشعور . وكما أن المهندس يسهل طيه إعادة

تسيير الآلة إذا عرف سر توقفها ووضع يده على الجزء المطلوب فيها ، كذلك أنت إذا عرفت سبب تعطل جهاز تطورك العاطفي وموضع التلف فيه ، وعزمت على استئناف نشاطه ونموه ، سهل عليك أن تبدا حياة جديدة نافعة ، بتخلصك من رواسب الطفولة الآلية ، ورفضت راسك حالياً بين زملائك ورؤسائك ومرؤوسيك . . فإن العالم ليس مقصوراً على آباء وامهات يجررون ويهددون ، ولكنه مليء بأناس عاقلين لهم - مثلك - مشاكلهم الخاصة ومقاتلهم وميوهم . وقتك بنفسك وتفانك بالحياة سوف يعودان بالخير عليك وعلى غيرك

والعامل الثاني الأساسي للافتقار الى الثقة بالنفس ، هو الجهل بالمخاطر الجنسية أو عدم فهمها على حقيقتها . نحن جميعاً مخلوقات « جسية » تمتد القويوة الجنسية مندا من أهم الفرائر التي توجبها وتحدد سلوكنا في أغلب الأحيان . والصراع النفسي الناجم من كبت هذه المبررة أو توجيهها توجيهها خاطئاً ، يربي في انفسنا الشك والاحساس بالآلم والانتواء والغيث . وكثيراً ما يكون الجهل وتزعزع الثقة بالنفس بين الغراب وليد الاحساس بالآلم للممارسة العادة السرية ، وهي في الواقع لا تسبب الجنون أو اضطراب اللحن أو الإصابة بالسل أو أي مرض آخر . فإذا لم تستطع ان تتخلص من هذه العادة فلا تقلق بسببها . أو تعنى بأنك أقل من

الجنسية الثقة بالنفس والايان  
 بقيمة المراء وكفائته  
 ومما لاشك فيه ، أن لغة متاعب  
 في العلاقات الزوجية تحتاج الى  
 معاونة الاخصائيين ، وأكثر هذه  
 المتاعب يمكن التغلب عليها وعلاجها ،  
 ولكنها اذا أصبحت ، غلت مبحثا  
 للضيق وسرمة الغضب ولوتر  
 الامصاص . ولا طيب أن تؤدي الى  
 فقد الثقة بالنفس وتضييع الحياة  
 لقد صنعك الخسائق مخلوقا  
 « جنسيا » ، طبع الغريزة الجنسية  
 في حياتك دورا هاما . ومن الواجب  
 أن تعترف بهذه الحقيقة ، وأن تحسن  
 بأن جميع وظائف الجسم سواء في  
 التكرامة ، وسوف تدرك عندئذ أن  
 توافر الانسجام الجنسي من أهم عوامل  
 تحديد الميضية والشباب والثقة  
 بالنفس

[ من مجلة « ميكولوجي » ]

الاخرين ، فكثيرون قد مارسوها في  
 فترة من فترات حياتهم  
 وهناك المشاكل الجنسية  
 للمتزوجين من الثبان وبعض من  
 تجاوزوا دور الشباب . فكثيرون من  
 الأزواج يحسبون أن السعادة  
 الجنسية سوف تتحقق لهم بمجرد  
 زواجهم ، فإذا افصح لهم أثناء شهر  
 العسل أنهم أبعد ما يكونون من  
 السعادة من هذه الناحية ، فلكهم  
 الحبل والاصصاس بالالم والشعور  
 بالنقص والضعف ، لينظرون على  
 أنفسهم ونتمدد المشاكل والخلل  
 بينهم لأنه الأسباب . والواقع أن  
 الانسجام الجنسي لا يتحقق من تلقاء  
 نفسه ، وإنما يأتي كنتيجة للمعرفة  
 والفهم والصبر والحب . والكتب  
 الخاصة بالجنس والرواح كثيرا  
 ما تساعد على تحقيق هذه المعرفة .  
 وسوف يعقب التوفيق في الحياة

### هذه المرأة

- النساء اللاتي لا ربة لهم سوى جبالهن يشبهن القطير  
 الذي لا يؤكل الا ساخنا ، فإذا برد كان مكروها
- « سيجور »
- ما المظ النساء ، فاقنا لا نستطيع أن نعيش معهن ولا  
 نستطيع أن نعيش بغيرهن !
- « هيلي »
- أن أجمل وجه على أرضك قد لا يساوي سطرًا واحدًا  
 يخطه قلمي !
- « جوستاف فلور »
- لو دهرمت المرافق مهد مفروش بالورد ، ولعديتها بالقطرات  
 المتفجرة من جانب عرش الله ، لظلت أفعى سامة تفسد الأرض !
- « القردوسي »

## لماذا تطول أعمار النساء ؟

تقوم بها المصاحف الصحية أنه على الرغم من أن نسبة إصابة المرأة بالسرطان أعلى من نسبة إصابة الرجل به ، فإن نسبة الوفيات بين المصابين به من الرجال أعلى بكثير ، وخاصة في حالات سرطان المعدة والجلد الهضمي . وهكذا الحال في البدانة ، فإن نسبة الوفيات بين الدباب - وهي كثرة بالنسبة للديس - أقل بكثير من نسبتها بينهم

وعلى مدى هذه المعلومات الجاه تفكير الباحثين إلى أنه لابد أن يكون لمة هائل لخاص في أجسام الأنثى تعزى إليه قوة مقاومتها واحتفاظها بسلامتها وانسجتها بحسوبيتها

وشبابها حتى سن متقدمة . ولما كان أهم فارق بين الأنثى والذكر هو الهرمون الأنثوي الجنسي الذي يفرزه جسمها ، فقد قام لعقب من العلماء بدراسة الهرم في قدرة الجسم على مقاومة المرض

كأن العلماء حتى وقت قريب يملكون طول متوسط عمر المرأة من متوسط عمر الرجل بموادل حرجية سعة ، فيرجعونه إلى ما بين الحنسين من فروق في الماديات والأخلاق وعملها في الحياة ، وإلى أن الرجل - في الوقت الحالي خاصة - لم يقد من تحسين أحوال المعيشة ومن الفرص المتزايدة لطول العمر ، كما أفادت المرأة ، بل أنه على النقيض من ذلك ، أصبح يبلل من جهده وصحته أضعاف ما كان يبلل في الماضي حتى يكمل حياته وفدة لزوجته وأولاده

ولكن بعض العلماء درسوا مجموعات مختلفة من الحيوان ،

ظروف معيشة  
الأنثى فيها مثل  
ظروف معيشة  
الذكور ، فلاحظوا  
أن متوسط أعمار  
الأنثى في ٤٢  
مجموعة منها أطول  
من متوسط أعمار  
الذكور . ولاحظ  
أيضا من آخر  
الإحصائيات التي





## ساعتك . . ماذا تعرف عنها ؟

« كلما كانت الساعة أكبر حجما كانت أمتن وأدق لسهولة مراعاة ذلك في صنعها ، ولذلك يصرم التلف إلى ساعات اليد التيسارية الدقيقة الحجم ، وقلما تبقى أحوالها في حالة مرغوبة - رغم العناية بها - أكثر من ٢٥ سنة ، في حين تبقى كذلك مدى الحياة ساعة من الغلات نصحها وبالثمن نفسه لكنها أكبر حجما !

« الفيلسوف واليهود والرطوبة والحرارة الشديدة شر ما يصيب الساعة بالتلف ويعطل أجزائها الدقيقة ، ولهذا يجب ألا تعرض هذه الأجزاء لشيء من هذه العوامل مخرس السيدة على خلع ساعتها عند قيل الياطين أو القيام بالظهي ، ولا تضعها في حقيبة يدها حتى لا يسرب إلى أجزائها شيء من المساحيق والمطور وما إليها من مواد التجميل

« ليت الساعة كغيره من الزبوت يتجمعا أو يتلبك بعض الوقت ، فيجب لذلك أن يجدد مع تنظيفها بيد خبير كل حامين الساعة الكبيرة ، وكل ١٨ شهرا الساعة الصغيرة .  
« يجب أن تقرأ الساعة في أوقات منتظمة ، ويحسن أن يكون ذلك صباح كل يوم

[ من جـ : رنرز دايجست ]

والانحلال ، فاختاروا عددا كبيرا من الدبكة سليمة الجسم ، وقسموها قسمين ، أعطوا قسما منهما مادة « الكولسترول » التي تعد من أهم أسباب تصلب الشرايين ، وأعطوا الفريق الآخر هذه المادة مضافا إليها « هرمون الأناث الجنسي » Estrogen

وبعد خمسة أسابيع ، كانت أعراض تصلب شرايين القلب قد ظهرت على الفريق الأول ، في حين أنها لم تظهر على الفريق الثاني . ثم قام الباحثون بخطوة أخرى ، فأعدوا مجموعة من الدبكة أصيبت بتصلب الشرايين ثم أعطوها هرمون الأناث الجنسي لبضعة أسابيع ، فرأيت أعراض التصلب . ولكن لوحظ أن الدبكة - بعد أن شفيت - كانت قد فقدت بعض صفات الذكورة .

ولما كان الرجال يصحون بكل شيء على ألا يفقدوا شيئا من ذكورتهم ، فلم يستطع الباحثون إجراء تجاربهم بهذا الهرمون على الرجال ، ثم جربوا أخيرا مزيجا من هرمون الأناث وهرمون الذكور في علاج تصلب الشرايين عند الدبكة ، فتكاثرت التجارب بالنجاح من دون أن تتأثر صفات الذكورة . وقد شرع الآن أولئك الباحثون في تجربة هذا المزيج في الجسم البشري وعلى الرغم من أن نتائج هذا البحث لن تظهر قبل ثلاث سنوات ، فإن نجاح هذه التجارب ، يشر بفتح جديد في عالم الطب ، فمعظم أمراض القلب في سن مبكرة ومعظم أمراض الشيخوخة ترجع إلى تصلب الشرايين

الكتاب الأمريكي السافر لا ملوك تونين الايام بالاحلام ، وقد استند منذ شبابه  
 ان يسجل لعلته غير معهود بعد ان تراسى له . وهذه خلاصة من الاحلام  
 بقلتها لتسعة التي تراسى لمرات عدة خلال سنة ١٩٠٤ م .



## فتاتي في العالم الآخر

### بقلم ملوك تون

لحظة صرت حدودها - كفتي الى  
 كفتها - لاحظتها بلراعي وجلبتها  
 الي ، فقد شعفتني حبا .. وعلى  
 الرغم من اني لم اكن لعرفها من  
 قبل ، فان مصليكي نحوها بدا  
 طبيعيا ، فلم تد دهشة او نفورا ،  
 وانما لفت لراعيها حولي وادلوت  
 وجهها نحوي وعيناها تفيضان بشرا  
 ومروا وشوقا ، وطلقت قبلي كما  
 لو كان شيئا طبيعيا جدا ان احبها  
 اباهي وان تقبلها عني . لم يكن  
 حبا حب اخ لاخته ، بل كان شيئا  
 اعشق من ذلك . ولم يكن حبا عاشق  
 لمشيقة ، لانه لم يكن حبا ملتوبا ،  
 ولكنه كان شيئا وسطا بين حب  
 الاخوة وحب العشاق ، وكان في  
 الواقع حبا اشهي واجمل من كليهما

حينما قابلتها لأول مرة كنت في  
 السابعة عشرة من عمري ، وكانت  
 هي في الخامسة عشرة . وكان ذلك  
 في حرم .. كنت امر حرا حشيا  
 واذا بي لراها مجاء امامي على بعد  
 خمس خطوات مني ، ومنذ صعب  
 ثانية فقط ، ثم اكن لنا هناك ، ولا  
 كانت هي .. وكانت تصل الي لذي  
 حينئذ طرقات الحداد الذي كان  
 حاتوته في آخر مبني خلفته وراني  
 في القرية ، طرقات تلقى في النفس  
 الوحشة والاسى على شوق لا تعرفه ،  
 وكان امامنا طريق ريفي ملتو  
 انني اذكر كل شيء مما رايت في  
 هذه الرؤيا .. اذكر صورة الفتاة  
 وكيف كانت تخطو وملا كانت  
 ترتدي . واذا كيف انني بعد

كنا فوق ريوه تكسوها الأزهار  
والأشجار في جور « الهاواي » ،  
فجلسنا تحت شجرة واخذنا نتأمل  
جمال الطبيعة الساحر ولا ننسى  
بينت شفة

ثم هبطنا الى أسفل الريوه ،  
واذا بطائر ضخيم يتحط فوق كتفها ،  
فأمسكه يدي ، وإذا بريشه  
يتساقط ويتحول فجأة الى قط ،  
ثم بدأ جسم القطة يستدير حتى  
صار كالكرة ، برز منها ساقان  
طويلان فأصبحت حيوانا عجيبا  
جميلا . وفرحت بهذا الحيوان  
وافترمت أن احتفظ به ، ولكن ما كاد  
يخطر ببالي هذا الخاطر ، حتى تحول  
الحيوان الى سمكة مخيفة اضطرت  
الى اقلها بعيدا ، فقلت لفتاتي :  
« كم أحرزني مجرى من الاحتفاظ  
بالحيوان الجميل الذي كان في يدي » ،  
فجالت : « لا تأس على هجرك من  
الاحتفاظ بشيء » ، أن كل شيء في  
هذا الوجود مضى الى الزوال أو  
التحول . فقلت لها مقابها : « حتى  
الصحور ! » فقالت : « نعم » ، حتى  
أصلب الصخور . وأمسكت بحجر  
فتحول في يديا الى حشرة مرهان  
ما وفرفت بجناحيها وطلوت ا

وتغير المنظر في لحظة ، ووجدت  
نفسى يقظان أسير في أحد شوارع  
نيويورك ويدي في يد صديق لي ،  
وقد كنت أتحدث معه ، وما أظن  
خفوتى دامت أكثر من بضعة لوان .  
وبعد ربع ساعة ، كنت في بيتي  
ثمك بأقلام لاسجل هذا الحلم في  
مفكرتي

فاخذني الى الباب وهو يتظاهر بأنه  
سوف يستلمني من ينصحنى ، وإذا  
بالأضواء داخل البيت تخفت للدرجنا  
حتى خيم عليه الظلام . ثم لم يلبث  
ضوء القمر أن بعد الظلام وهبت  
ريح باردة ، ووجدت نفسى أسير  
فوق بحيرة تجعد ملاها . وأيقظتنى  
موجة الحزن التي طفت على ،  
ووجدتنى جالسا في مكتبي بإدارة  
الصحيفة التي كنت أعصل بها في  
سان فرانسيسكو . وقد تبينت من  
ساعة الحائط أنه لم يمر على في  
أغفائي أكثر من دقيقتين



وبعد بضعة أعوام ، رأيت - فيما  
يرى النائم - اننى أقف على مسرح  
دار الأوبرا سان فرانسيسكو كي  
ألقى كلمة ، وإذا بي تملكى نوبة  
من الفرع ، فأحس أنه ليس عندي  
موضوع الكلام فيه ، ولا أجد شيئا  
أحدث عنه . وظللت برهة كالخنق ،  
ثم انطلقت من من بضيع كلمات  
لا مفرى لها ، ولححت أبسلمات  
المسخرية على لهور المتخرجين ،  
فتصحب جسمى عرقا باردا من  
الخجل . ولم أجد بدا من اختلاق  
عذر يبرر موقفى ، ثم خرجت التحامل  
في طريقى نحو باب المسرح الخلفى .  
ولم أكد أخطو بضعة خطوات خارج  
المسرح حتى سمعت صوتا كبيرا  
يبدد كل ما في نفسى من حزن والم .  
لقد كنت هي ، « فتاة أحلامي » ،  
تقول : « وديرت ! » فقلت متسائلا :  
« آليس ! » . وفي الدقائق التالية

استيقظت من نومي وأنا شديد  
الحزن ، فوجدت نفسي في فراشي .  
ولم أكن حينئذ في السابعة عشرة  
من عمري ، ولكن عمري الحقيقي  
كان تسعة عشر عاما !

وبعد عشر سنوات ، وجدتها في  
حلم آخر . . . وكنت أيضا في السابعة  
عشرة ، وكانت هي ما تزال في  
الخامسة عشرة . كنت أجلس على  
الحشائش وسط حديقة متسمة  
الأرجاء مليئة بالزهور والورود .  
كنت مطفقا براسي أفكر في أمور  
شتي ، وإذا بلذاع يلتفت حولي ،  
وإذا هي « آليس » بجواري . ولم  
يظهر علي كينا أحساس بالدهشة ،  
ولا أحساس بمرور وقت بفصل  
بين قائنا الأول وقائنا الثاني .  
وقضينا معا وقتا ممتعا رائعا ونحن  
تجول في الحديقة ، حتى بلغنا  
جدولا فحلا ، فقالت لي :

— أحب أن نخوض هذا الندي ،  
ولكني لا أريد أن تبسل قممائي ،  
فأرجو أن تعطيني يا عزيزي  
وأحدثها بين يدي بعد أن أعطيها  
نفتي كي تمسكها ، وظللت أسمر  
بها طول اليوم في الماء وأنا لا أحس  
تعبا . فلما غربت الشمس كنا قد  
بلغنا كوخا ، قالت لي أنه بيتها ،  
ودخلته معها ، فمررت أفراد عائلتها  
ومررتهم مع أننا لم نلتق معا من  
قبل . ثم حضر خادم زنجي وسألني  
إذا كنت أريد أن تؤخذ مقاسات  
جسمي . ولم يدهشني السؤال  
ولكنه حزنني ، فقلت له : « أتني  
أحب أن تصنعني بما يجب عمله » .

وسرنا معا نسمو وتحدثت كما  
يتسامر الأصدقاء القفاضي . وكانت  
للمعوى في حديثها باسم « جورج » ،  
وقد بدا لي ذلك شيئا طبيعيا وإن  
لم يكن اسمي الحقيقي . وخاطبتها  
أنا أيضا باسم « آليس » ، وكأنه  
كان اسمها الحقيقي . ولم نحس  
بمرور الوقت ، حتى بلغنا منزلا  
رقيقا جميلا مصنوعا من الخشب .  
فلما دخلناه ، وجدنا في بهو  
الرئيسي مائدة صف عليها من  
الأطعمة ما لا وطاب ، من دبكة  
دومية إلى لحوم شهية وخضر  
وحلوى وفاكهة مختلفة الأنواع  
والألوان . وفي أحد أركان البهو  
مدانة بجوارها مقعد ترفد فوقه  
قطة جميلة تغط في النوم



ولم يكن في البيت أحد ، فقالت  
لي الفتاة بعد قليل ، أنها سوف  
تدخل الغرفة الباردة ، وطلعت مني  
أن أنتظرها . ودلقت من باب البهو  
أفلق وراها من تلكه نفسها .  
وظللت أنتظرها وقتا طويلا — وأنا  
على أحر من الجمر — من دون  
جسدوي ، واقتضعت الباب آخر  
الأمر ، فوجدت نفسي في مساحة  
فضيحة متسمة الأرجاء بها عدد  
لا يحصى من القباير والشواهد ،  
تتلكس عليها أضواء الشمس  
الضاربة . وأخذت أجري هنا وهناك  
بين القباير وأنا أصبح : « آليس » .  
« آليس » ، حتى هبط على الكون  
الظلام ولم أعد أربين طريقتي . ثم

نتحدث . وفيما نحن كذلك ، دخل  
نفر من رجال اليونان عليهم سميت  
ووقار ، وهم يتجادلون بعماس ،  
وكان بينهم سقراط الذي عرفته  
باتفه الألفس ، فحيونا ثم جلسوا في  
ركن من البهو ومضوا في جدلهم



تجد ظلت أرى فتاتي ثريمة  
وأربعين عاما يجعل مرة كل عشرين ،  
وقد رأيتها منذ اسبوع لمدة دقيقتين  
وكانت كما دتها كاهبا في الخامسة  
عشرة ، وكنت أنا أيضا شابا في  
السابعة عشرة ، ولست في الثالثة  
والستين كما أنا في الواقع . أنني  
أؤمن بأنها شخصية حقيقية وليست  
خيالية ، وأؤمن بأن كل ما نراه في  
الأحلام - من أناس وجياد وقطط  
وحيتان وما إليها من كائنات -  
مخلوقات حقيقية وأرواح حية  
حالة لا تفنى . أنها أقوى وأعمق  
من شبيهاها التي نراها في حياتنا  
« الوهمية » الرائعة التي نعيشها هنا  
وسنحرك بالجسدنا الضعيفة  
انقائية على سطح الأرض

وحينما نموت ، فلأننا سننتقل -  
في الغالب - إلى عالم الأحلام ونحن  
في صورتنا الحقيقية الخالدة ، وقد  
غدونا نسيطر على ما نسميه « العقل  
الواسع » فلم يعد يضلنا ويشوه  
الحقائق الروحية الخالدة بقدر  
ما يكشف لنا عن حقائق دنيوية  
تافهة

وما إن انتهيت من تسجيله  
وعمدت في فراشي ، حتى استقرت  
في النوم ولما أظفد الثور بعد ،  
ووجدت نفسي في ألبنا - ولم أكن  
رأيتها من قبل - ولكنني عرفت فيها  
« البرلينون » ، وقد بدأ حديثا  
لا شيء فيه يحتاج إلى إصلاح أو  
ترميم ، وقد مررت أمامه وصعدت  
تلا تكسوه الحشائش حتى بلغت  
قصرا جميلا مبنيًا من الحجر الأحمر .  
وكان الوقت ظهرا ، ومع ذلك ، لم  
أصادف أحدا في طريقي . ودخلت  
القصر فوجدته واسع الأبواب جدرانها  
مخرفة برسوم رائعة زاهية  
الألوان ، ومع أنه قد مضى الآن على  
هذا الحلم للألوان علبا ، فأنى ما زال  
أذكر منظر القصر الداخلي ، مع أنني  
لا أذكر عادة شيئا رأيت في يقظتي  
منذ يقض ساعات . وكلما تذكرت  
عظمة البناء وجمال رسومه وألوانه  
والأله وطريقة تنسيقه ، تملكني  
العجب من ذلك . « لعنان » الكلام  
ألبنا الذي لا يعمل إلا ونحن إيمان ،  
ولا يتراعى لنا النتيجة إلا في الأحلام .  
وفي القصر رأيت فتاتي ترتدي ثوبا  
بسيطا من الطراز الذي كانت تلبسه  
نسبة اليونان . وكان لون عينيها  
وتسحرها يختلف من لونها الذي  
رأيت في « هاواي » منذ نصف ساعة  
مضت . وكانت تعمل بلبوثها وهي  
جالسة على كرسي من العاج

وجلست بجوارها ، وأخذنا



## جزء من المراسم في النقد

فلما تمودنا أن ننظر حولنا بعين  
الحبة وأن نصفي إلى الناس بأذن  
الحبة ، اكتسب الأشخاص (الماديون  
جلائية وتقديرا ، ولم نعد نرى  
الجوانب الضعيفة السيئة عندهم  
إلا ومعها ما يرجعها ويغنيها من  
الحسنات والفضائل . فبدلا من  
الأسراف في النقد الجرح الهدام ،  
لا تنس العبارات المشجعة الباسطة  
على الأمل والثقة بالنفس

والنظر إلى الأشياء والأشخاص  
بعين الحبة يتطلب سموا بالنفس  
وحكمة ، وصيرة وجهنا مستمرا في  
مقالة الانانية والعيرة . والواقع أن  
العالم اليوم في أشد الحاجة  
للمحاطف والقوائد بين الأفراد وبين  
المجتمع وبين الدول . فالعالم في  
الواقع فيه كل ما يحتاج إليه من  
التأخيتين المادية والفنية ، ولكن  
ينقصه العطف والحب . ولئن كان  
الكمال ليس من صفات البشر ، لكن  
في وسعنا أن نسمي إليه وأن نقطع  
في سبيله شوطا طويلا

أن ننظر إلى الأمور والأشخاص  
بعين الحب يمكن أن يحل مشاكل  
كثيرة . ولو أن كلا ما روض نفسه  
على ذلك ، لساهم بذلك مساهمة  
فعالة لهيئة الطريق إلى عالم أفضل

منذ بضع سنوات ، شهدت حفلا  
رايت فيه فنانين في عنوان الصحة  
والجمال . وقد قالت لي إحدى  
السيدات مشيرة إليهما ونحن نتناول  
الشاي : « ما أشد شراة عاتين  
الفنانين وعدم كياستهما ! لقد  
ترددتا على مائدة الخوى ثلاث مرات »  
وقالت لي سيدة أخرى وهي تنطق  
إليهما بعين العطف والحبة : « أن  
لهما شهية تعسدان عليهما » . ولما  
انتقلت إلى حيث تجلس صاحبة  
الحفل ، وأغلقتا تحدث معا ، قالت  
وهي تبسم وتشير إلى الفنانين  
وهما ما تزالان تاكلان : « أن صنعة  
« الكيك » تغدو متعة كبيرة حينما  
تشاهد صانعه كيف يعمل عليه  
الكلون بمثل هذه الشهية » . فبينما  
حصرت السيدة الأولى كل تفكيرها  
في نقد الفنانين ، فقد انتمت الثانية  
العلم لتصرفهما بقوة شهيهما ،  
وهدت صاحبة البيت أسرافهما في  
تناول « الكيك » دليلا على إجادتها  
لصنعه ، واعتبرت ذلك تعبئة  
وتقديرا لها

والواقع أننا كثيرا ما نلاحظ  
العيوب في الناس ضلعا لا نحبهم  
فقط أو ضلعا بفضهم ، وقد تكون  
هذه العيوب نفسها عند الأصدقاء ،  
فأراها نواحي جديرة بالمدح والثناء

« سوف تلذذ الحفلة حتى يخرجوا من بلدنا  
وسوف يفلت الروس حتى يخرجوا منها كذلك  
لأن حب الوطن يحرق في دماغنا عرومهم  
نكر طرفتنا ، وأما كنهنا لن ننتس بكلامك



## هتلر جديد يقول

سطر الحلفاء وسيعت ألمانيا

فسلوا بن الى حانة صغيرة في مكان  
منزل

### نحارب في سبيل ألمانيا الجديدة

وفي ركن معتم منها ، كان يجلس  
شاب في نحو الثلاثين من عمره ، له  
فكان ضحيمان ورأس كبير دب  
الصلح في بعض نواحيه . فاستقبلني  
استقبالا طيبا ، وبعد أن مررتني  
بعضه ، وهرفته بنفسي وتقصدي  
من الحديث ، استعطر في الكلام ،  
قال :

« انكم تظنون - يا صديقي الأمريكي  
- انكم كسبتم الحرب وفهزتم ألمانيا  
وانها لن تقوم لها قائمة بعد أن  
أصبحت جميع مواردها في ايديكم  
ورجالها تحت تصرفكم ، لا . . . أنا  
لحاربكم الآن ونحارب الانجليز  
والفرنسيين والروس ، يمثل العنف  
الذي كنا نحاربكم به أثناء الحرب .  
نحن لا يعنينا من يقف في طريقنا ،  
إننا « نحارب » ونكالف في سبيل  
تكوين ألمانيا الجديدة ، وفي سبيل

تحتلنا صحف الغرب في هذه  
الأيام من حرب وطني ألله الشباب  
في ألمانيا اسمه « الحزب النازي  
الجديد » . وقد سافرت الى ألمانيا  
خصيصا للظفر بحديث من أحد  
زعماء هذا الحزب ، وقضيت بضعة  
أسابيع اتصل بمؤسسات الشباب في  
برلين وفرانكفورت وهامبورج حتى  
أن أظفر بعنيتي ، ولكن عشا

وبينما كنت في فرانكفورت بالصدوق ،  
سمعت قرعا على الباب ، فلما  
فتحته ، استأذن شابان في الدخول  
ثم أسرعا بفتح الباب ورأتهما . قد  
سهما عنى وعن المهمة التي جئت  
من أجلها - هكذا فلا لي - فحضرا  
ليسالاني اذا كنت ما أزال لولعب في  
الظفر بحديث مع أحد زعماء الحركة  
الوطنية للشباب الألماني . فلما  
أعريت من لرحيبي بهذه الفرصة  
طلبا إلى أن أصحبهما إلى مشرب  
لليرة ينتظرن في هذا الزعيم ،  
فارتديت معطفي وخرجت معهما ،



تكوين عالم جديد تكون فيه « ألمانيا فوق الجميع » !  
« أنك تهر وأنت يا صديقي ،  
قلت لا تصدقني ، بل أنك تصيق  
بالاصفاء لي ، فأنتم معشر الأمريكين  
لا تصفون إطلاقا . لقد ولقتم في  
هتلر وولقتم في ستالين وموسوليني ،  
مع أنكم حذرتهم منهم مئات المرات  
بمئات الصور والطرق

### لم يقل الضفاد على النازية

« أنكم - أيها الأمريكين -  
تؤمنون بما تحبون أن تؤمنوا به ولا  
تبالون بنذر الخطر . وما أنتم  
تعتقدون أنكم محرم النازية ، فهل  
تعتقدون أن في وسعكم القضاء على  
روح الوطنية المتأججة في نفوس  
الألمان ؟ . لقد زدم هذه الروح -  
بسلاحتكم وتصرفاتكم - قوة وعما  
وعما قريب ، سوف يرى العالم كله  
أثر هذه الروح التي **لصحي بكل**  
شئ في سبيل الحرية

« أنكم معشر الأمريكين والروم ،  
قد أخذتم علينا فاحترموا لكم  
القنابل الذرية والايديوجينية ،  
ولكن لقوا أنهم لم يسوا ولن يسوا  
بلادهم . وأنهم عندما يحين الوقت  
المناسب سوف يعودون إلى وطنهم  
وسوف يفاخروكم بانتكارات تبدو  
إلى جوارها اسلحتكم الذرية أشبه  
بالأميب الأفعال

### سلاجة الأمريكان والانجليز

« ذات ليلة - منذ نحو شهر  
مضى - كنت في منزل بمدينة

فراكفورت ، اتخذناه نحن الوطنيون  
مكانا لاجتماعاتنا وللتشاور في  
نواحي نشاطنا وخطط المستقبل .  
وكان معنا فتاتان تعملان معنا ،  
فكانت أحدهما : لقد « اشتراني »  
جندي أمريكي منذ أسبوعين بعلبتين  
من السجائر ، وحينما طلبت مني  
موعدا آخر ، أصررت على أن يهديني  
مسدسا ، وسوف يحضره الآن ،  
فقد طلبت منه أن يقبلني هنا .  
وضمكت الفتاة الثانية ، وقالت أنها  
أيضا على موعد مع جندي انجليزى  
سوف يحضر لها « بلاشوت »

« وحضر الجنديان في الموعد ،  
واسكرتهما الفتاتان ، ومنذ ذلك  
الحين وهما يترددان عليهما ويحضران  
لهما ذخائر وجوارب وأقمصة  
وسادق . كمر هذه الصورة -  
ياصديقي - ألف مرة ، تدرك مبلغ  
سلاجة الشهاب الأمريكى والانجليزى  
وكيف تستدرجه نساؤنا لكي يعد  
حركاتنا بالأسلحة والعتاد استعدادا  
للثورة الهائلة / ضد الاستبداد  
والاحتلال

### تعلمنا من الحرب الأخيرة

« قد تعلمنا كثيرا من الحرب  
الماضية ، تعلمنا دروسا لافعة من  
فرق المقاومة السرية في فرنسا ،  
وهولندا ، والنرويج . لقد عجزت  
جيوش الاحتلال الألماني عن تثبيت  
أقدامها في هذه البلاد بسبب نشاط  
هذه الفرق التي أقطعت مضاجع  
الجيش ، وأفسدت خططه وحطمت  
كل منشآته

« اننا نفضل الآن نفس الشيء .  
 انكم تزعمون انكم اصدقائنا وانكم  
 تقومون بعمالتنا ، ولكنكم مستغلون  
 اعدائنا ما بقيتم في بلادنا . اننا  
 سوف ننتظر بعمالتكم ، وسوف  
 نمدكم بالثياب لكي تؤولفوا كتائب  
 تقاومون بها الروس ، حتى نسلطنا ،  
 سوف نسمح لهم بالاتصال بكم -  
 وان كان هذا يحرق في قلوبنا - كي  
 نعرف اخباركم واسرار تنقلاتكم ،  
 ومشروعاتكم ومواعيد وصول المؤن  
 والاسلحة اليكم على الدوام

### سوف نخرجكم من بلادنا

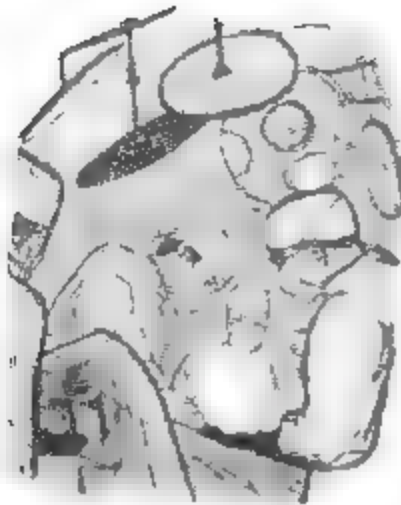
« والشيء المضحك ، انكم  
 تصورون ان شعبنا في شرق ألمانيا  
 قد انفصل عنا ، وانه أصبح في واد  
 ونحن في واد آخر . ان حب الوطن  
 يجري في دمائنا . ومهما كانت ظروفنا  
 وأينما كنا ، فنحن لا ننسى بلادنا .

اننا سوف ننتلح ، وبعد ان ننتلح  
 سوف نعرض الثمن الذي نريده  
 لتعاونكم

« سوف نطاردكم حتى تخرجوا  
 من بلادنا ، كما سوف نطارد الروس  
 حتى يخرجوا منها كذلك . اننا  
 سوف نتعادي الاخطاء التي ارتكبتها  
 النازي ، فلن نسمح بان يكون على  
 رأسنا طافية ضيق الفكر مثل هتلر  
 يرحل بنا في مغامرات طائشة ، بل  
 سوف نعيد الضبط البروسي  
 القدامى ليدبروا دفة الحرب حتى  
 يخرجكم ويحكموا العالم بالطريقة  
 التي اوجدتنا العاية لتتم على أيدينا  
 « هذه هي سياستنا ، امليتها  
 عليك ووفرت عليك مؤونة التعب في  
 الحصول عليها ، والشيء المضحك  
 انك سوف تشرع بدش هذا في  
 الصحف والمجلات ، وسوف يقرؤه  
 الامر بكون ، ولكنهم لن يصدقوا منه  
 الا ما يريدون تصديقه ا »

- يمكن الآن ان يقال من اسقطوا انها جزيرة محاطة من جميع الجهات بمياه نظيفة
- يقوم الزوج المصري بمعظم اعمال البيت راضيا ، لانه لا يريد ان يعرض « مستقبل زوجته في عملها خارج البيت للضياع »
- لا داعي لان يعمل التاجر الآن على صيانة امواله من السرقة ، فان الحكومة تحصل عليها اولا بأول من قبل ان يراها
- تقضى الام الخمس عشرة سنة الاولى من حياة ولدها وهي تعلمه كيف يكون رجلا . وتقضى الابن الخمس عشرة سنة التالية وهو يحاول ان يقتحمها بانه أصبح رجلا

أبصر دجال عمل كطبيب أكبر مستشفيات  
المرضاة ، ثم ظهر أنه يعمل شهادات مزيفة



## ٣٠ سنة في الطب

ثم يظهر أنه دجال !

ليجري له فيه جراحة كبرى ، وراه  
مدير المستشفى وهو يجري الجراحة  
بيرامة ، فتعاقد معه على العمل  
بمستشفى

وبعد ذلك بقليل ، كلف أحد  
مفتشي الصيدليات بالتحقيق في  
أحدى الصايبا ، وأخذ يراجع آلاف  
« الروشبات » بصيدليات المدينة ،  
ملاحظ أن مجموعة كبيرة منها  
بتوقيع « ج . ه . ف » وبعضها  
توقيع « ج . ه . فيليبس » وعلى  
الرغم من أن هذه « الروشبات » لم  
تكن لها علاقة بالقضية ، ولكنه  
أخذ يبحث عن مصدرها ، لأن  
قوانين ولاية كاليفورنيا تقضي بأن  
يوقع الطبيب على روصتاته باسمه  
الأول والأخير كاملين . وأدى  
التحقيق إلى اكتشاف أعجب قصة  
في تاريخ الدجل الطبي . فقد ظهر  
أن « جيمس . ه . فيليبس » الجراح  
والطبيب الذي اكتسب ثقة آلاف

لعدد المرضى فوق المتصورة في  
مرفق العمليات بمستشفى « أتلو »  
بكاليفورنيا ، وكانت زائدته اللودية  
قد انفجرت ، ولاحظ رئيس قسم  
الجراحة أن أعراض التسمم قد  
بدأت تظهر عليه . ولم تكن قاتلات  
الميكروب قد شاع استعمالها بعد ،  
فقد كان ذلك في عام ١٩٤٢ - فتردد  
في إجراء الجراحة ، وأذا بمساعدته  
الجديد الدكتور « جيمس . ه .  
فيليبس » يؤكد أن في روصته أن  
يجري الجراحة بنجاح

وأمسك المساعد بالشرط ،  
وأخذ يعمل بدقة بالغة أذهشت  
جراحى المستشفى ، ونجحت  
الجراحة ونجا المريض . ولم تكن  
هذه الجراحة الدقيقة شيئا غير  
عادي في حياة ذلك الطبيب ، فهو  
قل أن يلتحق بمستشفى « أتلو »  
كان قد قضى أربع سنوات جراحا  
بمستشفى أقليمي إلى خلاها  
بالمجسرات على الرغم من نقص  
الأجهزة والأدوات . لم يحدث أن  
تقل صبا إلى مستشفى « أتلو »

لطبيب شمسب يلمى « جيمس  
هرمان فيلبس » تخرج من جامعة  
« تيسى » عام ١٩١٦

ولما انتشر وباء الانفلونزا عام  
١٩١٨ ، تطوع في إحدى فرق  
مقاومة الوباء بوصفه مساعد ممرض  
وأعلنت إحدى المؤسسات يوما  
من حاجتها لكيمايى فتقدم للوظيفة  
بعد أن أعد بطاقات خاصة كتب  
عليها « الدكتور ارثر فيلبس »  
بكالوريوس في الهندسة الكيميائية  
وقد ساعدته وجاهة مظهره ولباقته  
في الحديث على قبوله في الوظيفة .  
وقد ظل يتغيب حيناً ويحضر حيناً  
آخر حتى اختفى فجأة . وكان في  
ذلك الحين يتدمج مع طلبة الطب  
ويحضر المحاضرات التى تروى له  
في الاوقات التى يتعرف فيها اكتشاف  
امره

□

وبلغته بعد حين أن الدكتور  
« جيمس هرمان فيلبس » الذى كان  
يعمل ممرضاً في الجيش قد أصيب  
بمرض عقلى ، نقل بسببه الى  
أحدى المصحات العقلية فزار أسرة  
الطبيب ، وقدم نفسه لها كزميل له  
وافقه في عمله أثناء تطوعه بالجيش  
ورجاهم أن يضيفوه لسله . ونام  
الرجل في غرفة الطبيب ، وكانت  
شهادته الدراسة محققة بها ،



المرضى في عدد كبير من الولايات  
الأمريكية ، وأثار دهشة مشاة  
الجراحين ببراعته ودقته ، وعمل بعدد  
كبير من المستشفيات للالين عاما  
متصلة ، لم يكن قد درس الطب  
وكان يعمل شهادات زائفة

وقد قال الجراح الدجال دفلماعن  
نفسه أثناء محاكمته : « اتنى لم  
أفعل قط شيئا ضارا . لقد مارست  
جميع أنواع العلاج والجراحة -  
حتى جراحة المخ - ولكنى لم أقدم  
عليها إلا بعد معاونتى لكبير  
الأخصائيين عدة مرات . واتنى  
اتحدى الآن كبار الجراحين أن ينازلونى  
في أدق الجراحات وأمقدها » ، وعلى  
الرغم من اقتناع المحكمة بمهارته  
الطبية ، حكمت عليه بالسجن المؤبد  
وترجع صلة هذا الدجال بالطب  
الى أيام طفولته ، بعد دخل في حدة  
طبيب القرية وهو في السادسة من  
عمره ، وقد أحبه الطبيب ، وكان  
يصطحبه أينما ذهب ، ويقول  
الجراح الدجال عن هذه الرحلة :  
« لقد كنت أحلم ليل نهار - وأنا  
أتطلع الى الطبيب وهو يفحص  
المرضى ويعالجهم - بأن أغدو طبيبا  
مثله . لذلك كنت دائم الملاحظة له  
في كل ما يفعله . وكان الطبيب  
يعجب بى ولا يضمن بالإجابة على  
الأسئلة التى أوجهها اليه ، وقد  
علمنى القراءة والكتابة ، وسمح لى  
بأن أقتضى أوقات فراغى في مكتبته »  
ونشبت الحرب العالمية الأولى ،  
وجنسه في الجيش ، فتنضم الى  
الوحدة الطبية ، وعمل مساعدا

فأخرجها من أطرافها ودسها في جيبه ، ووضع بدلا منها ورقة أخرى مشابهة بأضمارات موزونة كان قد أعدّها من قبل

وإراد أن يعرف معلومات كافية من جامعة « تينسي » التي تخرج منها صاحب الشهادة المروقة ، فأرسل اليها يطلب مجموعة مجلاتها وكتالوجاتها التي صدرت في السنوات العشر الأخيرة ، وأخذ يتصفحها بعناية ويحفظ أسماء خريجها ويطلع على نشاطهم ، ثم تقدم إلى أحد المستشفيات باسم الطبيب المريض يطلب عملا بها ، فلما أرسلت إدارة المستشفى إلى جامعة « تينسي » تسألها عن صاحب الاسم ، جالها جوابها بالثناء عليه !

وأخذ الطبيب الدجال يتعاني في العمل بالمستشفى وفي خدمة رؤسائه ، ويليل أقصى الجهد في العمل على راحة المرضى ، فأعجب الجميع . ومضت سبع سنوات ، كان قد عرف فيها الكثير من أسرار المهنة ، ولكنه ترك المستشفى فخصة ، إذ صادف شخصا تعرف عليه ، وهو يخرج من باب المستشفى يوما وهو في معطفه الأبيض وفي جيبه السماعة

وأخذ الطبيب الدجال يتنقل بين المدن الصغيرة التي تكثر فيها الحاجة للخدمات الطبية ونقل المناصة وقد بلغ متوسط دخله من عمله - على الرغم من كثرة تنقله وعدم استقراره - نحو ثلاثة آلاف جنيه في السنة . ولم تبدر منه خلال

خفتمته الطويلة غلطة تكشف أمره . وقد تقدم إلى نقابة الأطباء بولاية بنسلفانيا فقبلته عضوا فيها

وقد انتسب إلى إحدى كليات الزراعة ، فحصل منها على دبلوم في تربية الدواجن

وفي أول يونيو ١٩٤٩ ، ركب الدجال العبقري مسجورة عامة ، فجلست بحواره أرملة غبية تكره بأربع سنوات ، وأخذ يتبادلان الحديث ، وتطور الحديث إلى صداقة ثم إلى اتفاق على الزواج ، ثم في شهر أغسطس من ذلك العام ، قاده الأرملة مسجورة ، واستقر الزوجان في مدينة مسجورة بولاية « كنساس » . وأحببه أهالي الولاية ، فقد كان يلزمها في التشخيص والملاح ، وكان لا يقل من فقرائهم أجرا من علاجهم



ثم ذات شهرته كجراح ، واستطاع أن يكسب تقدير الكثيرين من مشايخ الجراحين ، حتى وقع في أيدي أولى الأمر بسبب غلطه في طريقة توقيع اسمه على « الروشحات » . ولما عيقوا عليه انحنى في التحقيق اعترف

وهو الآن يقضي وقته في السجن في قراءة الكتب الطبية الجديدة والنشرات التي توزعها مصانع الأدوية أولا بأول ، وقد ثار عندما أمر موظفو السجن على منعه من كتابة كلمة « دكتور » قبل اسمه في مراسلاته ، ولكن يعزوه أن رفاهه في السجن بلقبوته بالدكتور

## دائرة معارف المختار

● هل يمكن استخلاص الذهب من مياه المحيطات ؟  
 - نعم . . ولكن تكاليف استخلاصه باهظة . أن مياه المحيطات تحتوي على كميات كبيرة من ذرات الذهب عالقة بها ، فإميل المكعب منها يحتوي على ١٧٥ مليون طن من المواد الكيميائية ، من بينها ذهب تقدر قيمته بنحو خمسة آلاف مليون دولار . فلو عرفنا أن لمة ٣٢٠ مليون ميل مكعب من مياه المحيطات ، لأدركنا عظم الثروة الكامنة فيها . ومنذ يضع سنوات ، تجمع عالم المائي في استخلاص الذهب من مياه المحيط ، ولكن العملية كلفتها ما يقرب من خمسة آلاف دولار من كل أوقية ، قيمتها الحقيقية - بسعر السوق الحالي - نحو ٣٥ دولاراً

● هل يختلف الناس في تلذذ المواد والأطعمة ؟  
 - نعم ، يختلفون في ذلك اختلافاً غير يسير ، فبعض المواد الكيميائية قد يتلذذها البعض فلا يجدون لها طعماً ، بينما يجدها البعض الأخر مرة أو مالحة أو حلوة . والقدرة على التلذذ تستقل بين الماتلات بالوراثة كما تستقل ألوان العيون ، فإذا كان كل من الأبوين لا يجد لبعض الأطعمة طعماً ، كان

## المشروبات الكحولية كيف تسم الجسم ؟



عندما تبلغ نسبة الكحول ٣ في الألف يأخذ الشخص في التهايش



ويساوره السرور عندما تبلغ نسبة الكحول ٢ في الألف



يحافظ السكر يشوارته حتى تبلغ نسبة الكحول واحداً في الألف

أبناءهما مثلهما ، وإذا كان أحدهما كذلك ، أصبح من المرجح أن يكون نصفهم مثله

### ● لماذا يبدو السحب أحيانا بيضاء وأحيانا أخرى داكنة ؟

— يتوقف لون السحب على أحجام قطرات الماء التي تحنوي عليها ، فإذا كانت دقيقة جدا عكست الضوء فبدت بيضاء ، وإذا كانت كبيرة امتصت الضوء فبدت داكنة

### ● هل يستطيع الجنين أن يبكي وهو في بطن أمه ؟

— على الرغم مما يشاع من تكرار حدوث ذلك ، فإنه متعذر ولا يمكن حدوثه إطلاقا ، فالجنين قبل ولادته يكون محاطا بششاء ملىء بالسوائل . وبذلك لا يمكن أن يصل إلى حلقه الهواء اللازم لتعوج الحبال الصوتية ، ليحدث الصوت الذي يسمع أثناء البكاء

### ● ما هي سرعة نمو الحيتان ؟

— إن أغلب أنواع الحيتان الكبيرة تزيد في الوزن بنسبة ٢٠٠ رطل في اليوم الواحد . وهي عند الولادة تزن ما بين ١٥٠٠٠ و ٢٥٠٠٠ رطل ، وتكون أطوالها تصف أطوال أمهاتها تقريبا ، ومتوسط طول الحوت بعد اكتمال نموه نحو مائة قدم ، ووزنه نحو ٢٥٠ ألف رطل

أجريت تجارب عديدة لمعرفة أثر الخمر في الجسم ، وقد تبين أنها تضر المخ تضريرا كلما زادت نسبة الكحول في الدم . ويوضح هذا الرسم المراحل التي يمر بها السكير حتى يفقد وعيه



إذا زادت نسبة الكحول من ٥ في الألف فقد البكر ذممه



عندما تصل النسبة ٥ في الألف تنشب السكر دوخة و « زغلة »



عندما تبلغ نسبة الكحول ٤ في الألف يتعذر الوقوف



## ليس العجول مرضا

يتبعني أن يترك الآباء والأمهات أن العجول ليس مظهرا طبيعيا من مظاهر الطفولة ولا هو مرض - كالحصبة مثلا - لابد أن يجنب الطفل به . أنه مظهر من مظاهر القلق العصائي . يرجعه الاختصاصيون الى اربعة اسباب رئيسية : كثرة نقد الوالدين لاسانهم وعدم اطمئنان الطفل اليشقة التي يعيش فيها ، وانطواء الوالدين على انفسهم ، وتشهير المدرسين بالطفل أمام رفاقه في الفصل والشعور المهم عند الطفل العجول ، معاوته على استعادته لثقة بنفسه ، والا فالفالب انه سبطل يقبل الادوار الثانوية خائفا من الظهور موقنا بأنه من الأفضل له أن يعيش على هامش الحياة

ان السنوات التي تسبق المدرسة هي أهم مرحلة لبناء الثقة بالنفس . والعجول قد يبدأ عند الطفل حين يعجز عن ركوب الدراجة مثل رفاقه أو يتأخر عنهم في سباق فلا يجد تشجعا أو بصداق تنبيط ، وعدل لا يمر وقت طويل حتى يكف الطفل من محاولة مسيرة هؤلاء الرفاق في جميع وجوه النشاط ويتعود على اللعب مع اطفال اصغر منه سنا . وقد يفيد في هذه الحالة ان ينتقل الايوان الى حي جديد أو يقل الصبي الى مدرسة اخرى

والهم أيضا ألا تدع طغلك بمقد انه حمول ، من السهل جدا أن يقبل هذه الصفة ، ولا يحاول عدل تغيير مسئكه . فلا تذكر امامه وخاصة في حضرة الزوار انه حمول وأنه يكره الاحتلاط أو انه سريع البكاء وما الى ذلك

وأحيانا يسبب الالودن - بحسن نية - العجول لاطفالهم ، بأن يلحقهم بدارس يكون مستوى معيشة تلاميذها أعلى من مستوى معيشتهم . أو اذا أوحوا اليهم باستمرار بانهم أحسن من رفاقهم في المدرسة أو من اولاد الجيران ، فان الطفل يحب دوما أن يحسن انه لا يختلف من الآخرين الذين في سنه مهما كان نوع هذا الاختلاف

لا تدافع عن الطفل العجول ولا تدفعه في نفس الوقت لاداء ما لا يريد فعله ، ولا تكثر من تأنيبه عجله . ان الطفل العجول يحتاج الى كل ما يبني ثقته بنفسه . والتأنيب يعظم الثقة أكثر مما يبني . وكثيرا ما يكون المدرس مسئولا عن ذلك ، فان التشهير بالطفل أمام زملائه في الفصل من أقوى دواهي تحطيم الثقة وبالتالي من أهم أسباب العجول

[ عن مجلة « مونتال ستاندارد » ]

# يومان هذا العالم السوفيتي

ألمانيا الشرقية تنوّر على الشيوعيين



بقلم لويس فيشر

في فجر يوم ١٦ يونيو من العام الماضي ، ثار ثمانون عاملا في منطقة الاحتلال الروسي بشرق برلين على نظام الحكم السوفيتي. وفي اليوم التالي تأججت نيران هذه الثورة ، وسار أكثر من مليون نسمة في شوارع أكثر طمان ألمانيا الشرقية وهم يصبحون : « فلتنسقط الحكومة ! لا استعبد بعد اليوم ! » ثم أخذوا يحرقون حور ستالين وغيره من أساطين الشيوعية

وقد كان انعقاد هذا المظب العجيب في أسبوس ، اور خطوة في سبيل ضياع هيبة الحكم السوفيتي في شرق ألمانيا وصفت الحكومة ، لذلك اضطرت موسكو إلى الاستعانة بعدد كبير من جنود جيش الاحتلال الروسي الذي يبلغ عدده الآن في برلين وحدها ٢٠ ألف جندي ، عفا الوب عديدة خارج برلين مزودين بالذخائر والسيارات المدرعة والبنادق السريعة

وقد ظهرت ثورة يومى ١٦ و ١٧ يونيو ١٩٥٣ . حبلا جديدا من إبطال ألمانيا الوطنيين ، هم أساد وبنات رجال صديين من العمراء ومتوسطى الحال وليسوا أبناء مظلما أو مشاهير . وقد نكبت أحد أولئك الإبطال ، لروى لي قصة هذه الثورة ، قال : « اننى أصعل في مؤسسة تضم نحو ثمانين عاملا ، وقد وقفت مع زملائي في صباح يوم الاثنين ١٥ يونيو - في فناء المؤسسة قبل بدء العمل - نناقش مرسوما أصدرته الحكومة بزيادة حصة العمل دون زيادة الأجر . واقترح البعض اللجوء إلى الاعتصام . ولم يلبث أن ظهر أحد رؤسائنا ، وأمرنا بالعودة إلى العمل ، فهتفنا بسقوطه - وكان ذلك عملا جريئا يومئذ - ولم يؤد أحد منا عملا . وفي الساعة الثانية والنصف ، عاد نصف العمال إلى منازلهم

» وعند الظهر ، رويت لأبى ما حدث - وهو مدير أحد المستشفيات - فعمقب على حديثي قائلا : « متعلما تولى مالكوف مقاليد الأمور في روسيا . أدرك أن سياسة ستالين قد أدت إلى اضطراب اقتصادى وقلق عام في

جميع البلاد التابعة لروسيا . ولذلك امر بالإصلاح على الفور ، وأهان ملنا كثيرين من الرؤساء المستبدين الذين يتحكمون فينا هنا ، ومما لا شك فيه أنهم بعد هذه الإهانة ، سوف يجبنون ولا يجرؤون على استعمال العنف خشية إثارة الرأي العام . ولذلك ينبغي أن تستغلوا ضعفهم في هذا الوقت بالذات ، فهو انسب الأوقات للثورة »

« وفي الصباح التالي ، عندما اجتمع العمال ، وقفت فوق كومة من الطوب ودعوتهم إلى الكف عن العمل والتوجه إلى مقر الحكومة لتعلن مطالبنا ، فأيد الجميع المعركة . وقبل أن نعاذر مقر المؤسسة ، تسلق عدد كبير من الزملاء إلى السقف وترعوا لوحات الدعاية الشيوعية وأحرقوها » ويكمل الرواية شاب آخر في الثلاثين من عمره ، يدعى « ألفرد برون » ، فيقول : « لقد دعانا الثائرون وهم يتقدمون في الطرقات كي ننضم إليهم ، وكانوا يعملون لافته كبيرة كتب عليها : « مطالب بتحفيض حصص العمل » . فانضمت أنا ولفيف من أصدقائي إليهم ، وأخذنا نلهو العمال الآخرين كي ينضموا إلينا ، وزايد عدداً حتى صرنا نزيد على الألف . وقد حاول شيوميان أن يثربنا ، فأشبعناهما خبزا ولطما »

« والغريبان رجال البوليس كانوا يوقفون لنا حركة المرور ، وكان ركاب عربات الترام التي تقف عند اجتراسنا لطريقها ينظمون إلينا ، وهكذا فعل سائقوها وجامعو التذاكر بها . وانضم إلينا جماعة رجل يعملون في دار الأوبرا دلعة واحدة . وعندما بلغنا جامعة « هامبولت » انضم إلينا لفيف من الطلبة . وعندما بلغنا أول مركز حكومي ، انسحب حراسه بعد أن أغلقوا الباب الحديدى ، فأخذنا نصيح « نريد الطائرات . . نريد المعزى ! » . وكنا نقصد بذلك « أوتو هرونول » رئيس الوزراء فهو يلبس نظارة سميكة العدسات ، أما المعزى فهو « وولفر أدبرخت » سكرتير الحزب الشيوعى فى ألمانيا الشرقية . .

« وبعد دقائق ، أطل علينا « فرتز سلبمان » وزير الماعن والتعدين ، فاعتلى منصة واحدة يقول : « اننى حامل متلکم . . » فتوبلت هذه العبارة بالضحك والسخرية والصفير . . ولم يلبث أن دفعه عقل قوى من فوق المنصة ووقف مكانه ليقول : « اننا لسنا فقط من طبقة العمال ، بل نحن نمثل شعب ألمانيا الشرقية كله . اننا نريد انتخابات حرة ! » . وتعالى هتافات : « فلنستقط الحكومة ! »

« ثم اعتلت المنصة فتاة شقراء تلبس الشرة الرسمية لاحدى منظمات الشباب الشيوعى ، فخطمت الشرة ورمتها بعيدا وهى تقول : « ايها الاصدقاء ، احطروا الجواسيس الذين ينكم ، وسيروا قدما فى طريقكم . . والله معكم »

« فلما نزلت من مكانها ، قفز احد رؤساء العمال فوق المنصة ، وقال :

« لقد سمعت خمس سنوات ابلان حكم انكزي ، وانا مستعد الآن لان اساهم مرة اخرى في سبيل الظفر بالحرية . ولن يحول شيء دون التصريح باماننا جميعا » ، ثم هتف : « فلنسقط الحكومة ! نريد انتخابات حرة ! »

« ونهض بعد ذلك البروفسور هوفمان - وهو موظف حكومي كبير - وحاول ان يدافع عن زيادة حصة العمل قائلا ، ان زيادة الانتاج سوف تحل مشاكلنا جميعا ، فقول كلامه بالهتاف بسقوطه ، وانزله من فوق المنضدة . فصعدت فوقها ربة بيت في يدها حقيبة كبيرة لشراء الخضر ، وقالت : « ان ربات البيوت في برلين معكم يكوواحين - اما نريد انتخابات حرة »

« ثم صعد عامل وصاح بأعلى صوته مطالبا بنزول « اولبرخت » المزي . وقال موحها الحديث اليها : « ايها الاصدقاء ، اذا لم يظهر اولبرخت بعد نصف ساعة ، فاننا سندعو الى اضراب عام » . وصاح الجميع : « براهوا ! »

« وانتظرنا ٢٥ دقيقة ، ظلت نوافذ المقر الحكومي خلالها مغلقة ، ثم ظهر « المزي » ، فنظمنا صفوفنا . وقبل ان ينبس بكلمة ، كنا قنا ولينا ظهورنا - وكان عددا لا يقل عن سبعة آلاف سعة - وبدانا نتحرك في طريقنا نحو محطة « فردريك ستراسي » . وفي الطريق حاول بعض رجال البوليس ان يصرخوا ، فماسكت الصفوف الامامية بالأيدي ، وسرعا في طريقنا مباشرة ونحن نهدد البوليس بلفظك به اذا لم يبتعد عن طريقنا ، فاذعن تهديدنا

« وبعد قليل ، سادوا عربة حكومية به مكبر صوت ، يدع لداوات للمارة بالتفرق ، ويعلن ان الحكومة قد اقلت ما قررته من زيادة حصة العمل . ولكن كنا قد خرجنا عن نطاق المسائل الاقتصادية ، واصبغنا نسى الى استقال الحكومة

« وقد قطع البعض اسلاك مكبر الصوت وامروا السائق بالابتعاد ، فابتعد . ولم تلمض دقائق حتى شاهدنا عربة اخرى ، فاستولينا عليها واحدنا ندع مطالبا من الميكروفون المثلث بها . واخلد المارة يصفقون لنا وهم يشاهدوننا في العربة ، وصاحت احدي السيدات : « انتم الحكومة ! »

« وبينما كان رجال البوليس مشغولين بهذه المظاهرات ، تسلك البعض الى مقر الاذاعة بمنطقة المانيا الغربية لانباهم ما حدث . وقد ادرك مدير الركن السياسى بالمحطة قيمة هذه الحوادث ، فاخذ يدع اخبار الاضراب طول اليوم ، ويستقب عليها بما يستفاد منه ان الاملان في المنطقة الغربية يشاركون اخوتهم في المنطقة الشرقية في شعورهم

« وقد لعب المدياع في هذه الحركة دورا حيويا ، فبضه لم يكن الناس



« وفيما هم سكارون ، سموا صوت ديتونين روسيتين للتحرير من غلهم »

في مختلف البلدان الألمانية النائية والمناطق الصناعية البعيدة ليعرفوا أخبارها ، وما استطاعوا أن يشاركوا أخوانهم فيها

« وفي مساء ١٦ يونيو ، كان الموسيقار « هانس هرزبرج » يقود فرقته الموسيقية - كمعادته - في أحد ملاهي « مكلنبورج » ، وهي مدينة بشرق ألمانيا عدد سكانها نحو ثلثمائة ألف نسمة وتبعد عن برلين بنحو تسعين ميلا . وفي الصباح التالي ، كان يتزعم لقيفا من التائبين ، وبعد يومين كان لاجئا في غرب برلين . فكيف حدث ذلك ؟ ، قال لي هذا الموسيقار انه قبل أن يأتى الى لوانسه في مساء ١٦ يونيو ، استمع الى اذاعة راديو غرب ألمانيا من الاغرابات ، وفي اليوم التالي ، بينما كان يسير في شوارع المدينة لقي سفا طويلا من عمال الرام المضربين يتحركون نحو محطة السكة الحديدية ، والمارة من حولهم يهتفون لهم ويصيحون

« وتبعهم « هرزبرج » بدافع لم يعرف كنهه ، فلما اقتحموا مبنى كان مخصصا لشباب ألمانيا الشيوعى .. دخل معهم ، فلم تعترضهم مقاومة تذكر ، واحلوا ينتقلون من غرفة لاخرى وهم يلقون من النوافذ صور ستالين ورؤساء الحكومة والاعلام ومنشورات الدعاية والاوراق والمستندات التى تقع ايديهم عليها . وكان الناس في الطريق يشعلون النيران في الاوراق ، واستطاع الموسيقار أن يرى من احدى نوافذ المبنى نفس الشيء يحدث في مبنى الصحيفة الشيوعية « فولكستيم »

« وبقى الموسيقار في مركز الشباب الشيوعى نحو نصف ساعة ، ثم عاد الى ميدان المحطة ، فوجد كشكا خشبيا للدعاية فاخذ يحطمه . وقد

سألته : « لماذا فعلت ذلك ؟ » فقال : « لا أدري ، ولكنني صرت لا أطيق أحوالهم الكاذبة ! »

« وكان قطار ألمانيا الغربية يقترب ، فأمر الموسيقار الجموع التي معه بتحية القطار زمرا لوحدة ألمانيا غربيا وشرقيها . فلما وقف القطار صاحبت الجموع : « ألمانيا واحدة ! شعب المثلث واحد ! » . وحاول ثمانية من رجال البوليس أن يتدخلوا ، ولكن المتظاهرين جردوهم من سلاحهم « وكنى المتظاهرون قطارات عدة ، كان « هرزبرج » وثلاثة معه يصعدون إليها فينتقلون من ديوان لآخر ، وهم يأمرون المسافرين بأن يربلوا شارات الحزب السوفييتي وحزب الصداقة الألمانية السوفييتية التي كان كثيرون يشتونها على صدورهم . وكان هرزبرج يقول : « لقد انتهى ذلك كله ، ولن نتمكن للاستبداد بعد اليوم ! » ، فكان المسافرون يصفقون « ثم وصل قطار به عربة حصصت للمساجين ، فقاد « هرزبرج » المتظاهرين إليها . ولما رأى ذلك أحد الحراس شهر مدسه ، فأهوى حامل فوق رأسه بزجاجة ، فأطلق ساقبه للريح والدم يسيل على وجهه

« ودخل « هرزبرج » عربة المساجين وأمر حارسها أن يسلمه أوراق المساجين ، وإذا رآيا الجموع الثائرة على الوصيف لم يطل تردهما ، ثم فرأ من العربة واختبئا . وكان في العربة ٢٤ سجينا ، كلهم معتقلون لأسباب سياسية ، وأكثرهم من رجال الأعمال الذين صودرت أموالهم . وكان بينهم فلاح في الرامة والسمن من همراء ، كانت حريمته « المجر من تسليم حصه القمح المطلوبة منه » . وفتحت لهم الباب ، فخرجوا الواحد بعد الآخر ، فأعطيا كل واحد منهم أوراقه ، ونصحناهم بالفرار « وأخرى « هرزبرج » بحاجة في هذه المعامرة بالعمل على تحرير أسرى آخرين ، فأمر الجموع بالتوجه معهما نحو أحد انسجون السياسية . وفيما هم سألرون ، سمعوا صوئديتين روسيتين تغربن من خلفهم فأمسحوا لهما طريقا ، فأنطلقت من دون أن يبدن ممن فيهما حركة عداء . ولا بلغ المتظاهرون السجن ، وجدوا عنده نائرين آخرين كانوا قد سبقوهم إليه ، وقدفوه بالأحجار والطوب ، حتى فتحت لهم الأبواب الخارجية وافتحموا الغناد . وهنا أطلق رجال البوليس الرصاص على المتظاهرين من السطح ، فخر ثلاثة صرعى وجرح ثمانية جروحا خطيرة . فاشتد الهياج ، واستطاع ٢٥ سجينا أن يفلتوا قبل أن يتمكن الجنود للروس من طرد النائرين مستعينين بعشر دبابات وعشر سيارات مصمحة ، وأخذ المشاة يهربون الجموع بالسياط

« وحينما بلغ « هرزبرج » البيت في المساء ، علم أن البوليس قد قنشه ، فلاب بالفرار إلى برلين الغربية ، وكان الفرار في هذه الليلة ميسورا لاتشغال الحراس والجنود بالمحافظة على الأمن

« وامتدت الثورة من «تجدبرج» الى ضواحيها » فساهم فيها عدد غير قليل من الفلاحين ، وقد ظل الموظفون الروس بهذه الضواحي بضعة أسابيع يعضلون قضاء ليلهم تحت حماية الدبليات الروسية في مراكز البوليس على أن يبيتوا في بيوتهم ، خشية أن يعتك بهم المزارعون الثأرون « وانتقلت عدوى الثورة الى جميع المراكز الصناعية الهامة ، فاعتصم جميع عمال مؤسسة « رابس » العالية المعروفة ، وهاجموا كثيرا من المؤسسات الحكومية ومقر الاتحاد الشيوعي . والقوا بأوراقها ومستنداتها في الطرقات ، كما افتحموا السجون وأطلقوا سراح المعتقلين السياسيين ، وكذلك فعل موظفو مصانع « آجفا » لأدوات التصوير ومصانع المواد الكيميائية

« ولعل أروع ما حدث في ذلك اليوم اضرب عمال الصلب ، الذين ساروا على أقدامهم ١٢ ميلا ليصلوا الى مقر الاضراب ، رغم العواصف الشديدة والمطر المنهمر ، وقد امتل أكثرهم احذية خشبية ثقيلة . لقد ظلوا يهتفون طول الطريق بسقوط الحكومة وبطلابون بانتخابات حرة ، ولما رأى أحدهم علما روسيا احمر يرفرف فوق مبنى حكومي ، تسلق المبني حتى بلغ العلم ، ورمص البوليس بنطائر فوق رأسه ، ولكنه لم يبال ، وأخرج سكيناً من جيبيه ، فمزق به العلم ورماه الى الجموع فأحرقتة

« ثم التى بنفسه الى الجموع فتلقتته حائلة عجيبة بطولته . ولم يكتف بذلك بل رأى بعد ساعة ونصف ، وهو يتساق مرة أخرى ليثبت في موضع العلم المنزوع علما ألمانيا قديما . وقد وجهت ثلاث دبليات رصاصها اليه ولكنه نجا بالهجومه ، فأخذ رجال البوليس يوجهون رصاصهم الى العلم » هذا وصف موجز لثورة يومي ١٦ و ١٧ يونيو في ألمانيا الشرقية ، ضد الحكم الشيوعي . ولولا ألمانيا تالروسيه ولحل الجيش الروسي لكسب الثوار المعركة ، وانضم شعب ألمانيا الشرقية - وعددهم نحو ١٨ مليوناً - الى أحوتهم في غرب ألمانيا وعددهم نحو ٤٨ مليون نسمة

ان العالم كله لم يعد يطبق الاستبداد . وفي الوقت الذي أحرزت فيه الهند والباكستان وبورما وأندونيسيا الاستقلال ، وتحطمت من نير الاستعمار الأوربي واخذت بقية الشعوب في آسيا وأفريقيا ، تطالب بالاستقلال وبعلاء المستعمر ، لا يمكن ان تتحمل الشعوب الاوربية طويلا سيطرة روسيا السوفييتية . فلا بد ان تنتصر الحرية في آخر الشوط وقد خطت ألمانيا نحو هذا الهدف خطوات في ثورة يومي ١٦ و ١٧ يونيو ، وكان تحدي الاستبداد الروسي في شرق ألمانيا باعثا للأمل في نفوس الشعوب المضطهدة في كل مكان

[ ملخص لكتاب «مشاهداتي في ألمانيا» سيمنده

قريباً المحل الأمريكي للزوف « لويس نهر » ]





**تعلن شركة**

## طيران الشرق الأوسط

أما ابتداء من السنة الحالية  
قد خفضت أسعار الزهَاب والبرص  
إلى ثلثي ما كانت عليه منذ أشهر

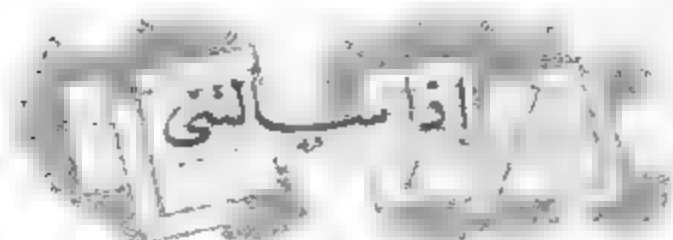
ملوك جميه ٦٥٠ ————— الى ٤٠٠ ملوك جميه

عامے اُن تکوینے فترۃ  
الذہاب والبدایہ خندہ  
تدریجہ وعشرینے موقعا۔

١٤ شارع قصر النيل بالقاهرة  
٤٩٣٤٨/٧٥-٣٧/٤٩-٧-٥

444-2 0.4mm

في هذا الباب نجيب الكتابة على ما يداني « الهلال » من امثلة ادبية واجتماعية .. ولهذا نرجو ان يكتب الهلال مع العنوان « باب لنا سالتني »



قد كتورة بفت الشاطي

### متاعب الصحافة

الاديب فاروق محمد رجب ، بالقزوين :  
اوشك ان يتم دراسته الثانوية ، وهو يجد في نفسه ميلا الى الانشغال بالصحافة ، ولذلك جاء يسألنا التشجيع ، ويطلب الي ان نسرده عليه بعض ما لقيت من متاعب الصحافة ، كيما يتطلع بتعريف من يسلوه الي هذا الميدان  
□ وأصارع الأدب بأن الصحافة مهنة شاقة مضنية ، ولا يتسع المجال هنا لذكر متاعبها وإن أتصح له ألا يبدأ الدل في الصحافة ، بل أن يتم دراسته في الجامعة . فالتلم والادب والتاريخ وسعة الاطلاع يساعد أصحاب المواقف الصحافية على النجاح في الصحافة

### نحن الحرائر

« هي : بالمرأى » ، تعرفت تلك المرأة بشباب كان يتسلى بالمعاطفة ، ويتخذ من غروب الفتيات لعبة طريقة ، لم تلبث بعد التفرج ، وسعته منه ومن غيره انه كف عن الميت ، ولشتاق الى الاستقرار في ظل الحب والزواج . وعشت شهور وأعوام ، مكنت للشباب من قلب الفتاة الطاهر الخالي ، فلما بها تعبه بكل مواهبها ، حتى اذا لطمها الحب والمثلث والظوف من كلام الناس ، مضى يتخذ لها بان هروبه القوي لا تسمح بالزواج ا وحين حدثته عن حرج مولفها اتمم الكثرة بسبب رفضها الزواج من غير ، نصح لها ان تزوج من غير خطبتها ، وحسبه انها مسومة ولم مع سواء ؟

لكن الفتاة لا تجد من قلبها استجابة للنصيحة ، الا يشئت هذا القلب بحبه الاول مهما تكن الظروف

□ ولولا انقضاء صديق هذا الحب من جانبها ، لنصحت لها أن تطلق علاقتها بالغاب فوراً ، في لراحة جامعة مصمة . لكني أخشى عليها صدمة الوقت ، فأعطف بها :

ملا أعددت هناك لتعطية هوأ ما ؟  
إن صدمة تخليك منه أهول من صدمة تخليه عنك . ونحن المرائر جديرات بأن نعدل أحوال الشباب مايجت كرامتنا مصونة وعزتنا لهم جرعة ، فواجبي للوقت هزة أتي طاعرة كريمة ، والفتى الساهت قبل أن يفلتك ، وأخريه من حياتك قبل أن يلبذك ، وليكن مزاولك أن شخصاً لهم جدير بحبك الكبير ، لا يستحق أن تهلك أسي على هذه

وسلجدين بعد حين أن الزمن هيب ، بأسو جراحاً فلان أنها لن تعمل . ولو ظفرت حوايك لوجدت كليات لجن فيها حسنة الحب الأول ، فلذا الزمن يدخر لمن حيا أعظم !

## مصنع المؤلفين !

« ف . ي . د . ي . بروت » ينظر حوله فيجد مئات من الشبان ، انفقوا شبلهم في التلم لم لم يجدوا بعد ذلك وحلف مائة ، فتركتهم لفظة الجيش على ان يرضوا بآى عمل ، من الممكن ان يلقوا به دون شهادة دراسية

ويضيف « ف . ي . د . ي . بروت » ان اياه يمرض عليه اليوم ان يمدد يراى على يلقى الفتح مثل تجارى ، قد يمتو مع السنوات الأربع البالية لينال ديبلوم التجارة من كلية الاقتصاد ببروت ، قبل يقبل العرض ويتخلى من دراسته حتى لا تصبح هذه السنوات عليه كما شملت على كثيرين سواء

❑ ولست أصبح لأى شاب أن يفتل من التلم لأى سبب ، والتفلة في زماننا هذا عصر من عناصر الفضيحة ، وليست زنة أو ترفاً أو سهلاً للارتياح . واتصلا « السوق » بألوف من حبة القنادات للمعلمين ، لا يلى بحال ما أن تصد من التلم ، فقد مضى الزمن الذى كانت المدرسة فيه مجرد مصنع لتصريج للورق

ولا ريب عندى في أن دراسة التجارة قبل غرض الميدان ، ضرورة لازمة ، موما تكون هذه الدراسة نظرية بحتة . ذلك لأن التعامل مع أى الانسان ، يرضح شخصته ، ونهمته يلقى صراع الحياة في نية من الطائفة والتمه بالنفس

## السوة النقد

« الاديب احمد دوف بكية الامام » بحث قصة له الى إحدى المجلات ، فنشرت عنها نقداً رافه مبطلا ، فجاء يرضى عليها القصة والقدما وما ويحتكم اليها في امرها

❑ ومع أنى أقر الاديب على أن النقد ليس بعبث ، إلا أنى له الواقع هبت ، بل أنكرت انفسه بالنقد إلى حد مسرف ، وكأنه لى أن الملوك الأدب ساءة بتأثر يزدج

الغزوة الثالث وثلاثه ويكته ، فما سيجك أنت ، ربما لا يجب غيرك ، ثم لا يلك أحداً أن يلعج سابعه في ذوته وعموره

وشيوخ الأدياء يمدون بعد القصر الطويل في الرابة والاتاج ، من يقد ينى آثارهم القنية في السوة ، فما بالنا بأدب في متبل الطريق يقدم تماريه الأولى ؟

## ديبلوم الحركة !

هي حركة السليور والصعب ، كنا نعلم انها انتهت ، وان الحديث عنها صار غير لى موضوع ، حتى ظفنا خطفها من الآسة سوربة « مثلك جدا » نصف لنا اصرار أبويها على ان يدرس الصعب ، وهذا يحول بينها وبين الاتصال بالعجبة بعد ان نالت شهادتها بالكلوريا . وهول الآسة انها لا تطيق فكرة دخول الجامعة وهي مرسية حملاً ، وقد حولت أن تلتج أبويها بمجلة النصر لتتبع لفسك بالصعب كشرط لفسلح خروجها للتلم الذى تشبث به وتراه ضرورياً لآفة نصيحها

❑ ويحول أن الآسة بهالغ في وصف خطفها بالعلم وحرصها على الدراسة الجامعية . فلو كانت حقا تبني هذا ، رأت في الحجاب ما يحول دون ما عفى ، بل لعلها كانت جذيرة بأن تسهون بكل سبب ، وترهى كل تضحية ، في سهل مثلهما للرجو . ونحن للصريات قد مرونا بهذا الدور ، وكان بضنا يلعب لل مساعد التلم بالحجاب ، ثم صرنا بعد ذلك سافرات

فلما يا أخى « الثالثة جدا » لا تلحين في الجامعة بمجاهد ؟ إذا كنت كتحفين سفرة الزلاء لئلى أصبح لك بالياء في البيت ، ما عمت لا تروى أن تحصل على النفقة البسيطة ، ولو كنت مكاتك لطلاب ل أن أحمل أكثر منها وأنى ، وأظن أنامل الدنيا والناس حتى أصل !

## ردود خاصة

« فكرة يشهد » :

أترى ودي على « الآلة خادعة جد » ،  
فوقها مقايه ، ولكنا دعوانا الخالصة

« الآلة فؤدة عبد الستار بالقاهرة » :

أرجو ألا يكون هذا القتل المبرر مدعاة  
للانصرافك من أمك الكبير ، بل لعله  
يستريح حاسك وصميك على استعادة مركزك  
المنزلي

« الأخ عمر موسى - بالمسودات » :

كان الأفضل أن تعرض حالتك على طبيب  
شأن ، لكني أخشى عدم وجود هذا  
المتف من الأطباء حيث هم ، فقلت رأيت  
أن أكل إليك الأمر ، فقلت ظنوم شعورك  
هذا قبل أن يغفل ويهلك إلى « مقدمة  
الانطهاد » ، وأحسب أن لك من الرغبة في  
النجاح من خطر هيله الفقة ، ما يحوى  
لرأيتك ، ولغير حاسك لتضال من أجل  
الحياة

« الاستاذ أحمد عباس - دائرة الهندسة  
الاية بيلداد » :

شكراً جليلاً على هذا التذير ، وأرجو  
أن تكون دائماً عند حسن ظنكم بنا  
« القلب ج . ج بصير » :

لما كنت وأما من « الصبرة » التي  
ظنوم بها ، فليل الأفضل لك أن تلحق بجمعة  
الراحة في الدراسة التوجيهية ، ولعل على  
المدرس في جد وأمل ، لتدخل كلية الهندسة ،  
حيث المجال متاح لإعلاء كبريتك

« السيدة خديجة معني - بباريس » :

لا تبتغي بنا الفتن ، فقد جهت عنوانك  
فلم أستطع أن أكتب إليك ، وإن ظلت -  
رغم هذا - أذكرك وأدعوك

« السيدة نادية محمد - بالقاهرة » :

لا بأس عليك يا أخت مما طاعت وتماجت .  
لقد بنا لي من قصتك أنك ذات قلب كبير ،  
فأخشى إلى بناء هذا القلب ولا تحطيه ،  
وكل ما أحلبه إليك ، هو أن يكون لك من  
كبرياء العاطفة ما يثبتك على الانتظار حتى  
تلوح فرصة مناسبة ، تتبع لك أن تكشف  
عما يطوى قلبك ، في شجاعة الفتاة الكريمة  
التي لا تروى في العاطفة النبيلة أى مار ، ولك  
في سيدتنا خديجة أم المؤمنين ، نسمة للثلث  
والأشوة

« السيد م . ع بانسجلا » :

لعمري « السيدة نعت لؤاد لأرسا » من  
أعذب للزفر ، قالت بها درجة للجسج في  
الأداب من جامعة القاهرة ، وقد درست فيها  
بوتة الأديب وثقلته ، كمعصر حام من الناصر  
التي صنعت أدبه

« الأديب ا . م بيجمة القاهرة » :

أكاد أكون واثقة في أن هذه الخاطب  
للأدية والتسمية التي تمانيتها ، سوف تساعد  
على خلق شخصيتك ، وبناء مستقبلك الذي  
تحتاج اليوم إلى سبيله . ولا أمك لك بعد  
هذا إلا الدعاء المخلص والتمنيات الطيبة

# طبيب الغدد

## أحدث الاكتشافات

● تحدث المريض أحيانا أثناء الجراحة صدمة عصبية ، قد تؤدي الى الوفاة . وقد ظهر أن هذه الصدمة ترجع الى توقف الغدة التي فوق الكلى عن عملها فجأة مما يتسبب عنه هبوط في ضغط الدم . لذلك ينصح أحد كبار الجراحين بفحص هذه الغدة قبل إجراء الجراحة ، حتى يمكن إعطاء المريض - إذا لزم الأمر - هرمونات إضافية لتعادي هذه الصدمة

● يقول أحد كبار الجراحين أنه في حالة إصابة الساق أو القدم بالغرغرينا والتكبر في بتر المساق ، فإن مواصلة التسهرل والنوم على الحاق غيبها تحت الإصابة ، يمكن أن يتخذ دليلا على عدم ضرورة البتر ، فهي تدل على أن لمة دما مستمرة يكفي للشفاء . وعلى التقريب من ذلك ، إذا كف الشعر من النمو ، كان ذلك دليلا على ضرورة البتر

● ينصح بعض الاختصاصيين باستعمال هرموني « أ . هـ . ت . هـ » والكورتيزون قبل إجراء الجراحات الكبيرة وبعدها ، فقد ثبت أنها مفيدة جدا في منع حدوث المضاعفات . وهي تفيد بوجه خاص في جراحة القرح المعدية وعند انفجار الزائدة الدودية وجراحات المجرى البولية



# احمرار العين

بقلم الدكتور عبد الحميد مرفعي  
أخصائي أمراض العيون

والثانية : الأكثر من تصالحي  
المشروبات الروحية أو المخدرات أو  
التدخين ، أو طول السهر مع عدم  
اعطاء الجسم الراحة الكافية ، أو بعض  
أمراض داخلية مثل أمراض الكبد  
والثالثة : تعرض العين لضوء  
قوى أو لحرارة شديدة

وإذا اشتد الاحمرار حول القرنية  
— كما في الصورتين ١ و ٢ — فمعنى  
ذلك أن بعض أجزاء أخرى من العين  
تشارك المتحمة في التهاب : فاما  
أن تكون القرنية أو القرحية  
مصابتين ، أو يكون هناك ضغط في  
العين (جلوكوما) ، وفي هذه الحالات  
كلها نجد ظاهرة واحدة ، هي وجود  
ألم في المنطقة التي بين العين المتحمة  
والأذن التي تليها يريد أو يقل حسب  
درجة التهاب ، ويكون أشد في حالة  
الجلوكوما . فالاحمرار في هذه الحالة  
يدل على إصابة خطيرة تنبئ بالمبادرة  
ب علاجها والا فقد البصر

وعندما يكون الاحمرار في جزء  
من العين بسبب نزيف تحت المتحمة  
يكون محدودا ، ويختلف لونه  
 باختلاف النزيف وحدته . فمن أحمر  
داكن قريب من الأسود إلى أحمر  
فاتح ثم يتبدى في الأصفرار حتى  
يؤول ، وهو غير مصحوب بالألم أو

بمختلف دلالة احمرار العين وأهميته  
 باختلاف درجته والمساحة التي  
يشغلها من سطح العين  
فلذا كان منتشرا في كل بياض  
العين وينسبة واحدة فهو غالبا  
يكون في إحدى حالات ثلاث :

الأولى : إصابة العين ذاتها بأحد  
أنواع الجراثيم المتعددة — وهذا  
يشاهد كثيرا عند الأطفال — وتكون  
جفون العين منتفخة والعين تفرز  
الحرارة كثيرا قد يصل إلى درجة  
الصديد ، فتجب المبادرة بالعلاج  
بالفسول والمطهرات والراحة ، وربما  
دعا الأمر لاستعمال السلفا والبسلفي  
والستروبتوميسين

وقد ينجم عن تلوث مياه السباحة  
إصابة عيون المستحمين باحمرار  
قريب من هذا النوع ولكنه غير  
مصحوب بصديد

لذا كان الاحمرار مصحوبا بزيادة  
في الدموع وأكثر شديدا — خصوصا  
وقت الظهيرة وفي الطقس الحار —  
فهذا هو الزمد الربيعي

أما الاحمرار الناجم عن التراكوما  
فيكون طول السنة ويزداد عند  
التعب ، وخصوصا وقت القراءة في  
المساء مع شعور بثقل في الجفون  
وصعوبة في فتحها

بزيادة في الإفراز

وهذا التزيف قد يكون نتيجة إصابة العين أو كسر في قاع الجمجمة ، وفي الحالة الأخيرة يكون شديدا مائلا للعين كلها وتكون حالة المريض سيئة . وقد يكون التزيف نتيجة لمرض في الشرايين كما يرى في المرضى المتقدمين في السن ، أو نتيجة سعال شديد كما يرى في الأطفال المصابين بالسعال الديكي ، وقد يكون نتيجة أمراض أخرى في الدم مثل الأنيميا أما الاحمرار الذي يكون في جزء من العين نتيجة لالتهاب فسه :

١ - ما يعرف بالرمد البشري ، وهو كثيرا ما يصيب الأطفال أو الشباب ضباب الصحة سيئ التنفيذ ولا يكون مصحوبا بالدم

٢ - أو التهاب الصلبة ، وهو دائما مصحوب بالدم في الجزء الأحمر .

وسببه غالبا إصابة المريض بنزلة روماتزمية أو وجود التهاب في الأسنان أو اللوز أو غيرها

٣ - أو التهاب القرنية ، وهو مصحوب بالدم عند تحريك الجفون

ويحتاج إلى علاج سريع قبل أن ينتشر ويترك على العين سحابة

٤ - أو دخول قطعة صغيرة من جسم غريب ، وهي تحدث لنا

شديدا ويجب الإسراع بإزالتها مع التأكد من أن الجسم الغريب لم

يفترق داخل العين

من هذا نرى أن احمرار العين ، وإن كان في بعض الحالات لا يدل

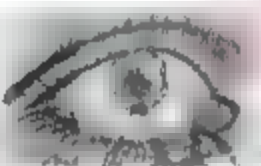
على أمر خطير ، ولكنه في حالات أخرى يحتاج إلى عناية سريعة لتفادي مضاعفات قد تؤدي إلى فقد البصر



إذا كان الاحمرار حول القرنية مصحوبا بالدم ولحمي في الحشفة ، دل ذلك - في الغالب - على التهاب القرنية



إذا كان الاحمرار حول القرنية مصحوبا بالدم ولكن الصلبة كفت متسعة ، دل ذلك - غالبا - على الإصابة بالجلوكوما



عندما يكون الاحمرار في جزء من العين ولا يكون مصحوبا بالدم ، دل ذلك على حدوث نزيف في موضع الاحمرار



احمرار العين والجفون مع تساقط الدموع والاحساس بـ .. « نل » ، يكون دليلا على التهاب الغشمة

# جسمك كله عجائب !

بقلم الدكتور كمال موسى

لكل منها خواص عديدة ، نذكر منها :

١ - مادة « الهستيدين » التي توسع الأوعية الدموية بتأثير ضوء الأشعة البنفسجية ، فتكسيب الجسم لدى تعرضه للشمس ذلك اللون الأحمر الجميل

٢ - مادة « التيرولين » التي يستعمل لونها بتأثير الضوء الى لون

بني جميل يبدو على سطح الجلد ، يدل على ما يحتاج به صاحبه من صحة ونضارة

٣ - قابلية الجلد لامتصاص الأشعة التي تبيد الميكروبات المسببة لكثير من الأمراض  
٤ - تتكون في الجلد بتأثير الأشعة « أجسام وقائية » من شأنها مقاومة الميكروبات التي قد تنتقل الى الجسم من طريق العدوى

٥ - تتكون في

ما اكثر العجائب الطبيعية والصناعية التي رآها الناس أو سمعوا بها على مر العصور في مختلف الانحاء ، ولكن ترى : هل علم كل من هؤلاء أن جسمه هو نفسه يحتوي - من حيث تكوينه وتنسيق أجزائه وتنظيم أعمالها - على عجائب اكثر عددا ، وادنى الى التامل والتفكير ؟

ان الطبقة الجلدية الرقيقة التي تغطي الجسم ولا تكاد العين المجردة ترى فيها ما يستحق الانتباه والانتفات .. هذه الطبقة البسيطة وحدها قد أثبت العلم بواسطتها الميكروسكوب والتحليل الكيميائي وغيرها أن بها من العجائب ما لا يحصى ولا يستقصى ، فهي - مثلا - تحتوي على مواد مختلفة



لأشعة الشمس في ملاب.  
على مواقع معينة في الجسم

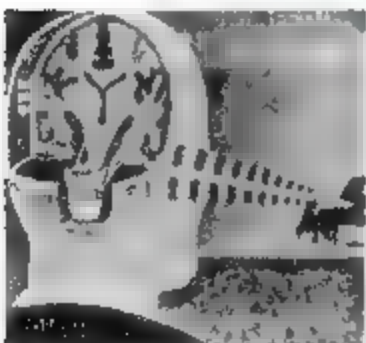




تميز الروائح على أساس  
الاختلاف في تركيبها الكيميائي



والجهد صاحبها ينتج  
لحسوس على خلايا جديدة



هكذا تنتقل الحسوس اليك  
الآن فاعلم حيث تحدث الحروب والتشوية

الجلد بتأثير اشعة الشمس مركبات  
كيميائية تضيق الأوعية الدموية  
فيرفع ضغط الدم نتيجة لذلك .  
ولهذا لا ينشأ للمرضى بضغط الدم  
أغسل حمامات شمسية إلا بأمر  
الطبيب

٦ - تجد أغلابة الدموية المختصة  
بالتهام الميكروبات مجالا واسعا في  
الجلد لأزدياد نشاطها المفيد

٧ - يفرز الجلد بتأثير الأشعة  
مواد تقوى عضلات الجسم وتزيد في  
نشاطها

٨ - يتحول الدهن الموجود في  
الجلد الى فيتامين « د » . وهو من  
أهم الفيتامينات اللازمة للنمو

٩ - تتأثر آلاف الألياف وأغلايا  
والأجهزة العصبية الموجودة في الجلد  
منذ تعرضه للشمس ، فتتجدد  
وتقوى طاقة الجهاز العصبي ، مما  
يكسب الجلد مزيدا من القوة والنشاط

١٠ - تنشيط أغلابة عامة تنور  
الجلد للأشعة

١١ - يحكون في الجلد هرمون  
جديد اسمه « هرمون النور » يؤثر  
في الأعصاب تأثيرا خاصا يجعل  
صاحبها يشعر بالطرب والانشراح

١٢ - توجد بالجلد مادة حساسة  
للضوء ، اسمها « بروفورين » .  
والقليل منها يعيد في علاج حالات  
الهبوط النفسى ويساعد في تسكين  
الهموم والأحزان



والمعروف ان لكل عضو من اعضاء  
الجسم وظيفة أو أكثر خاصة به ،

## أخبار طبية

● استطاع أحد الجراحين أن يمد ثقباً خطية داخل قلب طفل كان قد ولد بها ، وذلك باستعمال قلع من البلاستيك حاكها في أسجة القلب ، وقد عاش الطفل بعد ذلك وأظهر نفسه بعد أسابيع أن قلع البلاستيك التي سدت بها الثقوب في قلبه نفساً حولها نسج رقيق !

● يتصح أحد الاختصاصيين بوجوب استشارة الطبيب في حالات البرد التي تصيب على العلاج القادى أو يتأثر أصحابها الشفاء في هذه ، وذلك لأن بعض هذه الحالات قد تكون نتيجة التهاب في عضلات القلب ، من السهل علاجه وذلك بمضاعفاته إذا اكتشف في مرحلة مبكرة

● أعلن اختصاصي في أحد الزمرات الطبية التي عدت أخيراً أنه استطاع تشخيص أمراض عدة عظيمة باستعمال السماعة الإلكترونية ووضعها حول الفاصل ، وذلك لأن الفاصل في كل من هذه الأمراض يصدر عنها صوت غلى يمكن أن تعرف به

● قامت إحدى الهيئات الصحية بفحص الثلج التي يوضع في أكواب المياه التي تقدم في المطاعم والمحال العامة ، فوجدت أنه يحتوي في أغلب الأوقات على أنواع عدة من البكتيريا التي تسبب الاضطرابات المعدية أو الأسهال ، فضلاً عن نسبة غير قليلة من المواد المسببة للحمية . كما ظهر أن أغلب هذه البكتيريا والفاذورات لوث بها الثلج أثناء تجمده أو تجمد الحقم بأعداده للاستعمال !

يؤديها في تناسب تام مع أعمال بقية الأعضاء ، فالأنف - مثلاً - هو العضو الخاص بحاسة الشم ، وهو بمثابة معمل كيميائى يميز بدقة بين مختلف الروائح ، ومما يذكر أن سطح الأغشية المخاطية الخاصة بالشم لا تزيد عن مسد الإنسان على مساحة طابع البريد ، في حين أنها في الكلب تكاد تغطي نصف فروة رأسه . وللشم مركز في المخ تقدر نسبة مساحته إلى سطح المخ بواحد إلى عشرين في الإنسان ، وبواحد إلى ثلاثة في الكلب ، ويتم التمييز بين الروائح المختلفة على أساس ملاحظة اللروى التي بينها من حيث التركيب وكذلك يكون التمييز بين الأصوات والأنغام المختلفة بواسطة السمع ، فهي تنتقل من مصدرها إلى الأذن على هيئة أمواج اهتزازات في الهواء ، ثم تنتقل من الأذن بواسطة العصب السمعى إلى النخاع العصبى الموجود بأدنى المخ ، ومن هناك تنحدر إلى الناحية المتابلة من الدماغ ، فالى مراكز نوعية خاصة في قشرة المخ حيث يتم التمييز بينها وتفهيم كنه كل منها والاحساس به

ومن العجيب أنك لو أخذت قطعة من الأمعاء ووضعتها خارج الجسم في سائل مناسب ودرجة حرارة مناسبة - ثم وضعت كرة في أحد طرفيها فأنها تسير إلى الطرف الآخر . وذلك لأن للأمعاء جهازاً عصبياً مستقلاً - وكذلك القلب

كتور كال موسى

## ماذا يسبب لحمية الأنف؟

بقلم الدكتور محمد طهين

أستاذ أمراض الأنف والحنجرة المساعد بكلية الطب

فيه ويتكاثر . كما يكره الهواء النقي  
والرياضة

والركام المتكرر يضعف الأغشية  
والجيوب ويساعد على وجود اللحمية  
سواء في الكبار أم في الصغار

● هل الجراحة وحدها هي  
الوسيلة الوحيدة للقضاء على  
اللحمية ؟

— نعم . . ولا . .

فالحميدة التي أثمرنا اليها  
لا تشارك في ضميرها أبداً إلا بالجراحة ،  
فالذا ما استقرت فغالبا لا تعود  
ثانية

غير أنه يوجد نوع آخر من  
اللحمية ، لا حيلة للعرض فيه . .  
لأن سببه شدة حساسية الأغشية  
الأنفية للزلايات . وهي قد تزداد  
بملا هذه الحساسية . كما أنها  
عرضة لظهور ثانية بعد استئصالها  
ما دام السبب لا يزال موجودا

● ماذا يصطحب الحبال الصوتية ،  
وهل يمكن علاجها ؟

— بضعهما شيئا . . أولا ، سوء  
المصالة . وثانيا ، سوء الاستعمال

● لماذا لم يتخلى الطب على الزكام  
نظريا تماما ؟

— لأن الطب لم يكشف الجرثومة  
المسببة للزكام . . فهي من الصغر  
ودقة الحجم بدرجة أن أقوى مجهر  
أخترع إلى الآن قد عجز من إظهارها  
للعيان

فالي إن يخترع ذلك المجهر القوي ،  
ستبقى الحرب قائمة بيننا وبين  
عدو خفي يرانا ولا نراه . ويهواننا  
ولا نهواه . فالكفة ليست متعادلة ،  
وله الفهم علينا النوم

● ما الذي يسبب حدوث اللحمية  
في الأنف ؟

— « نحن » انفسنا بسبب  
حدوث اللحمية في الأنف — ما في ذلك  
شك — أو على الأقل نهيه لها الجو  
المناسب

السا نحن الذين نصمم — برغم  
التصالح بعكس ذلك — على افلاق  
المناسفد والابواب أثناء النوم ؟  
فكاننا نخشى افلات ميكروب الزكام  
وهرويه إلى الخارج . وهو يرحب  
بالدواء اللذيذ ويستطيعه ، ويتوالد

والأمثلة على سوء المعاملة كثيرة منها ضرب المتلجبات بكثرة والأفراط في التدخين ، ثم أدمان المشروبات الروحية والمخدرات ، وما يصحب ذلك من التمادي في السهر في الأماكن المزدحمة ، وعلى الأخص إذا تبع ذلك الخروج المباشر في البرد أما سوء استعمال الصوت ، فمعناه اجتهاده ، وبحدث الغنيتين والمثلين والموسمين وكثيري الصياح والكلام بصوت مرتفع ، وخصوصاً

إذا صحب استعمال الصوت الحماس أو الترفرة  
أما العلاج فيتلخص في نقط ثلاث :  
١ - إزالة الأسباب السابقة  
٢ - العناية بالأنف والوز واغشيتها والجيوب الأنفية وعلاجها إذا اقتضى الأمر  
٣ - الراحة ، وهي عزيزة المال ، لأنها قد تكون ضريباً من الحال  
دكتور محمد لطيف

● ثبت لبعض الباحثين في جامعة متشيغان بالولايات المتحدة ، أن غسل الأواني بالطرق العادية بالماء والصابون ، يزيل ٩٩ ٪ من الميكروبات العالقة بالأواني الزجاجية أو الخزفية أو المصنوعة من الصلب المقبول ، ولكنها تزيل ما يتراوح بين ٥٥ ٪ و ٨٥ ٪ من الميكروبات العالقة بالأواني المصنوعة من البلاستيك والألومنيوم . ومن هنا ينبغي الاهتمام بتنظيف الأواني المصنوعة من هاتين المادتين مراراً قبل استعمالها

● ثبت أن بعض سائقي سيارات تتراكم لهم في الليل - من جراء الاجتهاد - أشياء لا وجود لها ، فتسبب لهم كثيراً من الحوادث . وهذه الأشياء الخيالية « يعترعها » العقل الباطن ويحسها أمام عيونهم ليحفزهم على الوقوف والراحة . وقد يعزى إلى هذا النوع من الهلوسة بعض ما يقع أحياناً من الحوادث في البيوت والمكاتب والمصانع

● كان القدماء يعتقدون أن الفصد - أي التخلص من كمية من الدم - يفيد في علاج كثير من الأمراض . وقد ظهر أخيراً أنه العلاج الوحيد لمرض يطلق عليه اسم « هيموكروماتوسيس » منشؤه امتصاص الجسم . وتكديسه لتسبب من الحديد أكبر مما يحتاج إليها . ويقول أحد الأطباء أنه عالج مصاباً بهذا المرض بقصد لث من دمه كل أسبوع حتى بلغ ما فصد من دمه ٥٢ لتراً في ١٦ شهراً ، كان المريض خلالها يواصل عمله من دون أن يشعر بضعف من فقدان الدم

متوازنة كثيرة ضرورة الجسم ، ولكن حتى التمس  
باحتوائها تأثرا بملحومات غير مستحقة عنها

## أخطاء طبية شائعة

### ● البصل يمنع الإصابة بالبرد

- لا علاقة بين أكل البصل  
والإصابة بالبرد أكثر من أن راحة  
البصل بعد آكله يقلب أن تبعد الناس  
عن آكله - ومنهم المزكومون  
والصابون بالبرد - وبذلك يتفادى  
الناس انتقال العدوى إليهم من هؤلاء  
● لصبر الحشرات قيمة غذائية  
خاصة

- لقد يولغ كثيرا في الدعاية عن  
القيمة الغذائية لهذا الصبر ، والواقع  
أن تعود شرب الصبر بدلا من أكل  
الحشرات نفسها ، وخاصة حينما  
تكون ناضجة ، يصبح على الإنسان  
فرصة الإفادة من « دباغة » المضغ  
● عتق الفيلينيات ضرورة  
للصحة

- إن المرء الذي يأكل غذاء متزنا  
متكافئ العناصر ، لا يفيد إطلاقا من  
تناول العقاقير التي تحتوي على  
فيتامينات اصطناعية ، والطعام غير  
المتزن ، إذا أضيفت إليه الفيتامينات  
قد يفقر أيضا إلى البروتينات  
الضرورية والمعادن أو يصفي  
الفيتامينات وعناصر الأغذية التي لم  
تكتشف بعد ، فالفيتامينات لا تقوم  
مقام الأغذية ، ولا يحتاج الجسم إلى  
كميات اضافية منها إلا في حالات  
الإصابة بأمراض معينة

### ● المواد الدهنية تسبب امراض

الشرائين

- هذه أسطورة حديثة نشأت عن  
تقرير أذيع عن بحث خاص بتصلب  
الشرائين ، جاء فيه أن باطن الشرائين  
المریضة تتألف خلاياه من نوع خاص  
من الجسم يطلق عليه اسم  
« كولسترول » Cholesterol . وأن  
دم الصابون يتصلب الشرائين يحتوي  
على مقدار اضافي من هذه المادة

عل أن هذا التقرير نفسه ، ورغم  
ما فيه من مبالغة ، لم يثبت أن الاكثار  
من تناول المواد الدهنية هو سبب  
تلك الزيادة ، كما أنه لم يثبت أن  
الانحلال من المواد الدهنية يقلل كمية  
« الكولسترول » في الدم

### ● الصوم والملح تسبب ارتفاعا في

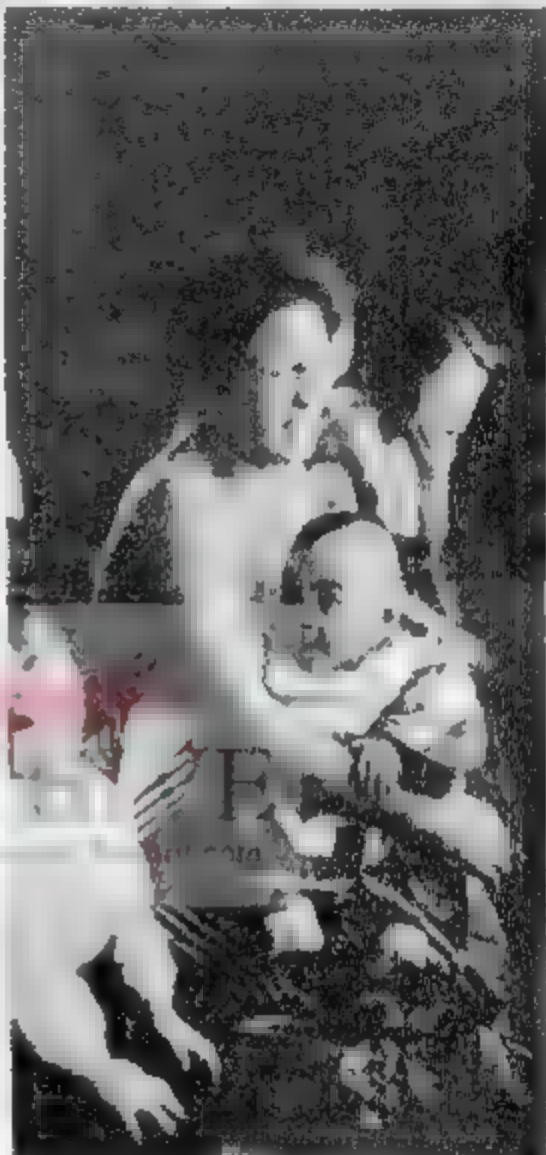
الضغط

- لا دخل للصوم في ارتفاع  
الضغط ، أو بأمراض الكلى ، فالتأثير  
أن اللحم طعام حيوي يمد الجسم  
بالبروتينات التي يحتاج إليها  
بامتصاص لتجديد خلاياه ، وأكثر  
الناس يحتاجون إلى مقادير أكبر من  
اللحم في أطعمتهم ، وبخاصة  
متوسطي العمر والنساء أثناء الحمل  
وبعد الولادة ، فما الملح فلم يثبت  
أيضا أنه السائل الأول في رفع الضغط

## علاج يشي ...

### ١٠ آلاف مريض

في مدينة طوكيو - عاصمة اليابان - ثلاثة أبنية يعسبها الزائر الأجنبي معابد ، أو تنبث منها رائحة البخور أغلب ساعات النهار فإذا ما دخل أحدها ، أخذته الدهشة لما يجري فيها من تعذيب يتعمله الثبان والشابات والكهول والشيوخ رجالا ونساء ، في صمت ودخول . إذ يجلسون على الحصير في حفات ، وقد لمرت ظهورهم وانحنوا للأمام ، فيمر رجل متقدم في السن يحدد بالقلم قطعة أو قطعتين على الظهر أو الكتف أو العمود الفقري ، ثم يلسق رجل آخر أو امرأة فوق هذه النقطة قرصا صغيرا في حجم القرش من خشب سريع الاشتعال زكي الرائحة يكثر في اليابان ثم يشمل قطعة الخشب بعود من البخور حتى لا تظهر رائحة اللحم المحترق . وبعد دقائق يتم احتراق قطعة الخشب وما تحتها من لحم وشحم ، فينظف الرجل موضع الحرق مما يطؤه من رماد ، ثم يثبت فوقه « لوفة » لا تزال من موضعها قبل متى أو بعين يوم



تتألم في صمت بعد أن أجريت لها عملية الشـي



تطبيق من الرغبات في العلاج يتقن دودمان



موضحة تننير « لفة » لوضعها فوق الكلى



المصاحبة تثبت الاقراص الشبيهة فوق ظهور الرغبات لمرافقها بأعواد البخور

والعلاج بهذه الطريقة قديم يطلق عليه اليابانيون اسم « اوكيو » . وقد ابتكره أحد الأطباء البوذيين في القرن التاسع ، وكان يسعيه «علاج العشرة آلاف مرض » . وهو ينبت على أنه توجد على سطح الجسم مالا يقل عن ٦٥٧ نقطة « حيوية » - معظمها فوق العمود الفقري ومنصف الظهر والكفتين وتحت الركبتين مباشرة - تتحكم في الجسم وتسبب أمراضا متنوعة ، فلذا أحرفت عوف الجسم وفالت عله ويقول الذين حولوا بهذه الطريقة أنهم لا يحسون ألما شديدا في الدقيقة الأولى ، ثم يبدأ احساسهم بالآلم الشديد في الدقيقة الثانية ، ويندو ألما مبرحا لا يطلق في الدقيقة الثالثة ويقال أن هذه الطريقة تعيد في جميع حالات الروماتيزم وآلام الظهر وآلام المعدة ، وتعيد ايضا في حالات الربو وحصى المرارة وغيرها

# التخالة الوردية

د. الدكتور محمد الطواهي

مرض جلدي غير معد ، يأخذ هيئة طفح مكون من بقع حمراء النهائية مستديرة أو بيضاوية ، اطرافها الخارجى احمر وردى تليه حافة منتظمة وموازية له من قشور دقيقة بيضاء ، ووسط البقعة منخفض قليلا

وهو ينتج من جراثيم زيادة الحساسية ووجود بؤرة قد تكون روماتزمية ، ويقول البعض انه ينشأ بسبب عدوى بواسطة فيروس لم يعرف بعد ، او من جراثيم ارتداء بعض الملابس وخاصة الصوفية ، ولكن الواقع ان السبب الرئيسى لهذا المرض لم يعرف بعد بصفة قاطعة

والاصابة به تكون في الغالب مسبقة او مصحوبة بالتهاب في المسالك التنفسية العليا مثل الحلق والزور والوزتين ، او بالتهاب الشعب الرئوية ونزلات البرد والركام . وقد ترتفع درجة الحرارة قليلا وقد يشعر المريض بالام عامة في جسمه كما يحدث في حالات الحمى الحميمية او الانفلونزا البسيطة ، ثم يظهر الطفح الجلدي بعد ذلك

ويبدأ الطفح بظهور بقعة واحدة كالماء انظار بالاصابة بالمرض . وبعد ايام يبدأ الطور الثانى من المرض اذ تنتشر البقع في الجذع اى في الصدر والبطن والكتفين والظهر ، وقد تظهر في اماكن اخرى ولكن هنا هو المهيمن في النوع البسيط المبدى من امراض . وتظهر البقع صغيرة ثم تكبر بالتدريج ، ولا تكون مصحوبة بالحمى ، او قد تصحبها بعض الحمى

ويستمر المرض من ستة اسابيع الى ستة اشهر ، ولكن هذه المدة تقصر بالمعالج . والاصابة به اكثر ما تكون في الشتاء ، وقد تكون في الربيع والخريف ، وقد يصاب به الشخص الواحد اكثر من مرة

ولعلاج المرض يجب فحص المريض لعلاج ما قد يكون السبب في اصابته ، كالتهاب الحلق او الوزتين او بؤرة اخرى في الجسم . واذا كانت هناك آلام او امراض روماتزمية او التهاب في المفاصل التنفسية العليا يعطى المريض ساليكات الصودا واحدى المواد المضادة للحساسية ، كما يفيد اعطائه الكالسيوم وفيتامين C . اما العلاج الخارجى فقد يكون مسحونا بسيطا او « مروحيا » مثل مروح الكلامينا ، او جلسات الاشعة فوق البنفسجية اذا اقتضى الحال



# البدانة وكيف يتخلص منها

بسم الله كتور إبراهيم فهم

هل تعلم ان كل كيلوجرام زائد عن الوزن المناسب للجسم بين الذين منهم من ٤٠ الى ٤٥ سنة يقلله زيادة في نسبة وفاتهم مقدارها ٢ ٪ ؟  
ان البدنيين أكثر استعدادا لارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين والذبحة الصدرية والبول السكري والتهابات المفاصل وتكون العصبونات وحتى السرطان . وهم كذلك أقل من النحاف احتمالا لمقاومة الحميات واجراء الجراحات ، وأقل منهم نشاطا جسديا وذهنيا

ويتوقف الوزن العادي للإنسان على عوامل الجنس والسن والطول ، فالشاب الذي سنه ٢٠ سنة وطوله ١٧٠ سم ينبغي أن يكون وزنه ٦٥ كيلوجراما ، والذي سنه ٣٠ سنة وطوله ١٧٠ سم ينبغي أن يكون وزنه ٧٢ كيلوجراما ، والمرأة التي سنها ٢٠ سنة وطولها ١٦٠ سم يكون وزنها المناسب ٥٦ كيلوجراما ، وبعدد عامل السن أهميته بعد الثلاثين

وتنشأ البدانة من زيادة الطعام الدسم على ما يلزم ليستهلكه الجسم في نشاطه ، وقد تسمى **الى اضطراب في وظائف المدد الصماء ذات الاغراض الداخلى** ، أو **الى استعداد وراثي**

ولا شك ان الوقاية من البدانة اسهل من علاجها ، اما العلاج فأساسه انقاص كمية الغذاء مما يحتاج اليه الجسم ، وهذا يكون الشراعية والنهم عادة متعاضدة يحسن الاستئمان بالطبيب النفساني

ولكل حالة نظام خاص في التغذية ، يوضع بحيث يكون النقص في الوزن تدريجيا لا يتجاوز ثلاثة اوتال في الاسبوع ، ولزوم الراحة من « الريبجيم » شهرا كليا بلغم مجموع النقص ٢٥ رطلا

وبتلخص هذا النظام في ان تكون اصناف الطعام الرئيسية هي سلطة الخضار وشوربة البانخ والكوسة والخرشوف ، والافتقار من اللحوم الحمراء على ما يكفي فقط المحافظة على سلامة انسجة الجسم الحيوية ، والاقبال من الملح والمواد الدهنية ولحم الضأن والمواد السكرية والنشوية

ويمكن مساعدة هذا « الريبجيم » بممارسة انواع الرياضة المختلفة كالسباحة أو التنس ، أو السير على الاقدام ساعة صباحا وأخرى مساء أما استعمال خلاصات الفئدة الدرقية أو المسهلات القوية لهذا الغرض فمحذوف بالمخاطر ، وينبغي أن لا يكون الا تحت اشراف طبي دقيق



من ذلك ، فبصر .. مثلاً - أحد  
الأنهار على قطعة خشب عائمة ، أو  
يحتفظ بتوازنه الى حد يدعو الى  
الدهشة وهو يسير على قمة جبل  
مرتفع ، ويرجع هذا الى أن ادراكه  
الحسي وعرضاته تبلغ شأية كمالها  
حينئذ

وقد ذكر أحد الأطباء أن امرأة  
مؤلفة من زوج وأربعة أطفال ،  
كان أفرادها جميعاً يتلهفون على غير  
وحي منهم وهم قائلون حوالى الساعة  
الثالثة صباحاً ، ثم يجتمعون حول  
المائدة ، ويقولون كذلك بعض الوقت ،  
ثم يعود كل منهم الى فراشه ، وكان  
لم يحدث شيء

• هل من المستحسن أن يمتنع المريض عن  
رؤى فراشه ؟

— نعم ، وبعض المرضى يشعرون  
حول أسرهم أو الى مطوعة بالأمه  
البرد ، إذ لوحظ أن البرودة تجعلهم  
يستيقظون . على أن هذه الحيلة  
وامثالها لا تلبث بعد مضي وقت  
قصير أن تعودها المرض فيقبل  
نأيرها فيهم أو يتخلى ، وفي بعض

• هل التمرى أثناء النوم ، يرجع الى حالة  
عصبية أو نفسية ؟

— أنه يرجع - في الغالب - الى  
حالة نفسية تسبب اضطراب  
الاعصاب ، ولكنه قد يحدث بسبب  
إصابة في الرأس أو قلة نسبة السكر  
في الدم أو عند المسنين العصبيين  
بأمراض شرايين المخ ، أو الصليين  
بالتقلق أو الهستيريا

ومهما يكن من أمر ، فظاهرة المشي  
ترجع في الأصل الى إحساس بالخوف  
والقلق يدفع المريض من حيث لا يشعر  
الى التلهف وهو لأم لا تماس مكان  
يجد فيه الأمن والأطمأن . وقد  
وصف أحد المرضى نفسه خلال ذلك ،  
لذكر أنه كان يحس « كأن شيئاً ما  
ينفضه أو يخيفه ويعتوه الى الفرار  
منه » . وقد يكون هذا الإحساس  
صدي إحساس داخلي بالألم أو  
الوقوع في الخطأ ، وقد يكون صدى  
لرغبات مكبوتة تجثم كالكلبوس فوق  
صدر المريض

• هل صحيح أن العصبية بهذا المرض  
يستطيع أن يفل أثناء نومه أي شيء مما  
يستطيع فعله في ساعات صحوه ؟

— نعم .. بل هو يستطيع أكثر

• هل يؤثر النوم في شخصية الفرد ؟  
- إن عدم كمية النوم مما يجعل  
الفرد أكثر قابلية لتوتر العصبى  
وسرعة « التفرقة » وضعف الذاكرة  
وصعوبة حصر الفكر وتركيزه .  
والعالم أن يؤدي تعود النوم ساعات  
كافية إلى التسلؤل وعدم القلق في  
الأثرة والأناثية

• هل يؤثر الضوضاء في انصاب النائم ،  
وإن لم يوقظه ؟

- نعم ، إن صوت سيارة تمر  
تحت نافذة الغرفة التي يرنم فيها  
النائم ، قد يسبب توترا في عضلاته  
ويرتفع ضغط دمه وإن لم يوقظه .  
وبذلك يطف نومته وتقل فائدة  
الجسم منه . وقد لوحظ أن الأصوات  
المرجحة تسبب تغييرات معينة في  
جسم النائم لمكت ساعة على الأقل

• هل لا نعرف النوم الر على النائم ؟  
- من المشاهد أن حمل المصابيح

ومررها من المصابيح ، الذين  
يشتملون بالالوان الزرقاء  
والخضراء كثيرا ما يشتملون أثناء  
العمل ، فهذان اللونان لهما اثر  
مهدى للأعصاب جانب النعاس ،  
بينما الأحمر والأصفر والبرتقالى  
ألوان مثيرة ، ومما تثير ملاحظته  
أبضا قراحة في اليوم أن يكون السرير  
منسجا ، فانه إذا كان غيقا سبب  
تعززا في انصاب النائم لتمتلك فكرة  
انقار الوقوع من نفسه

وينصح الخبراء أيضا ألا يفسد  
الفرد قواحه دفعة واحدة ساعة  
يقظته ، لذلك يحمل القلب جهدا  
كبيرا

الأحيان يربط المريض في السرير ، أو  
تعلق جميع التوافد والأبواب في غرفة  
نومه . على أن هذه الإجراءات كلها  
ليست علاجا حاسما . وإنما العلاج  
الصحيح بمعاونة المريض على حل  
مشاكله الداخلية التي تسبب له  
الاضطراب النفسى المؤدى إلى تلك  
الظاهرة .

• هل صحيح أن شخصية المريض المتد  
نومه تكون غيرا الله بقله ؟

- نعم ، وقد لوحظ أن واضعا  
مرهف الحس غاية في الأدب والرفقة ،  
كان إذا نهض وهو نائم يحضر إلى  
حجرة زوجته وإلى يده مئزر  
مخشو بالرفصا يصوبه نحوها ،  
وهو يمس ويدفن ويصعد ويرقى  
ويزيد . والمعروف أن المصابين  
بالشئ أثناء النوم ، تعلم عندهم  
الرفقة على الصبر الحيوانى الكامن  
في نفوسهم ، ويوقع المتد عن جميع  
الزخبات الكسوة عندهم ، فالجور  
الصاب بهذا الغاء ، يطلق نفسه  
العتان أثناء النوم . كما أن هذه  
النسويات قد تهبه لبعض النسب  
فرصة اشباع رغباته في الانحرار .  
ولكن ذلك ، لحسن الحظ ، لا يحدث  
إلا نادرا

• هل نمة على هذا هذه ؟

- نعم ، . إن كثيرين ممن ظفوا  
يمانون هذا الماء سنوات ، شفاوا بعد  
بضعة أشهر من العلاج النفسى . .  
فالتهطيل النفسى يكشف - في  
الغالب - عن السبب الدفين لحدوث  
الظاهرة . وكذلك ينجح العلاج  
أحيانا بواسطة التنويم الخاطيسى

[ عن مجلة « الرى يودز دايجست » ]



## ما زمني الطبيب من جديد؟

المريض من وعيه نحو دقيقة ،  
ويؤثر في تفكيره وجهازة العصبية  
كما تؤثر فيهما الصدمات الكهربائية  
وصدمات الانولين الشائكة  
الاستعمال الآن ، وقد جرب ذلك  
مع عدد كبير من المرضى ، فتحسن  
٤٠ ٪ منهم تحسنا كبيرا ، وأفاد  
كثيرون ممن يشكون من القلق الحاد  
والصداع الشقيقي ومدني الحضور  
وميرهم ممن ترجع ظلمهم الى عوامل  
نفسية

### تبريد الجسم

ابتكر راحد العلماء جهازا لتبريد  
الجسم قبل اجراء الجراحات -  
وحاسة جراحات القلب - ثم اعاد  
تدقيقه . فخفض درجة حرارة  
الجسم عند لف اطرافه بلفائف تتصل  
بهذا الجهاز ، يقلل من حاجة الجسم  
الى الاكسجين ومن ثم الى فيض  
الدم الى القلب ، مما يمكن الجراح من  
التحكم في كمية الدم الواصلة الى  
القلب أثناء اجراء الجراحة . ويصد  
الجراحة ، يقوم الجهاز برفع درجة  
حرارة الجسم ببطء نحو أربع  
درجات ونصف درجة في أربعين  
دقيقة

### امراض القلب

صرح احد الباحثين في مؤتمر  
مقد أخيرا لامراض القلب ، بأن نوبات  
القلب التي يصاب بها رجال الأعمال  
ترجع الى اسرافهم في الطعام اكثر  
مما ترجع الى العمل الشاق الذي  
يؤدونه ، وان زهدهم في الرياضة  
وعزوفهم عن الحركة يلعبان دورا في  
حدوث هذه النوبات بفوق دور  
الاسراف في الجسد . وقد دلت  
بالاحصائيات على ان البلاد التي يقل  
فيها الطعام ويبذل أهلها مجهودا  
شاقا في سبيل لقمة العيش ، تمل  
فيها نسبة الاسابة بامراض القلب  
الخطيرة الى حد كبير . وقد استخلص  
من ذلك ان الجسم البشري لا « يلبس »  
اجراؤه بقدر ما « تصدأ » ، بسبب  
قلة النشاط والحركة

### ثاني اكسيد الكربون

اكتشف احد الاخصائيين ان  
استعمال مزيج من ثاني اكسيد  
الكربون والاكسجين بنسبة ٢٠ ٪  
من الاول و ٧٠ ٪ من الثاني ، يعيد  
في علاج بعض حالات الاضطرابات  
النفسية والعصبية فائدة كبيرة .  
فباستنشاق هذا المزيج ، يغيب

## معتقد الشرايين

قام ليف من أساتذة كلية الطب في جامعة كاليفورنيا بإجراء عدة تجارب على القرود ، فمن بينها أن فيثامين ب ٦ يعيد في الوقاية من تصلب الشرايين والحيلولة دون الإصابة بها في سن مبكرة . وذلك بأن غلوا القرود بمواد كيميائية تحتوي على جميع العناصر الضرورية لها غذا فيثامين ب ٦ ، فظهرت عليها الأعراض التي تظهر عند الإنسان في حالات تصلب الشرايين ، كما أبيض شعرها . ثم أعطوا هذه القرود فيثامين ب ٦ ، بعد ظهور هذه الأعراض بوقت قصير ، فزال تصلب الشرايين عنها . ولكن شعرها ظل أبيض كما هو

وقد شرع أولئك الباحثون الآن في دراسة أثر هذا الفيتامين في علاج هذا المرض عند الإنسان ، بعد التحقق من أنه يرجع إلى نقص هذا الفيتامين في الجسم أو محبسه من الإفادة منه

## الجديد في السرطان

ثبت أن الجسم البشري يحتوي على عنصر يؤدي مهمة بوليس المرور في تنظيم سرعة انتقال الطاقة المستخلصة من الطعام إلى خلايا الجسم ، ويطلق على هذا العنصر الآن اسم عامل O . ومع أن التركيب الكيميائي لهذا العامل لم يكتشف بعد ، فقد ظهر أن مرضى السرطان

وأصحاب الاستعداد للإصابة به ، تكون نسبة هذه المادة في دمهم أقل من نسبتها عند الأصحاء . وأن معرفة نسبة هذا العنصر في الجسم ، تبين مدى الاستعداد للإصابة بالسرطان . ولا يقتصر وجود هذا العنصر على الدم ، ولكنه ينتقل أيضا خلال الأغشية فيصل إلى جميع الخلايا الحية في الجسم

ويرى العلماء الآن أنه إذا أمكن استخلاص هذا العنصر ، ومعرفة تركيبه الكيميائي وتحضيره في المعامل بوفرة ، فإن إعطائه للذي الاستعداد للإصابة بالسرطان قد يقيهم من الإصابة به ، بل أن إعطائه لمرضى أنفسهم قد يخفف حدة مرضهم أو يوقف انتشاره

## الضحك والصحة

لجريته دراسات لفسوفه أثر الضحك على الصحة ، ثبت منها أنه يفيد فعلا من نواح كثيرة ، فهو يقوى الفدة الأدرينالية — غدة فوق الكلى — ويليد في إفرازها . وهذا الإفراز ينشط العضلات المحيطة بالقلب والأوعية الدموية ، فتتسبب الدورة الدموية ، وكذلك تنشط غدة الرقبة والخلق . والضحك ينشط الرئتين ويهدئ الأعصاب وبذلك يخفف الصبه من القلب . ومن هنا يتضح صدق الحكمة التي تقول : « الضحك يطل عمرك »



## أيها الطبيب أجبنى

### تضخم الأورطى

• عنسى تضخم في شريان الأورطى ،  
المرحلة الثالثة مرورا ، وقد قيل أنه ناتج  
عن الاجهاد الجنسي في مرحلة الشباب .  
وهذا المرض يسبب لي نوبات هبوط شديدة  
على الرقبة ، يأتى مجهود وتزداد الراحة .  
ومنذ أربع سنوات تقريبا وأنا أعاني به  
جدوى . فما رأيكم ؟  
١ . فنسى . ١ - الاسكندرية

— بدأ تضخم شريان الأورطى في «مظم  
الأحوال عقب الإصابة بمرحلة الزهري الأولى  
سنتين مديدة . وهو يعتبر أحد أعراض زهري  
المرحلة الثالثة التي تسبق زهري الأعصاب .  
ولد يظن تضخم الأورطى في بعض الأحوال بسبب  
تصلب الشرايين . ويمكن التفرق بين النوعين  
بمعرفة تاريخ المرض وسنن المرض وحدثت  
إجهادات متكررة للزوجة وما إلى ذلك من  
دلائل يحقها عمل تحليل وإزومان وفحس  
خضط الدم وفحص القلب بالرسام الكهربائي  
أما العلاج ، فانه يخلص في الراحة التامة  
وتفادي الاجهاد الجنسي والنفس . وما  
يذكر في هذا الصدد أن الجراح العمير  
« حتر » الذي أجكر عمليات جراحية معرولة  
تحصل اسمه إلى اليوم ، أسبب تضخم الأورطى  
على أثر بلوث صمته بـيكروب الزهري أثناء

يعتبر في الرد على هذه الاستشارات  
حضرات الأطباء الآتية أساقم ، مربية  
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

• أحمد فهم

• أحمد منسى

• ألور الختسى

• صادق محبوب مشرفى

• صلاح الدين عبد الله

• عبد الحميد مرتضى

• عز الدين السماع

الدكتورة عطية السعيد

الدكتور كامل يعقوب

• كمال موسى

• محمد الطواهرى

• محمد رضوان قنارى

• محمد شوقى عبد المنعم

• محمد محمود فهمى

• محمد مختار عبد اللطيف

• محمد عبد الماطى

• محمود حسنين

• يحيى طاهر

لياء بأحد الأبحاث . وكان دائماً يردد القول :  
« إن هناك في يد أي متحور شيئاً عسائري » .  
ونحن نرى هذا ، لا لبث الرعب في قلبك ،  
فقد حاش « حتر » حتى سن متقدمة ،  
ولكن لنؤكد أهمية الراحة التامة في مثل  
حالتك

### ضعف البصر

• أنا فتاة في الخامسة والعشرين من  
العمر ، أصبت منذ أربع سنوات بشكل  
لصلي في الوجه ، استغرق شهرًا ثم زالت  
أعراضه . ومنذ ذلك الحين أصبت بعدد  
شديد مع ضعف في البصر ، فأصبحت لا أميز  
الوجوه على بعد يزيد من مترين . ويخصني  
العين شهر إن قلها سليم . وقد قرأت في  
« الهلال » أن حن « بريكول » Prisco  
مع حن خلاصة الكشيمة تفيد في حالة ضعف  
الصب البصري . فهل تفيد في حالي ؟  
١ . ١ . وجب - طفا

— في حالات ضعف النظر الناشئة من  
ضعف الصب البصري ، تفيد حن « بريكول »  
مع خلاصة الكشيمة طالما كان الصب لم يصل  
بعد إلى درجة الضور . أما إذا كان ضعف  
البصري قد ضمر كلية ، فالتعب أو العلاج  
لا يفيد . ونعتقد أن الضور في حالتك جزئي ،  
ولذلك نصح بحبرة هذه الحنف

### فقر القامة والضعف

• أنا هو احسن واسرع علاج للضعف  
وقصر القامة ؟  
عبدان . ج . عان - ويلى - العراق  
— قصر القامة بعد سن العشرين لا يفيد  
فيه العلاج . ولكن يمكن علاجه قبل ذلك  
إذا كان ناتجاً عن اضطراب في الغذاء .  
وفي هذه الحالة يكون قصر القامة مصحوباً

بأعراض تدل على هذا الاضطراب ، منها عدم  
تحمل شرب الحبة والشرب ، وتوهم الصوت ،  
وضعف الضلالت ، وسر حرق الحبوب  
وغير التسلل . والعلاج عبارة عن حقن  
— بكتيات منسجة — من هرمون النمو  
للتعويض من نقص الأماي لفئة الضخامية .  
على أن هناك بصر تامة وواليا لا يهدى فيه  
العلاج الهرموني مهما كانت السن متقدمة

أما الضخامة ، فتعالج بالغذاء الدسم والفتويات  
والفيتامينات والرياضة البدنية التي تقوى  
العضلات . . ونحب ملاحظة أن قصر القامة  
والضعف ليست أمراضاً تستوجب التدخل منها .  
فبينة للرد . بسمه وخصيته وخلفه . ولست  
أطول القامة أو ضخامة الجسم . والتاريخ جليل  
بفحص الأثرام الضخامة والمباراة الضخامة

### بثور العين

• منذ عام ، ظهرت حبة بين جفون  
وعوى العين اليسرى ، واستمرت لتنتقل من  
الحول العلوي إلى الجفن الأسفل . ول كل  
مرة أخرج هذه البثور ويخرج منها صديد  
وذم ، وتزداد الحبة بعد حين فتؤذي  
شديداً . فبماذا نطهرون ذلك وما علاجه ؟  
علاج حميد - وادى حقا - السودان

— هذه الأمراض نتيجة دمار في العين  
تلقاً من وجع يؤرق فأسفة في الجسم  
Septic Focus تكون نتيجة التهاب في  
المسارن أو اللوز أو الأسنان والجيوب الأنفية  
أو غير ذلك ، مما يستوجب استئصال  
في الأسنان ، وأخرى الأذن والأذن ، وكذلك  
أخصائي في الأمراض الباطنية ، حتى إذا عرف  
السبب وعولج ، انقطع ظهور هذه البثور

## الزئبق الشعبي

• تتأخر الزئبق صغرية - غسقي  
تفس - فكر الله الغسقي بالمدان السفلية  
مثل جدة ، وقيل في مكة لأنها جبلية . وقد  
عرضت نفس على ابنه كثيرين ، فلم يقد  
من العلاج كثيرا ، فلما رأيت  
ج . ع . د . ي . مكة - المملكة السعودية

— هذه أعراض الزئبق القوي ، ومن  
خصائصه أن تواتر تعدد في الأماكن الرطبة  
وتختلف في الأجواء الجافة ، ويرجع ضيق التنفس  
الذي تشكو منه إلى التهابات طليحية في الضلالت  
الرئوية التي يطن فيها السموم الرئوية ، وخاصة  
أثناء الزفير . وسبب هذا الالتهاب للقاسي  
غير معروف على وجه التحديد ، ولكن لوحظ  
أن هناك عوامل مهيئة للمرض مثل وجود  
زوائد أو جيوب أهلية أو تضخم في الوز أو  
زيادة حساسية . ويلزم البدء بغسقي السليبيكي

دقيق لتأكد من سلامة القلب ثم عمل أشعة

الصدر

أما العلاج ، فيتلخص في الاعتقال للمكان  
جاف ، وقد جربت فائدة ذلك بنفسك ،  
وعلاج الأنف والوزين ، والتحقق من أنواع  
الأطعمة التي تريد طأء لئلا تبتئها ، وفي يدك  
استعمال جهاز الاستنشاق المعروف باسم  
Asthma Inhaler فهو يفتك من حقن الأدرنالين  
وما إليها من الحقن التي تخفف حدة التوبة ،  
ويكتفك أن تستعمله بنفسك في أي وقت

وإذا لم يقد هذا ، فهناك علاج حديث  
يتلخص في حقن عقدة صلبة خاصة بالنوروكاين  
أولا ثم بالكحول ، وهو إجراء بسيط  
لا يحتاج لحبة جراحية ، وفي وسع الطبيب  
التشرون أن يقوم به

## ردود خاصة

المدد الليشفورية . لذلك ينبغي الانتظام في  
علاج تلك المدد ، ونصح بتعاطي الرأس  
• هوانترجان ( ١٠٠-١٠ ) قرص ثلاثة مرات  
يومية لمدة ثلاثة أسابيع مع عمل فصول كلامية  
مقابل اليه نصف لي المدة أكتيول أساسا  
موصية عدة مرات يوميا

أحمد خليل - الإسكندرية : حالة الفهبوبة  
الفاجلة التي تشكو منها تنفسا من مرض  
عصبي يسمى Petit Mal ، نصح باستعمال  
حبوب ميلادون Meladon كبسولة  
واحدة بعد الأكل حتى تنقطع هذه الأتور ، ثم  
لم تناول كبسولتين يوميا لبضعة أيام ، ثم  
كبسولة يوميا لمدة شهر

مشتراة يافى - بلاد العرب : يجب إجراء  
سلبية كبرالة بالي ألين بعد عملية التفرغ  
ويلزم نوع العين الزجاجية قبل النوم بهذا  
أنظف وأحسن

م . م . إبراهيم - الحيرة . انفلتق  
المنطقة الواقعة بين الصحن والأذن بعد تناول  
الطعام مباشرة ، مارس من أمراض الارتكوب .  
نصح باستعمال مسلكات الميزيا ، ملعة  
صغيرة في نصف كوب ماء على أربع كل  
صباح ، والرأسي ، الزكور ، Allercur  
قرص بعد الأكل ، وكذلك حقن كسبوم ،  
حقنة في الثريد يوم بعد يوم

ع . م . م . حلى : تشفى هذه الحالة  
من الأمسك الزم ، ونصح بتناول المضروبات  
الطرية كالنفس والطعام بكميات كبيرة ،  
وكذلك عصر الفاكهة وشراب اللبن . ولا  
مانع من تناول حبوب بابلون Bvony  
حيثين كل مساء لمدة أسبوع حتى يزول هذه  
الحالة . ولا تأسى الاستمرار في تناول  
المسهلات

إبراهيم - القاهرة : هذه حكة جلدية  
نعتت من نفس المرض الذي سبب تضخم



لرأى خطية - أم دومان : هذه حالة خلع في مفصل الفخذ ، يعالج بعملية جراحية . ولو أمكنه الحضور إلى مستشفى قصر العيني بقسم جراحة العظام ، أمكن فحصه بالأشعة وأجراء العملية المناسبة على أساس ما بيده الأشعة

صحر احمد - سورية : يتكهن اصلاحي امواج الساتين بعملية جراحية بحري عند أحد الاخصائيين في جراحة العظام أو في مستشفى القصر العيني يتكهن جراحة العظام

عوض زين القليدين - السودان : انسيب وحشة الإيدى كثيرة ، منها ما هو وراثي ، ومنها ما هو ناتج عن امراض نفسية أو عضوية . ولذلك فانه يلزم اجراء فحص دقيق عند اخصائي في الامراض النفسية

عقيد ادريب - بغداد : الخسل علاج قتل هذه الحالة ، هي ان تتعود السلام ببطء سواء كان ذلك أثناء العمل أو خارجه . وحلول دائما لا تتدخل في الاجابة عن : أي سؤال يرحبه اليك

محمود عروس - فوسين : علاج الصرع يستلزم المراقبة على أحد الدواء مدة طويلة تختلف من مريض لآخر حسب شدة الحالة . فالاكثارية السالبة قد تستتبع كثيرا كما ذكرت فانه يجب الاستمرار على الدواء تحت إشراف اخصائي بمحدد نوع وكمية الدواء الكلمة لايقاب المرض

ع . ع . حسن - شيبين الكوم : يسمن ان مرض نفسي على اخصائي في الامراض النفسية ليحدد الحالة وعمل الفحص اللازم

م . م . ب . طالب القوي : يشأ المصاب من رومانيزم عقلي أو نوره مشهور بين القراء ، أو التهاب بالمفصل الصدود الفقري ، ويتوقف العلاج على منزلة سبب المرض وتشخيصه بالأشعة . فالا كان منشؤه رومانيزم عقلي ، فلنأ نصح بالاستعمال اقراص Salicyla KB قرصين ثلاث مرات يوميا بعد الاكل ودخان موضع الألم يسأل Ataphan Belam كل مساء منذ النوم

صلاح الدين - القصبوة : شعورك بالدوار منذ الاجابة منشؤه عدم الثقة بالنفس ، يوصى نفسك على الاختلاط بالناس والاشتراك في المحادثات والمناقشات

الغصبي الرضائي - الدار البيضاء : هذه حالة تكل نفسي ، لذلك يلزم استشارة اخصائي . ويفيدك ان تروى نفسك على مخالطة الناس بالاشتراك في احد الاندية الرياضية والقيام برحلات جماعية ، وأن تملأ من هواية في اوقات الفراغ

ي . د . م . ي . الوصل : الدار البيضاء البروج البرورة فوق سطح الجلد تدلج بنجاح بأشعة عند اخصائي

احمد القبالي - بيروت : هذه حالة التهاب في فخذ اليمين ، وربما كانت نتيجة مرض في الفراخوما ، ، فلذا كان الامر كذلك علاج الفراخوما ، ولا تأخذ حينة من الالوان لمعرفة نوع البكتيريا ، ويكون العلاج على أسس هذا الفحص

م . م . ص . عيسى : في هذه الحالة ، تصح بعملية ترسيخ بالقرينة طالما ان العصب البصري سليم

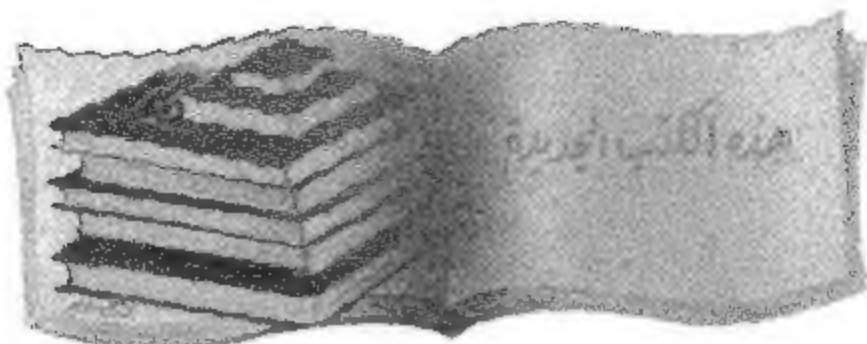
م . م . ع . عبيد : يلزم من وصف الحالة انها نفسية ، لذا ينصح استشارة اخصائي في الامراض النفسية مع مداومة استعمال الدواء الممكن والمقويات

ع . م . شيرا : قد يتسبب ضعف السمع مع الطنين من تليف الطيلة أو عدم تحرر عضلة الركاب . فلا بد من فحص الاذن حتى يتكهن معرفة السبب

ح . ي . م . الجويس : اغتفال الصوت الذي تشكو منه يرجع إلى عيب خلقي في العيال العضوية ، وطالما انه ظهرت من البلوغ ، فان فائدة العلاج غير مسبوقة

ح . ف . عيان : ما تشكو منه واجب على مرض الصمامية ، لذلك يلزم تفادي الفيل والاكثار التي تسبب لك المرض والوقام . واذا استطعت ان تفر البلاد التي كنت فيها ، فقد تحسن حالتك . امض على القطر المنتهين يورينج ، وهراب (بيرونيان) ولا تأمن من كذا الانف بالكهرباء

حلمي رشاد - الذين : يتضح من وسلك لحالتك انه مصاب باقتراف في الصدود الفقري إلى الجنب . والافضل لك ان تستعمل الحوام الذي فعل لك ، حتى لا يعود ظهورك إلى الامواج مع اللاناس على عمل التمرينات الرياضية لتقوية عضلات الظهر



## الترغون

مصرية للاستاذ محمود تيمور

أخرجت للطابع والمراج عشرات من الكتب ، والمجموعات القصصية ، والادبيات المطبوعة ، والقصص التمثيلية ، وغيرها ، لكتاب الادب الأستاذ محمود تيمور ، وقد امتلأت هذه المؤلفات كلها بأسلوبه الخاص ، الذي اجده لنفسه ، وجمع فيه بين روعة الوصف ، وسدس الساطعة ، وحفة التحليل ، ولطف الحوار ، وأمانة التعبير ، والفلسفة الحكيمية الماثية ، والتوجيه السديد الرشيد

وكان لمجتمع المصري خاصة ، والعربي عامة ، نصيب كبير من هذه الروايات . ففى كثير منها صور المؤلف الثابتة أحداث المجتمع وأشخاص على اختلاف ألوانها وألوانها ومشاربها برهقه البصرية السطاع ، وحسن فى خلق ومهارة مظهر وماخف من حال المجتمع وأهوائه وهذه للشرعية الجديدة « الزينون » مؤلفة من ستة فصول ، عالم للمؤلف فيها عناصر الفساد الذى انتشر واستمرى فى المجتمع المصرى ، نتيجة لما ساد فى العهد للامس الغريب من طغيان واستعمار ، والتملل والحق واستغلال ، والعلاب فى مختلف أوضاع الحكم والسياسة والعبارة وغيرها من أركان الماملات

وقد أخرجها للمؤلف فى مجلد يشتمل على تسعين منها : إحداهما باللغة القصصية ، والأخرى باللغة الخارجية ، وكل منهما فى حوال ١٤٠ صفحة متوسطة ، وتولت نشرها مكتبة الآداب بطريق الجايز فى القاهرة

## رياض النفوس

لأبى بكر الناصر

كتاب قيم نفيس من خير مصادر التاريخ الاسلامى لبلاد الافريقية ، آله العلامة أبو بكر عبد الله بن أبى عبد الله المالكي ، مبيناً فيه طبقات علماء المهدوان والفرجية ومبادئهم وزخايرهم ونسائهم ، مع سير من أخبرهم وفضائلهم وأوصائهم . ولم يكلف بتراجم معاصريه منهم بل صدره بسيرة من تقدمهم منذ دخل الاسلام تلك البلاد بالفتح العربى . وقد قول أمر لغير الكتاب الدكتور حين مؤلف الأستاذ بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، وأصدر الجزء الأول منه

# اشترك في الهلال

( اسعار الاشتراك على الصفحة الثانية من الغلاف )

## تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأسا  
لادارة الهلال بموجب اذونات أو حوالات بريدية أو شيكات  
أو نقدا

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال  
أو لادارة الهلال رأسا بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك  
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول اذونات  
البريد أو أوراق البنكنوت

## وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة لرج الله للطبعوعات - مركزها الرئيسى  
بطريق الملكى المتفرع من شارع بيكوف بيروت  
( تليفون ٧٨-١٧ ) صندوق بريد ١٠١٢ -  
أو بأحدى وكالاتها في الجهات الأخرى -  
( الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي  
تتولى تسليمها لحضرات المشتركين )

العراق : السيد محمود طلس - المكتبة المصرية ببغداد  
الاذقية : السيد نخله بكاف  
مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نحاس - ص.ب. ٩٧  
البحرين والخليج : السيد مزيد أحمد المزيد - مكتبة المزيد -  
البحرين

برقصة : السيد محمد علي بوقعيقص - بنغازى  
ص.ب. ١٠٤

البرازيل :  
Sra. Jorge Suleiman Yazigi,  
Rua Varnhagem 30,  
Caixa Postal 3766,  
Sao Paulo, Brazil.

ساحل الذهب :  
The Queensway Stores, P.O. Box 400,  
Accra, Gold Coast, B.W.A.

نيجيريا :  
Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street,  
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

انجلترا :  
مكتب توزيع المطبوعات العربية

Arabic Publications Distribution Bureau,  
7, Bishopshorpe Road, Sydenham,  
London S.E. 26, England.



كوران ادنانور  
(خير لصحة وعمرها)



مبليون بونابون  
(العلماء في مكنونهم)



الذكور حميد  
(مفسر من شهادتي عود)



فيدة الفاييز  
(شعبنا في بلادنا)

<http://Archive.org/SakhiLe.com>



مرك نون  
(تتاني في العالم الآخر)



اندوية كوي  
(أفطر... وقرأ)